شرح المنظومة الشبراوية
في قواعد فن العربية

للشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي

الشيخ الدكتور
عبدالله بن محمود الفريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرحُ

الْمَنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيَّةِ؛ فِي قَوَاعِدِ فَنِّ الْعَرَبِيَّةِ

للشيخ

عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّبْرَاوِيِّ

مادة مُفرَّغة من شرح

الدكتور/ عبد اللّه بن حمود الفريح

(ضمن دورة علمية في أربعة دروس صوتية)

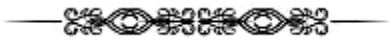

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذه دروسٌ مُفرَّغةٌ لدورة علمية قصيرة في شرحِ (**الْمَنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيَّةِ؛ فِي قَوَاعِدِ فَنِّ الْعَرَبِيَّةِ**)، قام بتفريغها ومُراجعتها نصًّا كما هي في المادة الصوتية فريقٌ علميٌّ.

تمَّ تفريغُها في تاريخ ١٩/ ١٢/ ١٤٤١هـ

روابط الدروس

رابط الدرس الْأَوَّل: https://www.youtube.com/watch?v=TjxNLU_viXo&list=

رابط الدرس الثَّانِي: https://www.youtube.com/watch?v=DQtCgFzh7A0&list=

رابط الدرس الثَّالِث: https://www.youtube.com/watch?v=HJHAvz6SoX0&list=

رابط الدرس الرَّابِع: https://www.youtube.com/watch?v=bgr8GPkS08g&list=

أبيات المنظومة

يَـــا طَالِـــبَ العِلـــمِ خُـــذ مِنِّـــي قَوَاعِـــدَهُ ... مَنظُومَـــةً جُملَـــةً مِـــن أَحسَـــنِ الجُمَـــلِ

فِـــي ضِـــمنِ خَمسِـــينَ بَيتًـــا لَا تَزِيـــدُ سِـــوَى ... بَيـــتٍ بِـــهِ قَـــد سَـــأَلتُ العَفـــوَ عَـــن زَلَلِـــي

وَزَادَتِ الضِّـــعفَ مِـــن تَكمِيـــلِ مُحتَسِـــبٍ ... وَتَـــمَّ تَفصِـــيلُهَا مَـــع غَالِـــبِ المُثُـــلِ

إِن أَنـــتَ أَتقَنتَهَـــا هَانَـــت مَسَـــائِلُهُ ... عَلَيـــكَ مِـــن غَيـــرِ تَطوِيـــلٍ وَلَا مَلَـــلِ

أَمَّـــا الكَـــلَامُ اصـــطِلَاحًا فَهُـــوَ عِنـــدَهُمُو ... مُرَكَّـــبٌ فِيـــهِ إِســـنَادٌ كَقَـــامَ عَلِـــي

وَالِاســـمُ وَالفِعـــلُ ثُـــمَّ الحَـــرفُ جُملَتُهَـــا ... أَجـــزَاؤُهُ فَهُـــوَ عَنهَـــا غَيـــرُ مُنتَقِـــلِ

فَالِاســـمُ يُعـــرَفُ بِـــالتَّنوِينِ ثُـــمَّ بِـــأَلْ ... وَالجَـــرِّ أَو بِحُـــرُوفِ الجَـــرِّ كَالرَّجُـــلِ

وَالفِعـــلُ بِالسِّـــينِ أَو قَـــد أَو بِسَـــوفَ وَإِنْ ... أَردتَ حَرفًـــا فَمِـــن تِلـــكَ الأُمُـــورِ خَلِـــي

وَامتَـــازَ بِالتَّـــاءِ مَـــاضٍ وَالمُضَـــارِعُ لَـــمْ ... وَأَمـــرُهُم طَلَـــبٌ بِالفِعـــلِ كَـــاعتَزِلِ

وَإِن أَوَاخِـــرُ هَـــذِي حَالَـــةً لَزِمَـــتْ ... فَهُـــوَ البِنَـــاءُ وَعَنـــهُ الحَـــرفُ لَـــم يُحَـــلِ

وَالـــزَم بِنَـــا الاســـم إِن بِـــالحَرفِ ذَا شَـــبَهٍ ... مِثـــلِ الضَّـــمَائِرِ فِـــي وَضـــعٍ كَقُلـــتُ وَلِـــي

كَـــذَا الشُّـــرُوطُ وَالِاســـتِفهَامُ وَاســـمُ إِشَـــارَةٍ ... تُشَـــابِهُ مَعنَـــى الحَـــرفِ فِـــي المُثُـــلِ

وَفِـــي افتِقَـــارٍ بِمَوصُـــولَاتِ الِاســـمِ إِلَـــى ... وَصـــلٍ وَشَـــابَهَهُ اســـمُ الفِعـــلِ فِـــي العَمَـــلِ

وَفِعـــلُ أَمـــرٍ وَمَـــاضٍ فَابنِـــهِ وَمُضَـــارِعٍ ... يُـــرَى مِـــن وِلَا النُّونَـــاتِ غَيـــرُ خَلِـــي

وَحَـــدُّ الِاعـــرَابِ تَغيِيـــرُ الأَوَاخِـــرِ مِـــنْ ... اِســـمٍ وَفِعـــلٍ أَتَـــى مِـــن بَعـــدِ ذِي عَمَـــلِ

فَاقصِيدة لِرَّفعُ وَالنَّصبُ فِي غَيرِ الحُرُوفِ وَمَا ... يَخـــتَصُّ بِـــالجَرِّ إِلَّا الِاســـمُ فَامتَثِـــلِ

وَالجَـــزمُ لِلفِعـــلِ فَـــالأَنوَاعُ أَربَعَـــةٌ ... وَلَـــيسَ لِلحَـــرفِ إِعـــرَابٌ فَـــلَا تُطِـــلِ

وَقَـــد تَبَـــيَّنَ أَنَّ الِاســـمَ لَـــيسَ لَـــهُ ... جَـــزمٌ وَلَـــيسَ لِفِعـــلٍ جَـــرُّ مُتَّصِـــلِ

لِكُـــلِّ نَـــوعٍ عَلَامَـــاتٌ مُفَصَّـــلَةٌ ... فَـــالرَّفعُ أَربَعَـــةٌ فِـــي قَـــولِ كُـــلِّ وَلِـــي

وَالنَّصـــبُ خَمـــسُ عَلَامَـــاتٍ وَثَالِثُهَـــا ... خَفـــضٌ ثَـــلَاثٌ وَلِلجَـــزمِ اثنَتَـــانِ تَلِـــي

فَـــالرَّفعُ بِالضَّـــمِّ أَو بِـــالوَاوِ أَو أَلِـــفٍ ... كَـــذَا بِثَابِـــتِ نُـــونٍ غَيـــرِ مُنفَصِـــلِ

فَالضَّـــمُّ فِـــي جَمـــعِ تَكسِـــيرٍ وَمُفـــرَدِهِ ... وَفِـــي المُضَـــارِعِ قَطعًـــا غَيـــرَ مُتَّصِـــلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِيَـــــاءٍ أُنثَـــــى وَلَا وَاوٍ وَلَا أَلِـــــفِ ... وَنُـــونِ تَوكِيـــدٍ او نُـــونِ الإِنَـــاثِ يَلِـــي
وَسَـــالِمِ الجَمـــعِ فِـــي الأُنثَـــى وَمُلحَقِـــه ... وَالوَاوُ فِي الخَمسَةِ الأَسمَاءِ وَهيَ تَلِي
أَبٌ أَخٌ وَحَـــــمٌ ذُو حِكمَـــــةٍ وَفَـــــمٌ ... يَخلُو مِنَ المِيمِ وَافهَم شَرطَ ذَا العَمَلِ
إِن أُفـــرِدَت لَـــم تُصَـــغَّر مَـــع إِضَـــافَتِهَا ... لِغَيـــرِ يَـــاءٍ كَفُـــو ذِي العَـــدلِ لَـــم يَمِـــلِ
وَسَـــالِمِ الجَمـــعِ تَـــذكِيرٍ وَمُلحَقِـــهِ ... كَـــالمُؤمِنُونَ أُولُـــو التَّصـــدِيقِ لِلرُّسُـــلِ
وَفِـــي المُثَنَّـــى وَمَـــا جَـــارَاهُ قُـــل أَلِـــفٌ ... وَالنُّـــونَ بِالخَمسَـــةِ الأَفعَـــالِ فَلتَصِـــلِ
كَـــيَفعَلَانِ هُمَـــا أَو تَفعَلُـــونَ بِتَـــاءٍ ... أَو بِيَـــاءٍ وَالأُنثَـــى تَفعَلِـــينَ قُـــلِ
وَالنَّصـــبُ بِـــالفَتحِ أَو بِالكَســـرِ أَو أَلِـــفٍ ... أَو يَـاءٍ او حَـذفِ نُـونِ الرَّفعِ فِـي الأُوَلِ
وَالفَـــتحُ فِيمَـــا بِضَـــمٍّ قَـــد رَفَعـــتَ سِـــوَى ... جَمـعِ الإِنَـاثِ فَفِيـهِ الكَسـرُ لَـم يَمِـلِ
وَالنَّصـبُ فِـي الخَمسَـةِ الأَسـمَا أَنِـب أَلِفًـا ... كَيَـا أَخَانَـا اتَّبِـع ذَا العِلـمِ وَالعَمَـلِ
وَاليَـــا لِجَمـــعِ ذُكُـــورٍ مَـــع سَـــلَامَتِهِ ... كَـــذَا بِتَثنِيَـــةٍ أَو مُلحَـــقٍ كَـــأُولِي
وَالخَفـــضُ بِالكَســـرِ أَو بِفَتحَـــةٍ وَبِيَـــا ... فَاكسِـر لِمَـا ضُـمَّ رَفعًـا سَـالِمَ العِلَـلِ
وَإِن تَجِـــد عِلَّـــةً لِلصَّـــرفِ مَانِعَـــةً ... فَـــالفَتحَ عَـــوِّض كَـــإِبرَاهِيمَ تَعتَـــدِلِ
وَالخَفـضُ بِاليَـاءِ فِيمَـا قَـد نَصَـبتَ بِهَـا ... كَذَاكَ فِي الخَمسَةِ الأَسمَا كَذِي الخَوَلِ
وَالجَـزمُ فِـي الفِعـلِ بِالتَّسـكِينِ ثُـمَّ أَنِـبْ ... حَـذفًا لِنُـونٍ خَلَـت أَو أَحـرُفِ العِلَـلِ
سَـــكِّن مُضَـــارِعَ فِعـــلٍ صَـــحَّ آخِـــرُهُ ... وَحَـذفُكَ النُّـونَ مِثـلُ النَّصـبِ لَا تُطِـلِ
وَنَحـــوُ يَـــدعُو يَـــرَى يَرمِـــي إِذَا جُزِمَـــتْ ... فَاحـذِف أَوَاخِرَهَـا تَسـلَم مِـنَ الخَلَـلِ
وَالنَّصـــبَ وَالرَّفـــعَ فِيهَـــا انـــوِه عَلَـــى أَلِـــف ... وَالـــوَاوَ وَاليَـــاءَ فَـــانوِ الضَّـــمَّ لِلثِّقَـــلِ
وَعِلَّـــةُ الاســـمِ إِمَّـــا القَصـــرُ نَحـــوُ فَتَـــى ... أَو نَقصُـــهُ نَحـــوُ رَاقِـــي ذِروَةِ الجَبَـــلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فَفِـي الفَتَـى الحَرَكَـاتُ الكُـلُّ قَـد نُوِيَـتْ ... وَالفَتحُ خَفَّ عَلَى ذِي اليَاءِ فَهوَ جَلِي

وَانـوِ الجَمِيـعَ عَلَـى مَـا قَـد أُضِـيفَ لِيَـا ... ذِي النُّطقِ نَحـوُ رَفِيقِـي صَـالِحُ العَمَـلِ

مُنَكَّـرٌ قَابِـلٌ أَل حَيـثُ أَثَّـرَتِ التَعرِيـفَ ... نَحـــوُ غُـــلَامٍ فَـــارِسٍ رَجُـــلِ

سِـــوَاهُ مَعرِفَـــةٌ كَهُـــم وَزَيـــدُ وَلِـــي ... وَذَا المُحَلَّـى بِـأَل أَضِـف لَهَـا وَقُـلِ

غُلَامُهُـم وَابـنُ زَيـدٍ وَابـنُ ذَا وَأَخُـو الَـذِي ... أَتَانَـــا وَرَبِّ الشَّـــاءِ وَالإِبِـــلِ

وَالرَّفـــعُ أَبوَابُـــهُ سَـــبعٌ سَتَســـمَعُهَا ... تُتلَـى عَلَيـكَ بِوَصـفٍ لِلعُقُـولِ جَلِـي

اَلفَاعِـــلُ اســـمٌ لِفِعـــلٍ قَـــد تَقَدَّمَـــهُ ... كَجَـاءَ زَيـدٌ فَقَصِّـر يَـا أَخَـا العَـذَلِ

وَنَائِـــبُ الفَاعِـــلِ اســـمٌ كَـــانَ مُنتَصِـــبًا ... فَصَـارَ مُرتَفِعًـا لِلحَـذفِ فِـي الأُوَلِ

كَنِيـــلَ خَيـــرٌ وَصِـــيمَ الشَّـــهرُ أَجمَعُـــهُ ... وَقِيـــلَ قَـــولٌ وَزَيـــدٌ بِالوُشَـــاةِ بُلِـــي

وَالمُبتَـــدَأ نَحـــوُ زَيـــدٌ قَـــائِمٌ وَأَنَـــا ... فِـي الـدَّارِ وَهـوَ أَبُـوهُ غَيـرُ مُمتَثِـلِ

وَمَـــا بِـــهِ تَـــمَّ مَعنَـــى المُبتَـــدَا خَبَـــرٌ ... كَالشَّأنِ فِي نَحوِ زَيدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ

وَفِعـــلُ مَـــدحٍ وَذَمٍّ اســـمَينِ قَـــد قُرِنَـــا ... كَنِعمَ بِئسَ الفَتَى ذُو الحِقدِ وَالدَّغَلِ

فَالفِعـــلُ مَـــع مَـــا يَلِيـــهِ قَـــدَّمُوا خَبَـــرًا ... يَتلُـــوهُ مَخصُوصُـــهُ بِالِابتِـــدَاءِ يَلِـــي

وَكَـــانَ تَرفَـــعُ مَـــا قَـــد كَـــانَ مُبتَـــدَأً ... اسمًا وَتَنصِبُ مَا قَد كَانَ بَعدُ وَلِي

وَمِثلُهَـــا أَدَوَاتٌ أُلحِقَـــت عَمَـــلًا ... كَبَاتَ أَصبَحَ ذُو الأَموَالِ فِي الحُلَلِ

أَمسَـى وَأَضـحَى وَظَـلَّ العَبـدُ مُبتَسِـمًا ... وَصَـارَ لَـيسَ كِـرَامُ النَّـاسِ كَالسَّـفَلِ

وَأَربَـــعٌ مِثلُهَـــا وَالنَّفـــيُ يَلزَمُهَـــا ... أَو شِـبهُهُ كَـالفَتَى فِـي الـدَّارِ لَـم يَـزَلِ

وَلَـــيسَ يَبـــرَحُ أَو يَنفَـــكُّ مُجتَهِـــدًا ... تَاللَّـهِ تَفتَـأُ مِـن ذِكـرَاهُ فِـي شُـغُلِ

كَكَـانَ مَـا جَـاءَ فِـي مَعنَـى مُقَارَبَـةٍ ... كَكَـانَ أَوشَـكَ أَن يَرتَـابَ ذُو الجَـدَلِ

وَمَـا وَلَا لَاتَ إِن فِـي النَّفـيِ قَـد عَمِلَـتْ ... كَلَـيسَ وَاطلُـب لَهَـا التَّفصِيلَ لَا تَهِـلِ

وَإِنَّ تَفعَـــلُ هَـــذَا الفِعـــلَ مُنعَكِسًـــا ... كَـــإِنَّ قَومَـــكَ مَعرُوفُـــونَ بِالجَـــدَلِ

لَعَـــلَّ لَيـــتَ كَـــأَنَّ الرَّكـــبَ مُرتَحِـــلٌ ... لَكِـنَّ زَيـدَ ابـنَ عَمـرٍو غَيـرُ مُرتَحِـلِ

وَخُـــذ بَقِيَّـــةَ أَبـــوَابِ النَّوَاسِـــخِ إِذْ ... كَانَـت ثَلَاثًـا وَذَاكَ الثُّلُـثُ لَـم يُقَـلِ

فَظَـــنَّ تَنصِـــبُ جُـــزأَي جُملَـــةٍ نُسِـــخَا ... بِهَـــا وَضُـــمَّ لَهَـــا أَمثَالَهَـــا وَسَـــلِ

مِثَالُـــهُ ظَـــنَّ زَيـــدٌ خَالِـــدًا ثِقَـــةً ... وَقَـد رَأَى النَّـاسُ عَمـرًا وَاسِـعَ الأَمَـلِ

حَسِـبتُ خِلـتُ رَأَيتُـهُ زَعَمـتُ وَجَدتُـهُ ... عَلِمـتُ الهُـدَى بِـالوَحيِ وَالرُّسُـلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حَجَـــا دَرَى وَتَعَلَّـــم وَاعتَقِـــدهُ وَهَـــبْ ... وَعَـــدَّ وَالفِعـــلُ ذُو التَّصـــيِيرِ فَابتَـــدِلِ
جَعَلتُـــهُ وَاتَّخَـــذتُ فِـــي تَصَـــرُّفِهَا ... وَمَـــا كَـــأَعلَمَ فَانصِـــب ثَالِثًـــا تَصِـــلِ
وَتِلـــكُ سِـــتَّةُ أَبـــوَابٍ ســـأُتبِعُهَا ... بِالنَّعـــتِ وَالعَطـــفِ وَالتَّوكِيـــدِ وَالبَـــدَلِ
كَزَيـــدٌ العَـــدلُ قَـــد وَافَـــى وَخَادِمُـــهُ ... أَبُـــو الضِّـــيَا نَفسُـــهُ مِـــن غَيـــرِ مَـــا مَهَـــلِ
وَبَعـــدَ ذِكـــرِي لِمَرفُوعَـــاتِ الِاســـمِ عَلَـــى ... تَرتِيبِهَـــا السَّـــابِقِ الخَـــالِي مِـــنَ الخَلَـــلِ
أَقُـــولُ جُملَـــةُ مَنصُـــوبَاتِهِ عَـــدَدًا ... سَـــبعٌ وَعَشـــرٌ وَهَـــذَا أَوضَـــحُ السُّـــبُلِ
مِنهَـــا المَفَاعِيـــلُ خَمـــسٌ مُطلَـــقٌ وَبِـــهِ ... وَفِيـــهِ مَعـــهُ لَـــهُ وَانظُـــر إِلَـــى المُثُـــلِ
ضَـــرَبتُ ضَـــربًا أَبَـــا عَمـــرٍو غَـــدَاةَ أَتَـــى ... وَجِئـــتُ وَالنِّيـــلَ خَوفًـــا مِـــن عِتَابِـــكَ لِـــي
وَ"لَا" كَ"إِنَّ" لَهَـــا اســـمٌ بَعـــدَهُ خَبَـــرٌ ... فَـــإِن يَكُـــن مُفـــرَدًا فَافتَحـــهُ ثُـــمَّ صِـــلِ
وَانصِـــب مُضَـــافًا بِهَـــا أَو مَـــا يُشَـــابِهُهُ ... كَ"لَا أَسِـــيرَ هَـــوًى يَنجُـــو مِـــنَ الخَطَـــلِ
وَابـــنِ المُنَـــادَى عَلَـــى مَـــا كَـــانَ مُرتَفِعًـــا ... بِـــهِ وَقُـــل يَـــا إِمَـــامُ اعـــدِل وَلَا تَمِـــلِ
وَإِن تُنَـــادِ مُضَـــافًا أَو مُشَـــاكِلَهُ ... قُـــل يَـــا رَحِيمًـــا بِنَـــا يَـــا غَـــافِرَ الزَّلَـــلِ
وَالحَـــالُ نَحـــوُ أَتَـــاكَ العَبـــدُ مُعتَـــذِرًا ... يَرجُـــو رِضَـــاكَ وَمِنـــهُ القَلـــبُ فِـــي وَجَـــلِ
وَإِن تُمَيِّـــز فَقُـــل عِشـــرُونَ جَارِيَـــةً ... عِنـــدَ الأَمِيـــرِ وَقِنطَـــارٌ مِـــنَ العَسَـــلِ
وَانصِـــب بِـــإِلَّا إِذَا اســـتَثنَيتَ نَحـــوُ أَتَـــتْ ... كُـــلُّ القَبَائِـــلِ إِلَّا رَاكِـــبَ الجَمَـــلِ
وَجُـــرَّ مَـــا بَعـــدَ غَيـــرٍ أَو خَـــلَا وَعَـــدَا ... كَـــذَا سِـــوَى نَحـــوُ قَـــامُوا غَيـــرَ ذِي الحِيَـــلِ
وَبَعـــدَ نَفـــيٍ وَشِـــبهِ النَّفـــيِ إِن وَقَعَـــتْ ... إِلَّا يَجُـــوزُ لَـــكَ الأَمـــرَانِ فَامتَثِـــلِ
وَانصِـــب بِكَـــانَ وَإِنَّ اســـمًا يُكَمِّلُهَـــا ... مَـــع تَـــابِعٍ مُفـــرَدٍ يُغنِيـــكَ عَـــن جُمَـــلِ
الباب الثامن: في إعراب الفعل رفعا ونصبا ... وَارفَـــع مُجَـــرَّدَ فِعـــلٍ غَـــابِرٍ أَبَـــدًا
عَـــن عَامِـــلِ النَّصـــبِ أَو جَـــزمٍ كَيُـــؤمِنُ لِـــي ... وَالنَّصـــبُ فِيـــهِ بِـــأَن أَو لَـــن وَكَـــي وَإِذَنْ
إِن صُـــدِّرَتْ وَهُـــوَ آتٍ غَيـــرَ مُنفَصِـــلِ ... لَا مُقسِـــمًا كَ"إِذَن وَاللَّـــهِ نَـــرمِيَهُمْ
وَإِن عَطَفـــتَ إِذَن لِلرَّفـــعِ فَاحتَمِـــلِ ... وَسَترُ أَن بَعدَ لَامِ الجَرِّ جَازَ وَأَظْهِر فِي لِئَلَّا
وَبَعـــدَ لَامِ الجُحُـــودِ السَّـــترُ مُنحَـــتِمٌ ... كَلَـــم يَكُـــن لِيَصِـــحَّ البَيـــعُ بِالحِيَـــلِ
وَبَعـــدَ حَتَّـــى كَجُـــد حَتَّـــى تَسُـــودَ وَأَو ... مَكَـــانَ حَتَّـــى وَإِلَّا اقبَلَـــهُ فَهُـــوَ مَلِـــي

وَبَعـــدَ فَـــاءِ جَـــوَابِ النَّفـــيِ أَو طَلَـــبِ ... أَو وَاوِ مَـع وَادرِهَـا حَصـرًا بِـذِي الجُمَـلِ

مُـــر وَادعُ وَانـــهَ وَسَـــل وَاعـــرِض لِحَضِّـــهِمُو ... تَمَـنَّ وَارجُ انـفِ ثُـمَّ ادرَب عَلَـى المُثُـلِ

وَعَطـفُ فِعـلٍ عَلَـى اسـمٍ خَـالِصٍ نَصَـبَتْه ... أَن كَصَـبرِي عَلَـى جَهـدٍ وَيَغفِـرَ لِـي

وَبَعـدَ عِلـمٍ وَظَـنٍّ أَن تَجِـيءَ عَلَـى التَخفِيـفِ ... مِـــن أَنَّ ذَاتِ الإِســـمِ وَالثِّقَـــلِ

وَجَـــزمُ فِعـــلٍ بِـــلَا وَالـــلَّامِ فِـــي طَلَـــبٍ ... وَلَـم وَلَمَّـا كَ"لَا تَخلُـد إِلَـى الكَسَـلِ

وَإِن وَمَـــن مَـــا مَتَـــى أَيَّـــانَ أَيـــنَ وَمَـــهْ ... مَـــا أَيُّ إِذمَـــا وَأَنَّـــى حَيثُمَـــا احتَفِـــلِ

بِجَزمِهَـــا فِعـــلَ شَـــرطٍ وَالجَـــوَابَ لَـــهُ ... مُضَـــارِعَينِ كَـــإِن تَســـتَحِي تَحتَمِـــلِ

أَو مَاضِـيَينِ كَـإِن أَحسَـنتَ نِلـتَ هُـدًى ... أَو بِـاختِلَافٍ كَـإِن قُمـتُم يَقُـم خَـوَلِي

وَاقـــرُن بِفَـــاءٍ جَوَابًـــا لَـــو تُقَـــدِّرُهُ ... شَـــرطًا لِـــذِي كَـــانَ مَنعًـــا غَيـــرَ مُنقَبِـــلِ

كَـــإِن تَضِـــق فَعَسَـــى فَـــتحٌ وَنَـــابَ إِذَا ... فُجَـــاءَةٍ كَـــإِذَا هُـــم يَقنَطُـــونَ تَلِـــي

وَالأَمـــرُ إِن ضُـــمِّنَ الشَّـــرطَ الجَـــوَابَ لَـــهُ ... اِجزِمـهُ بِـهْ بِـهِ كَـانجُ تَسلَم وَاجتَهِـد تَنَـلِ

وَعَطفُـــكَ الفِعـــلَ أَو إِبدَالُـــهُ فَعَلَـــى ... مَـا مَـرَّ فِـي الإِسـمِ فَلتَتبَعـهُ فِـي العَمَـلِ

وَاختِـتِم بِـأَبوَابِ مَخفُوضَـاتِ الإِسـمِ عَسَـى ... تَنَـالُ حُسـنَ خِتَـامٍ مُنتَهَـى الأَجَـلِ

عَوَامِـلُ الخَفـضِ عِنـدَ القَـومِ جُملَتُهَـا ... ثَلَاثَـــةٌ إِن تُـــرِد تَمثِيلَهَـــا فَقُـــلِ

غُـــلَامُ زَيـــدٍ أَتَـــى فِـــي مَنظَـــرٍ حَسَـــنٍ ... فَـانظُرهُ وَاحـذَر سِـهَامَ الأَعـيُنِ النُّجُـلِ

اســـمٌ وَحَـــرفٌ بِـــلَا خُلـــفٍ وَتَابِعُهَـــا ... فِيـهِ الخِـلَافُ نَمَـا فَاسـأَل عَـنِ العِلَـلِ

يَعنِـــي بِـــذَلِكَ مَجـــرُورًا مُجَـــاوَرَةً ... كَالشَّـأنِ فِـي سُـندُسٍ خُضـرٍ بِـذَينِ تَلِـي

وَاعلَـم بِـأَنَّ حُـرُوفَ الجَـرِّ قَـد ذُكِـرَتْ ... فِي الكُتبِ فَارجِع لَهَا وَاستَغنِ عَن عَمَلِ

وَجَـدتُها مِـن إِلَـى فِـي عَـن عَلَـى وَبِيَـا ... وَالكَـافِ وَالـلَّامِ نَحـوُ الجِلـسُ لِلجَمَـلِ

مُـــذ مُنـــذُ رُبَّ وَوَاوٌ مِنـــهُ أَو قَسَـــمٍ ... تَاللَّـــهِ بِاللَّـــهِ لَـــم يُتـــرَك مَـــعَ الهَمَـــلِ

وَمَـا أَضَـفتَ احـذِفِ التَّنـوِينَ مِنـهُ وَنُونَـهُ ... كَقَـــومِي مُوَافُـــوكُم عَلَـــى مَهَـــلِ

وَالخَفـضُ فِيـهِ بِمَعنَـى الـلَّامِ نَحـوُ غُلَامِـي ... أَو كَمِـن نَحـوُ ثَـوبُ الخَـزِّ فِـي الحُلَـلِ

أَو فِـــي كَـــذِكرِ مَسَـــاءٍ وَالصَّـــبَاحِ وَقَـــدْ ... تَمَّـــت فَغُفرَانَـــكَ اللَّهُـــمَّ خَيـــرَ وَلِـــي

يَـا رَبِّ عَفـوًا عَـنِ الجَـانِي المُسـيءِ فَقَـدْ ... ضَـاقَت عَلَيـهِ بِطَـاحُ السَّـهلِ وَالجَبَـلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ونَبِيِّهِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَلَيه أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَسْلِيمِ، أسألُ اللهَ -جَلَّ وَعَلَا- أن يُوفِّقَنا لِمَا يُحِبُّه ويرضاه، وأسأله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يَجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، وأسأله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يُعلّمنا ما ينفعنا، وأن ينفع بما علَّمنا إيَّاه، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

هذا هو المتن الرابع من المتون الشهريَّة التي تُلقَى في كلِّ يوم اثنين، ونبدأ (بمنظومة الشُّبراويِّ في علم العربية)، وقبل البدء في منظومة الشُّبراويِّ لَا بُدَّ من تمهيدٍ ومُقدِّمةٍ تتعلَّق بهذه المنظومة، أَو بعِلم النحو بشكل عام، وأرى أنَّ انتباهَ طالب العلم لِمِثل هٰذِه الأمور من الأهمية بمكانٍ؛ لأنَّ كثيرًا من طلبة العلم يقول عن عِلْم النحوِ -وهو من أهمِّ علوم الآلة-: حضرتُه كثيرًا، وربَّما قرأتُ فيه كثيرًا، وَإِلَىٰ غير ذلك، ولكنَّني لا أُفلِح إِلَّا في شيءٍ يَسيرٍ منه، أو يستغلقُ عليَّ كثيرٌ من قواعده. ولذا من المهِمِّ أن نُقدِّم بهذه المقدِّمة الَّتِي تُبيّن أهميةَ النحو، وَالَّتِي تُبيّن أيضًا ما يقع فيه بعضُ طلبة العلم في تعامُلهم مع هٰذَا العلم؛ علم الآلة.

ابن تَيْمِيَّة -رحمة الله تَعَالَىٰ عليه- يقول: **"ومعلومٌ أنَّ تعلُّم العربية وتعليم العربية فرضٌ عَلَىٰ الكفاية"**، أي: التَّعَلُّم والتعليم، يقول: **"فرضٌ عَلَىٰ الكفاية، وكان السلف يُؤدِّبُون أولادهم عَلَىٰ اللحن، فنحن مأمورون أمرَ إيجاب"**، أو أمرَ استحباب **"أن نحفظ القانون العربيَّ، ونُصلحَ الألسنَ المائلةَ عنه، فيَحفظ لنا طريقة الكتاب وَالسُّنَّة"**، إِلَىٰ آخر كلامه -رحمة الله تَعَالَىٰ عَلَيْهِ- في بيان أهمية علم النحو.

مِمَّا يقع فيه بعضُ طلبة العلم في عِلْم النحو أنَّه يتعامل مع هٰذَا العلم على أنَّه من العلوم المعرفيَّة فَقَطُّ؛ أي: من العلوم الَّتِي يأخذ منها حُكمًا مُعيَّنًا أو معلومةً مُعيَّنة وينتهي الأمر، فهٰذَا العلم عِلمٌ مهاريٌّ؛ بمعنى: أنَّك إذا عرفتَ قاعدةً من القواعد لَا بُدَّ أن تمارس هٰذِه القاعدة، وَلَا بُدَّ أن تُطبِّقها، وَلَا بُدَّ أن تتعهَّدَها، كلَّما رأيتَ عبارةً تُشابه العبارة أو القاعدة الَّتِي أخذت، فإنَّك تُعمِل ما فهمتَه من القواعد عَلَىٰ هٰذِه العبارة الَّتِي قرأتَها، وإذا كان الْمُختصُّون من أهل العربية وَالَّذِينَ يشرحون مِثلَ هٰذِه العلوم الَّتِي تختصُّ بالنحو والصرف

وعلم اللغة بشكلٍ عام يقولون:

إنَّ الإنسان إذا قرأ في كتابٍ من كتب النحو -عَلَىٰ سبيل المثال-، ينبغي له أن يقرأ في كتابٍ آخرَ، كذلك إذا حضر في دورةٍ أو في درسٍ مُستمِرٍّ في عِلمٍ من علوم النحو، ينبغي له بعد ذلك أن يحضر درسًا آخرَ وكتابًا آخرَ وشرحًا آخر، فإذا تتابعت عليه الشروح رَسخت هٰذِه القواعدُ في ذِهنه، واستطاع أن يستعملَها في كثيرٍ من المواطن.

فالخطأ الشائعُ: الموجود عند طلبة العلم اليوم أنَّه يحضر الدرسَ، ثُمَّ ما أن يفارق هٰذَا الدرسَ إلَّا ويفارق معه القواعد الَّتِي فهمها في ذلك الدرس، ثُمَّ يأتي في الدرس القادم، وإذا به لا يستطيع أن يجمّع القواعد السابقة؛ حَتَّىٰ يُدخل عليها قواعدَ جديدة، وَهٰذَا من أكبر الأخطاء.

ثُمَّ إذا حضر الدرسَ الثَّانِي أحسَّ بأنَّ القواعد تكاثرت عليه، وأصبح لا يُميِّز بين هٰذِه وَهٰذِه، بينما هو إذا أخذ بعضَ القواعد الآن، ثُمَّ بعد ذلك حاول أن يُطبِّقها وأن يُمارسها، ثُمَّ لم يأتِ الدرس القادم إلَّا وهو قد أتقن القواعدَ السابقة، ويُضيف إليها قواعدَ أخرى، وبهذا التَّصَرُّفِ يستطيع أن يحافظ عَلَىٰ ما فهِمَه، ويكون أيضًا مُتهيئًا لأخذ قواعدَ أخرى، وَهٰذَا الَّذِي ينبغي أن يكون عليه طالبُ العلم.

الأمر الآخر: مِمَّا يقع فيه بعضُ طلبة العلم في مِثل هٰذِه العلوم -وأنا أتكلَّم عن علوم الفهم بشكلٍ عام؛ أو علوم الآلة بشكل عام، وبالأخصِّ عِلْم النحو-؛ أنَّ بعض طلبة العلم حين لا يفهم شيئًا في الدرس لا يسألُ عنه، ولا يستشكل هٰذَا الَّذِي استغلق عليه، ثُمَّ تتراكمُ معلومةٌ وأُخرى؛ فَيحسُّ من الداخل أنَّ هٰذَا العلمَ ربَّما لا يستطيعُه، وهو من السهولة بمكان، لا سيَّما في أخذ مثل هٰذِه المنظومات اليسيرة، الَّتِي تجعل طالبَ العلم يبني الأساسَ في أخذِه لأصول القواعد النحوية، ثُمَّ بعد ذلك ينطلق منها إِلَىٰ الشروح أو الْمُتون أو الكتب الَّتِي فيها شيءٌ من التوسُّع.

فإذا استشكل عليك شيءٌ أثناء الدرس اطلُب من الشارح أن يُعيدَ ذلك مرَّة أخرى، وأن يُعطيَك مثالًا آخرَ، ولا تترك الأمرَ مُبهمًا؛ لأنَّك لو تركتَ هٰذَا الأمر مُبهمًا، فإنَّك ستترك الآخرَ وَالآخَر، فإذا اجتمعتْ عليك مثلُ هٰذِه الأمور لم تستطعْ أن تُتقِن كثيرًا من القواعد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأمـــرُ الأخـــير: هـو أنَّ مثـل هٰـذِه المنظومـات، وكـذا المتـون المختصَـرة –مثـل الآجرومية وغيرها، ومثل الدُّرّة اليتيمة في النحو– هي منظوماتٌ تقتصِر عَلَىٰ الأصول، ولذا بعضُ التفريعات ربَّما لا تجدُها في مثل هٰـذِه المنظومات، ولكن يكفي أنَّك إذا فهمتَ مثلَ هٰذِه المنظومات الَّتِي تحتوي عَلَىٰ أصول المسائل، أنَّك تتجاوزُ –إِنْ شَاءَ اللهُ– سبعين بالْمِئة من قواعد العربية أو قواعد النحو عَلَىٰ وجه الخصوص.

وَهٰذِه فرصةٌ لك كطالبِ علم، إن أخذتَ هٰذَا العلم بالممارسة؛ لأنَّ هٰذِه مهارةٌ، وأيُّ مهارةٍ دائمًا لا تُتقنُها إلَّا بالممارسة، سواءً كانت هٰذِه المهارة تتعلَّق بالفهم أو بتحريك أيِّ شيءٍ من أعضائك، حَتَّىٰ المهارات الرياضة لَا بُدَّ لها من ممارسة؛ حَتَّىٰ تحافظ عَلَىٰ هٰذِه الرياضات وما يتبعها من لياقةٍ ونحو ذلك.

وبإذن الله تَعَالَىٰ سيكون هٰذَا الشرحُ فيه شيءٌ من التيسير، وفيه شيءٌ من ضرب الأمثلة، وشيءٌ من التَّأنِّي، وفي العادة تأخذُ هٰذِه المتون الشهرية أربعةَ دروسٍ تقريبًا، ولكن لا مانع أن نأخذَ في هٰذِه المنظومة من خمسة إِلَىٰ ستة مجالس؛ حَتَّىٰ يكونَ الاستيعابُ فيها أكثرَ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنبدأُ بِبِسْمِ اللهِ –تَعَالَىٰ– كما بدأ النَّاظِمُ في هٰذِه المنظومة، وقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يقول الفقيرُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشُّبْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ؛ الشُّبراويُّ: نِسبة إِلَىٰ بلدةٍ في مصر اسمُها شُبرا، بضَمِّ الشين، وهو عبدُ الله بْنُ مُحَمَّد بن عامر الشبراوي المصري الشَّافِعِيّ مَذهبًا، وُلِد سنة اثنين وتسعين بعد الألف، ونشأ نشأةً علميَّة، ونبغَ منذُ صِغَرِه، ووصفَهُ مُترجِمُوه بأنَّه عالِمٌ، وأنَّه مُحَدِّثٌ، وأصوليٌّ ولُغويٌّ، وأنَّه واسعُ الاِطِّلاع، وتولَّى مشيخةَ الأزهر سنة ألف ومائة وسبع وثلاثين، ولا يتولَّى مشيخةَ الأزهر إِلَّا مَنْ بلغ مَبلغًا عظيمًا من العلم والرسوخ والتحقيق والتأصيل، لا سيَّما في الأزمان السابقة.

ومعلومٌ أنَّ الأزهرَ قامةٌ علمية قديمةٌ وعريقة؛ ولذا لا يتولَّاها إِلَّا مَنْ بلَغَ في العلم مبلغًا، وحظيَ الشُّبراويُّ بتقدير العلماء وتقدير الوزراء، حَتَّىٰ أصبحت كلمتُه نافذةً عند الكبراء، وأصبح إذا شُفِّع يُستشْفَعُ به، وإذا قَالَ يُسمعُ له؛ لِمَا بلَغَه من كثيرِ العلم.

وَأَيْضًا التفَّ حوله طلبةُ العلم، وله مُؤلّفات، ومن أشهرها هٰذِه المنظومة، وبدأ هٰذِه المنظومةَ بالبَسْمَلة كعادة أهلِ العلم حينما يبدؤون شيئًا مَنظومًا أو مَنثورًا، فهم يبدؤونه بالبسمَلة، ثُمَّ قَالَ: يقولُ الفقيرُ عبدُ الله الشُّبراويُّ الشَّافِعِيُّ: "قد سألني مَنْ يَعزُّ عليَّ –أيْ: تعظم مكانتُه عندي– أن أنظمَ له أبياتًا تشتملُ عَلَىٰ قواعد فنِّ العربية"، وكأنَّ الشُّبراويَّ – رحمة الله تَعَالَىٰ عليه– جاءه طالبٌ يطلبهُ أن ينظمَ له أبياتًا في مختصَر هٰذَا العلم؛ علم الآلة، وهو علم النحو، طالبًا من الله بلوغَ الأمل، **ورتَّبْتُه عَلَى خمسةِ أبوابٍ.**

- **الباب الْأَوَّل:** في الكلام عند النُّحاة، وما يتألَّف منه.
- **الباب الثَّانِي:** في الإعراب اصطلاحًا.
- **الباب الثَّالِث:** في مرفوعات الأسماء.
- **الباب الرَّابِع:** في منصوبات الأسماء.
- **الباب الخَامِس:** في مخفوضات الأسماء.

فقلتُ: وعَلَىٰ الله توَكلتُ. ثُمَّ بدأ هٰذِه المنظومة، وقبل الشُّروع في هٰذِه المنظومة، فإنَّ هٰذِه الأبواب الخمسة الَّتِي ذكرَها النَّاظِمُ هنا لو تأمَّلتَها لوجَدْتَ أنَّ النَّاظِم لم يذكر الأفعال، وذكرها ضِمنًا عَلَىٰ وجه الاختصار، ولكن ليس عَلَىٰ وجه الاستيفاء والإيضاح؛ ربَّما لأنَّ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هٰذِه المنظومة منظومةٌ قصيرةٌ جدًّا ومختصَرة؛ لأنَّ الإعراب يتعلَّق بالأسماء كثيرًا، بخلاف البناء، فإنَّه يتعلَّق بالأفعال كثيرًا.

ولذا من المهِمِّ جدًّا قبل الدخول في الباب الثَّالِث في مرفوعات الأسماء، وكذا الباب الرَّابِع والباب الخَامِس، قبل الدخول في هٰذِه الأبواب لَا بُدَّ أن نأخذ لمحةً شاملة عن الأفعال؛ لأنَّ الأفعال من المهِمِّ جدًّا أن تعرفها، وأن تعرف أَيْضًا إعرابَهَا، وسنأخذ -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ- في هٰذَا الدرس البابَ الْأَوَّلَ، وندخل في الباب الثَّانِي، ولكن نستطردُ قليلًا في الباب الثَّانِي؛ لنأتيَ عَلَىٰ شيءٍ من الأفعال وتفصيلها، ولا سيَّما القواعد الأساسية المتَعَلِّقَة بها، قَالَ في الباب الْأَوَّلِ في الكلام وما يتألّف منه:

البابُ الأوَّلُ: في الكلام عند النحاة وما يتألَّفُ منه

يَــا طَالِــبَ العِلْــمِ خُــذْ مِنِّــي مَنظُومَــةً جُملَــةً مِــن أَحسَــنِ

ويقصد بقوله: **يا طالب النحو**؛ أي: الَّذِي سأله أن يُعطيَه منظومةً أو قواعدَ مُختصَرَة في عِلم النحو، وكذا يدخل فيه كلُّ طالب عِلمٍ أراد أن يعرف الأصولَ والمسائلَ الأساسية في علم النحو، قَالَ:

يَــا طَالِــبَ العِلْــمِ خُــذْ مِنِّــي

والقواعــد: هي الأشياء أو الأمور الأساسية الَّتِي تدخل تحتها جُزئيّاتُ المسائل، والقواعد أفضل من المسائل؛ لأنَّ معرفة القاعدة تجعلك تنطلق لكثيرٍ من المسائل، وتقيسها عَلَىٰ هٰذِه القاعدة، سواءً كانت هذه القواعد في النحو أو كانت قواعد فقهية أو كذلك قواعد المحدّثين وغيرها من العلوم الأخرى الَّتِي تُبنى عَلَىٰ قواعدَ مُعيَّنة.

لا شكَّ أنَّ هٰذِه القاعدة كالهرم الَّذِي يدخل تحته كثيرٌ من المسائل، ولذا فإنَّ فهم مثل هٰذِه القواعد يجعلك تستطيع أن تُعرِب أو أن تعرفَ حركةَ كلِّ كلمةٍ تُشابهُ أو تدخلُ ضِمن هٰذِه القاعدة، فإذا عرفتَ -عَلَىٰ سبيل المثال- أنَّ الفاعل دائمًا مرفوعٌ، عرفت أنَّ أيَّ فاعلٍ، وإن اختلفت الجملُ، فإنَّ إعرابَه مرفوعٌ، فتقول دائمًا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه...، ثُمَّ يبقى علامة الرفع، وَهٰذِه تختلف باختلاف نوع الكلمة كما سيأتي -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ-.

قَالَ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَنظُومَـةً جُملَـةً مِـن أَحسَـنِ الجُمَـلِ

أي: إنَّهَا يسيرةٌ وسهلةٌ، ثُمَّ قَالَ:

فِـي ضِـمنِ خَمسِـينَ بَيتًـا لَا تَزِيـدُ بَيـتٍ بِـهِ قَـد سَـأَلتُ العَفوَ عَـن زَلَلِي

أيْ: إنَّ هٰذِه المنظومة تتكوَّن من واحدٍ وخمسين بيتًا؛ القواعدُ في خمسين بيتًا، والبيت الواحد والخمسون فإنَّه طلَبَ فيه العفوَ والمغفرةَ عن الخلل الحاصل والزلل الَّذِي يحصل في مثل ما كتبَ.

ثُمَّ قَالَ:

إِن أَنـتَ أَتقَنتَهَـا هَانَـت مَسَـائِلُهُ

هنا ذَكَرَ المسائل بعدما ذَكَرَ القواعد؛ لأنَّ هٰذِه المسائل تدخُل ضِمْن هٰذِه القواعد.

إِن أَنـتَ أَتقَنتَهَـا هَانَـت مَسَـائِلُهُ عَلَيـكَ مِـن غَيـرِ تَطوِيـلٍ وَلَا مَلَـلِ

أيْ: إنَّهَا أَيْضًا المزية الأُخرى لهٰذِه المنظومة بأنَّهَا منظومة مختصَرَة، ليس فيها تطويلٌ، والتطويل: هو الكلام الزائدُ الَّذِي لا فائدةَ فيه، أمَّا الكلام الزائد الَّذِي فيه فائدةٌ فهو يُسمَّى: إسهابًا واستطرادًا، وكلُّ هٰذَا جيد، ويُسمَّى أَيْضًا: إطنابًا، وَهٰذَا في عِلم البلاغة هو: الإيجاز والإطناب.

قَالَ: أَمَّا الكَلَامُ، والآن بدأ في الحديث عن الكلام، وهو عنوانٌ لهذا الباب؛ أي: في الكلام وما يتألّف منه، فيبدأ من أوَّل شيءٍ يبدأ به طالبُ النحو؛ حيث يُعرِّف الكلامَ وأنواعَ الكلام، وما تأتي عليه الكلمة، وَأَيْضًا يُوضِّح علامات النوع الْأَوَّل، وعلامات النوع الثَّانِي، وكذلك النوع الثَّالِث، وسيأتي -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ- الحديث عن ذلك.

قَالَ:

أَمَّـا الكَـلَامُ اصـطِلَاحًا فَهـوَ مُرَكَّـبٌ فِيـهِ إِسـنَادٌ كَقَـامَ عَلِـي

وهو بذلك عَرَّف الكلام، وهو: اللَّفظ المركَّب المسنَد، وإن شِئت فقُلْ بدلًا عن المسنَد: المفيد؛ أي: الكلام المركَّب الْمُفيد بالوضع، ونلاحظ أنَّه يُريد أن يقول: إنَّ هٰذَا الكلام الَّذِي سنتناولُ شرحَ قواعدِه هو الكلام المسنَد؛ أي: الكلام المفيد. وقد تُركِّب أنت كلامًا، لكن ربَّما لا يكون مُسندًا؛ أيْ: لا يكون مُفيدًا، وحينئذٍ لا يُسمَّى هٰذَا في لغة العرب كلامًا، ولذا عُرْفًا حينما يأتي المجنون -عَلَىٰ سبيل المثال- يأتي بكلماتٍ ليست مُتّسقة، وليس لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدلولٌ، لا يجد مَنْ يسمعُ له؛ لأنَّه كلامٌ غيرُ مفهوم، فالكلام في اللغة العربية هو اللَّفْظ المركَّب المفيد بالوضع.

وإذا قلنا: اللَّفْظ وحده، فلا يكفي، ولو قلتُ لك: جاء، وسكَتُّ، فهٰذَا لفظٌ، لكنَّه كلامٌ لا تفهمُ منه شيئًا، فإذًا هٰذَا ليس هو المرادُ، ولو جئتُ بلفظٍ مُركَّب، أو قلتُ مثلًا: إن جاء مُحَمَّدٌ، فهٰذَا لفظٌ مُركَّبٌ، لكنَّه ليس مُسنَدًا، أيْ: ليس مُفيدًا، ولو أسندته أو أضفت له ما يُفيد، لقلتُ: إن جاء مُحَمَّدٌ أكرمتُك، فهٰذَا لفظٌ ومُركَّبٌ ومُسنَدٌ أو مُفيدٌ، وسواء وصفته بلفظ: مُسند أو مُفيد، فالجملة مُفيدة؛ أي: تفهم أو تستفيد من هٰذَا الكلام شيئًا، فقَالَ في تعريف الكلام:

وَأَمَّـــا الكَـــلَامُ اصـــطِلَاحًا فَهـــوَ ... مُرَكَّـــبٌ فِيـــهِ إِســـنَادٌ كَقَـــامَ عَلِـــي

وهٰذَا أَيْضًا لفظٌ ومُركَّبٌ وَأَيْضًا مُفيدٌ؛ **قام عليٌّ**، جاء بالمثال، ثُمَّ قَالَ:

وَالِاســـمُ وَالفِعـــلُ ثُـــمَّ الحَـــرفُ ... أَجـــزَاؤُهُ فَهـــوَ عَنهَـــا غَيـــرُ مُنتَقِـــلِ

والآن انتقل إِلَىٰ أقسام الكلام، وفي أوَّل خُطوة لا يتناول الإعراب أو تقييم هٰذِه الكلمات، ولكنَّه تناول تعريف الكلام بأنَّه لفظٌ مُركَّبٌ مُفيد، وهٰذِه أوَّل خطوة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخطوة الثانية أنَ هذَا الكلام ينقسمُ إِلَى ثلاثة أقسام.

- اسم.
- وفعل.
- وحرف.

فلو قال قائلٌ: كيف أُفرّقُ بين الاسم والفعل؟

الجواب: الاسم له دلالةٌ واحدةٌ، والفعل له دلالتان، والحرف ليس له أيُّ دلالة؛ الاسم له دلالة واحدة، وهو ما دلَّ عَلَىٰ معنًى بنفسه، فمثلًا كلمة (مُحَمَّد) لمعرفة كونها اسمًا أو فعلًا أوَّلًا أنظرُ إلى دلَالتها عَلَىٰ معنى أو أكثر منه، والكلمة هنا تدلُّ عَلَىٰ معنًى، وهو أنَّهُ محمودٌ في صفاته، محمودٌ في أخلاقه، محمودٌ في أفعاله، وهو معنى الأشياء الحميدة، ولكنَّها لا تدلُّ عَلَىٰ زمنٍ، سواء عَلَىٰ المضارع، أو زمن سابق، أو زمن مستقبل، إذًا فهي كلمة لها دلالةٌ واحدة فقط، إذًا فهي اسمٌ.

نأتي إِلَى الفعل؛ وهو ما دلَّ عَلَىٰ معنًى بنفسه، واقترن بزمنٍ، مثلًا لو قلتَ: ذهب، فقد دلَّ عَلَىٰ معنى الذهاب، ونستطيع أن نُميّز كونَه في الماضي أو في المستقبل، إذًا هو دلَّ عَلَىٰ زمنٍ بالإضافة إلى المعنى، إذًا هو فعلٌ، دلَّ عَلَىٰ زمن الماضي، والمضارع منه: يذهب، والأمر منه: اذهب، والماضي: يدلُّ عَلَىٰ شيءٍ مضَى (ذهب)، والمضارع: يدلُّ عَلَىٰ شيءٍ لا زال يحدثُ في الحال (يذهب)، والأمر: يدلُّ عَلَىٰ شيءٍ يحدث في المستقبل (اذهب).

فهو بعدما يسمع هٰذِه الكلمات سيُباشر إِلَىٰ الآن ما باشر هٰذَا الذهاب، إذًا الاسم: ما دلَّ عَلَىٰ معنًى بنفسه، والفعل: ما دلَّ عَلَىٰ معنًى بنفسه مُقترنًا بزمنٍ.

والحرفُ: ما ليس له دلالة، فمثلًا حرف (في) لا يدلُّ عَلَىٰ معنًى مُعيَّنٍ، وحرف (مِن) لا يدلُّ عَلَىٰ معنًى مُعيَّن، والحرف (إِلَىٰ) لا يدلُّ عَلَىٰ معنًى مُعيَّن.

وأيضًا هٰذَا الاسم له أقسامٌ، وَهٰذَا الفعل له أقسامٌ، والحرفُ ليس له أقسامٌ، وَإِنَّمَا هي حروف مَعدودةٌ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسم له ثلاثة أقسام:

القسم الأَوَّلُ: الاسم الظاهر؛ مثل: مُحَمَّد، زيد، المدرسة، المسجد، الهاتف، فهٰذِه كلّها أسماء ظاهرة، تَدلُّ عَلَىٰ أشياء مُعيَّنة ومحدَّدة، فمجرَّد أن تسمعَ هٰذَا اللَّفْظ، فإنَّ ذهنَك ينطلق إِلَىٰ شيءٍ محدَّدٍ.

النوع الثَّانِي: الاسم المضمَر؛ مثل: أنا، أنت، نحن، أنتما، أنتنَّ، هما، هو، هي، هنّ، هم، حيث لا ينطلق ذهنُك إِلَىٰ شيءٍ محدَّدٍ، ولا زال هٰذَا الأمر مجهولًا لك، وهو اسم، لكنَّه مُضمَرٌ؛ أي: أنَّه شيءٌ مجهولٌ، لا يدلُّ عَلَىٰ شيءٍ محدَّدٍ، فلو سمعتَ شخصًا في الخارج قَالَ: أنت أو هو. فأنت لا تستطيعُ أن تصلَ إِلَىٰ شيءٍ محدَّدٍ.

فهو يبقى مُضمَرًا؛ أي: شيئًا مخفيًّا عندك، بخلاف لو قَالَ لك: زيد، فإنَّ ذهنَك سينطلق إِلَىٰ الأشخاص الَّذِينَ اسمُهم زيد، أو قَالَ لك: المدرسة، فإنَّ ذهنك سينطلق إِلَىٰ المباني الَّتِي يُطلق عليها هٰذَا الاسم؛ وهو المدرسة.

النوع الثَّالِث: الاسم المبهَم، وهو ما يُتوصَّل إليه بقيد الإشارة أو الصلة؛ أي: أسماء الإشارة وأسماء الصِّلة، وأسماء الإشارة مثل: هٰذَا، هٰذِه، هذان، هاتان، هؤلاء، وأسماء الصلة، مثل: الَّذِي الَّتِي المؤنثة، اللذان للمُذكّر المثَنَّى، اللتان، للمُؤنَّث المثنَّى، الذين، للمُذكّر، وكذا اللائي للمُؤنَّث، وهٰذِه تُسمَّى: أسماء صلة، وأسماء الإشارة وكذلك أسماء الصلة تُسمَّى: أسماء مُبهَمَة.

أمَّا الأسماء الظاهرة فهي واضحةٌ، وهي الَّتِي دلَّت عَلَىٰ شيءٍ في ذهنِك، بخلاف الأسماء المضمَرة، فهي الَّتِي يُتوصَّل إليها بقَيْدِ التكلُّم، أو بقَيْد الغيبة، أو بقَيْد التخاطُب، كَمَا تَقَدَّمَ معنا قبل قليل، لكن نفهمُ ابتداءً أنَّ الاسمَ الظاهر هو الَّذِي دلَّ عَلَىٰ معنى في ذهنك مُعيَّن يُشير إليه، وأنَّ الاسم المبُهَم هو ما كان بقَيْد الإشارة أو الصِّلة.

إذًا الأسماءُ المبُهَمة هي أسماء الإشارة؛ (هٰذِا) وما تفرَّع عنها، أو أسماء الصلة؛ (الَّذِي) وما تفرَّع عنها، والباقي هي أسماء مُضمَرة. هٰذِه أنواعُ الأسماء، وهي لا تخرج عن هٰذِه الثلاثة أنواع.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

🕮 وأنواع الفعل:

- ❖ الماضي.
- ❖ والمضارع.
- ❖ والأمر.

الماضي: هو ما دلَّ عَلَىٰ زمنٍ سابقٍ، والمضارع: هو ما دلَّ عَلَىٰ الزمن الحاضر، والأمر: هو ما دلَّ عَلَىٰ الزمن الَّذِي يكون في المستقبل، وسيأتي -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ- توضيحُ علامات الأسماء وعلامات الأفعال.

أمَّا الحرف فليس له أنواعٌ كَمَا ذَكَرْتُ، وَإِنَّمَا هي حروفٌ مَعدودةٌ ومُعيَّنة.

علامات الاسم:

بعد هٰذِه الوقفة ننطلقُ إِلَىٰ العلامات التي نعرِف بها الاسم، وهو له علامات مُعيَّنة، قَالَ النَّاظِم:

فَالِاسمُ يُعرَفُ بِالتَّنوِينِ ثُمَّ بِأَلْ وَالجَرِّ أَو بِحُرُوفِ الجَرِّ

أوَّلُ علامة من علامات الاسم أن نقول كما قَالَ النَّاظِم هنا: يُعرَف بالتنوين، معنى التنوين: هو نونٌ ساكنة تَلحق آخرَ الاسم المعرَب، تُنطَق ولا تُكتَب، مثل: جاء رجلٌ، مررتُ برجلٍ، قابلت رجلًا، فمُجرَّد أن نوِّنت كلمة (رجل) عُرِفَت أنَّها اسمٌ.

وهكذا كلُّ كلمة مُنوَّنة، فهي اسم، إذًا لا يُمكن أن تُنوَّن الأفعالُ، وهٰذِه أوَّل علامة للاسم، وهي التنوين، وفي المثال: (جاء زيدٌ)، الاسم هو: زيد، والدليل عَلَىٰ ذلك أو علامته، أنَّهُ مُنَوَّنٌ، ولا يُنوّنُ إِلَّا الأسماءُ.

قَالَ: ثُمَّ بـ(أل)، أيْ: دخول (أل) التَّعْرِيف، فكلُّ كلمةٍ دخلت عليها (أل) التَّعْرِيف فإنَّها تُعتبَر اسمًا، فـ(أل) التَّعْرِيف لا يُمكن أن تدخل عَلَىٰ الأفعال، فأنت تقول: المدرسة، المسجد، الكتاب، الدرس، الطاولة، المجلس، الثوب، وهكذا، وكل هٰذِه الأشياء الَّتِي ذكرتها هي أسماء، ودليل ذلك دخول (أل) عليها، وحينما نقول: إنَّها علامة، فلا يعني أنَّه لَا بُدَّ أنَّ كلَّ اسم تمرُّ عليه كلُّ العلامات.

فمثلًا كلمة (زيد) لا يلزم أن نقول: لَا بُدَّ أن نقول: الزيد، بل يكفي أنَّه يستقبل علامةً واحدة، فإذا استقبل علامةَ التنوين، فهو يُعتبر اسمًا، وإذا استقبل علامة (أل)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التَّعْرِيف فإنَّه يُعتبَرُ اسمًا، ثُمَّ قَالَ: **وَالجَرُّ**؛ أيضًا كلُّ اسم يقبلُ الجرَّ، ويقبل الكسرَ، فإنَّه يُعتبَرُ اسمًا، وذلك مثل: مررتُ برجلٍ كريمٍ، فالاسم هنا كلمة:

رجل	اسم

الدليل: الكسر والتنوين؛ وهنا علامتان، هما: الكسر أو الجرّ وأيضًا التنوين، وفي المثال (مررت برجلٍ كريمٍ) كلمةٌ أخرى من الأسماء هي:

كريم	اسم

الدليل: وجود الجرّ وكذا التنوين، وقولك: مررتُ بالرجل، أيضًا كلمة (الرجل) بها علامتان؛ الأولى: (أل) التَّعْرِيف، والثانية: أيضًا الكسر الَّتِي هي الجرّ.

قَالَ: **أَو بِحُرُوفِ**، والجرُّ قد يكون بحروف الجرِّ، أو بالإضافةِ أو بالتبعيَّة، ولذا قَالَ الناظم: **أَو بِحُرُوفِ الجر**، هذا واحد.

الأمرُ الثاني: قد لا تظهر الحركةُ عَلَىٰ آخرِ الاسم، فلا يُمكن أن نستدلَّ لهذا الاسم إلَّا بحرف الجرِّ، فمثلًا لو قلتَ: جئتُ إلى رجلٍ، فالاسم: رجل، وبه ثلاث علامات، الأولى: دخولُ حرف الجرِّ (إلى)، والثانية: الجرّ، والثالثة: التنوين، أمَّا في مثل قولك: جئتُ إلى موسى؛ مُعتل الآخر، فلا تظهر عليه علامةُ الجرّ، ولذا قَالَ الناظمُ: **أَو بِحُرُوفِ الجرِّ**، فقد يكون الاسمُ دخل عليه حرفُ الجرِّ، ولا يكون جرُّه ظاهرًا؛ كقولك: جئتُ إلى مُوسى، فنقول: هٰذَا اسمٌ، وعلامتُه أنَّه دخل عليه حرفُ الجرِّ.

وقد يكون الاسمُ مجرورًا، وليس بحرفِ الجرِّ؛ كقولك: رأيتُ طالبَ علمٍ، نُلاحظ أنَّ كلمةَ (علمٍ) مجرورةٌ؛ لأنَّهَا مُضافٌ إليه، فهي مجرورةٌ بغير حرف الجرِّ، ثُمَّ قَالَ: **كَالرَجُلِ**، وأعطى هٰذَا المثالَ لعلامة الاسم، وهناك علاماتٌ أُخرى غير التي ذكرَها النَّاظِمُ هنا، ولكن لَمَّا كانت هٰذِه المنظومةُ مَبنيَّةً عَلَىٰ الاختصار اقتصرَ النَّاظِمُ عَلَىٰ هٰذَا المثال.

فمن علامات الاسم أيضًا الجمعُ؛ فأيُّ شيءٍ يُجمَع فهو اسمٌ، وذلك مثل: مسجد، أقول: مساجد، إذًا هو اسمٌ؛ لأنَّه يجمع، وكذلك التصغير، فأيُ شيءٍ يُصغَّرُ فهو اسمٌ، وكذلك الإضافة، وهي علامةٌ من علامات الاسم، ويكفي لطالب النحو المبتدئِ أن يعرف هٰذِه العلامات الَّتِي في المنظومة، فهي كافيةٌ؛ حَتَّىٰ لا يَتشعّب في هٰذَا الأمر.

علامات الفعل:

ثُمَّ قَالَ: **وَالفِعلُ**، وهو الآن يُريد أن يذكر لنا علامات الفعل، قَالَ:

وَالفِعــلُ بِالسِّــينِ أَو قَــد أَو بِسَــوفَ أَردتَ حَرفًا فَمِـن تِلـكَ الأُمُـورِ خَلِـي

وهنـاك علامـاتٌ للفعـل أيضًـا كمـا أنَّ للاسـم علامـاتٍ، وأوَّلُ هٰـذِهِ العلامـات قَـالَ: **بالسِّـينِ**، وَهٰـذِهِ السـينُ تُفيـد التنفـيس، ومعـنى التنفـيس: التـأخير، فقولـك: سـيذهب مُحَمَّـدٌ، يعـني: أنَّـه حَـتَّىٰ الآن لم يـذهب، وأيضًـا هـو لـيس في الـذهاب الآن؛ لأنَّـك مـا قلـتَ: يـذهب مُحَمَّـدٌ، بـل: سـيذهب، فَهٰـذِهِ السـين دخلـت عَلَـىٰ كلمـة (يـذهب)، إذًا كلمــة (يــذهب) فعــل، والــدليل عَلَــىٰ ذلــك: دخــول الســين الَّــتِي تُفيــد التنفــيس، وقولك: سيأتي مُحَمَّدٌ اليوم، فكلمة (يأتي) فعل، والدليل عَلَىٰ ذلك: دخول السين.

قَالَ بعد ذلك: أَوْ قَدْ، أيْ: أيضًا دخولُ (قد) يدلُّ عَلَىٰ أنَّ الكلمة الَّتِي دخلت عليها فعلٌ، و(قد) تدخل عَلَىٰ الفعل الماضي والمضارع، لكنَّها إذا دخلت عَلَىٰ الماضي تُفيد التحقيق، كقولك: قد جاء مُحَمَّدٌ اليوم، أمَّا إذا دخلت عَلَىٰ المضارع، فإنَّهَا تُفيد التوقُّعَ، كقولك: قد يأتي مُحَمَّدٌ اليوم، وهٰذَا ليس تأكيدًا، وَإِنَّمَا هو شيءٌ مُتوَقَّعٌ.

وما يهمُّنا الآن معرفةُ أنَّ (قد) تدخل عَلَىٰ الفعل، وأنَّهَا من علامات الفعل، وأنَّهَا مختصَّة بالفعل الماضي والفعل المضارع، قَالَ: **أو بسوف**، وهٰذِهِ أيضًا علامةٌ من علامات الفعل، و(سوف) لا تدخل إِلَّا عَلَىٰ الفعل المضارع، وكذلك السين، لا تدخل إِلَّا عَلَىٰ الفعل المضارع.

و(سوف) أيضًا تدلُّ عَلَىٰ التنفيس، لكنَّها زيادةٌ في التأخير، وهي أكثرُ تنفيسًا من السين، فإذا قلتَ: سَيذهب مُحَمَّدٌ اليوم، وقلتَ: سوف يذهب مُحَمَّدٌ اليوم، فكلاهما يدلُّ عَلَىٰ التنفيس، لكنَّ (سوف) تدلُّ عَلَىٰ مزيدٍ من التأخير، ومزيدٍ من التنفيس، وهما علامتان مُختصَّتان بالفعل المضارع.

ومن علامات الفعل أيضًا: تاءُ الفاعل، كقولك: كتبتُ، والمقصود: أنا كتبتُ؛ حيث أتكلَّم عن نفسي، وكذلك: ذهبتُ، وقرأتُ، وشرحتُ، وتاءُ الفاعل تأتي مضمومةً، وتأتي أيضًا مفتوحةً أو مكسورة، وهي مُتحرِّكةٌ دائمًا بخلاف تاء التأنيث، فهي دائمًا ساكنةٌ، كقولك: هند ذهبتْ، وتاء التأنيث وكذلك تاء الفعل من علامات الفعلِ أيضًا، ولم يذكرْها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النَّاظِمُ هنا، وذكرتُها عمدًا؛ لأنَّ تاء الفاعل وتاء التأنيث من خصائص الفعل الماضي، وتاء التأنيث –خاصةً– لا تدخل إلَّا عَلَىٰ الفعل الماضي، ولكن تاء الفاعل أحيانًا تأتي في أوَّل الفعل المضارع، مثل: تكتب، ولكن لا تُسمَّى تاء الفاعل، وإذا أُطلقت تاءُ الفاعل **فإنَّمَا** يُرادُ بها التاءُ الَّتِي تلحق في آخر الفعل الماضي.

إذًا من علامات الفعل أيضًا: دخولُ تاء التأنيث، فتقول هندٌ ذهبتْ، وبمجرَّد دخول تاء التأنيث عَلَىٰ الفعل، فهٰذَا يدلُّ عَلَىٰ أنَّه فعلٌ، وتاء التأنيث لا تدخل إلَا عَلَىٰ الفعل الماضي، وجئتُ بتاء التأنيث عمدًا؛ لأنَّهَا من خصائص الفعل الماضي.

وَأَمَّا السين وسوف فهي من خصائص الفعل المضارع، بقي عندنا فعلُ الأمر، وفعل الأمر علامتُه أن يقبلَ ياء المخاطبة، كقولك: اكتبي، اذهبي، اقرئي، فحينما تُخاطب شخصًا مُذكَّرًا تقول: يا أحمد اذهبْ، أو: يا أبا شريف، قلت لك: اكتبْ، وإذا خاطبتَ فتاةً مؤنَّثةً قلتَ لها: اذهبِي، أو اكتبِي. حيث تغيَّر شكلُ الفعلِ بتغيُّر الْمخاطَب، فأوَّلًا كان المخاطَب ذَكَرًا، وفي الأخير كان المخاطَب أنثى، والياء التي لحقت آخر الفعل (اذهبي، اكتبي) تُسمَّى: ياء المخاطبة، ، وياء المخاطبة تدخل عَلَىٰ فعل الأمر، لا سيَّما إذا دلَّت عَلَىٰ الطلب، فأنا أطلبُ منها أن تذهبَ وأن تكتبَ.

📖 **وباختصارٍ نقول:** إنَّ الفعل المضارع من علامته أن تدخل عليه السين وسوف، والفعل الماضي من علامته أن تدخل عليه تاء التأنيث، وفعل الأمر من علامته أن تدخل عليه ياء المخاطبة مع دلالته عَلَىٰ الطلب، وهنا لم يذكر علامةَ فعل الأمر، ولم يذكرْ ما يختصُّ به الفعلُ الماضي، وكما قلنا فهٰذِه منظومةٌ مختصَرَةٌ، قَالَ:

وَالفِعــلُ بِالسِّــينِ أَو قَــد أَو بِسَــوفَ أَرَدتَ حَرفًا فَمِـن تِلـكَ الأُمُـورِ خَلِـي

علامة الحرف:

ثمَّ انتقل إِلَىٰ علامة الحرف، والحرف ليس له علامةٌ، وَكما قيل في ملحة الإعراب: "والحَرفُ مَا لَيسَت لَهُ عَلَامَة فقِس على قَولِي تَكُن عَلَّامَة"، قَالَ الناظمُ:

أَرَدتَ حَرفًا فَمِـن تِلـكَ الأُمُـورِ خَلِـي

يعـني: الحرف ليس له علامةٌ، فهو الَّذِي خلَا من أيِّ علامة، وهنا انتهى الباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الْأَوَّلُ، وبعد نهاية كلِّ بابٍ سنُطبِّق، والتطبيق سيكون في سورةٍ من سور القرآن، وأيضًا التكليف الَّذِي سيكونُ في آخر الدرس سيكون مرتبطًا بسورةٍ من سور القرآن، فنجعل التطبيقَ في سورة طه، والتكليفَ في سورة مريم.

وللتطبيــق: نستخرج من الوجه الأوَّل من سورة طه أيَّ كلمةٍ، مع تحديد نوعِها، وعلامَتِها، أي: نُوضِّح نوع الكلمة من حيث كونها اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، والدليل عَلَىٰ أنَّهَا اسمٌ أنَّها تقبل كذا أو علامة اسميّتها كذا، وكذلك الفعل، وأيضًا الحرف، وفي البداية:

القرآن	اسم

الدليل: قبوله (أل) التَّعْرِيف.

ولكن كلمة (طه) قد تكون اسمًا، وَهٰذَا فيه خلافٌ؛ حول كونها من الحروف المقطَّعة، أو اسمًا للنبيِّ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والصواب أنَّها ليست اسمًا للنَّبِيّ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؛ لأنَّ الواردَ في ذلك ضعيفٌ، فنُريد استخراج الكلمات الواضحات.

الأرض	اسم

الدليل: دخول (أل) التَّعْرِيف.

الرحمن	اسم

الدليل: دخول (أل) التَّعْرِيف، أيضًا.

العرش	اسم

الدليل: دخول حرف الجرِّ، و(أل) التعريف، والجرّ، وهي ثلاثُ علامات.

آنستُ	فعل ماضٍ

الدليل: دخول تاء الفاعل.

استوى	فعل ماضٍ

الدليل: فعل ماضٍ، لا يُوجد به علامة، لكن نستطيعُ أن نُضيف له علامةً، ونحن نتَّفِق عَلَىٰ أنَّه فعلٌ ماضٍ، وإذا أردنا أن نختبر هٰذَه الكلمة، أو هٰذَا الفعل؛ لنعرف كونه ماضيًا أو غير ذلك، فإنَّ من علامات الفعل الماضي قبوله تاء الفاعل أو تاء التأنيث، و(قد) ليست

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خصائص الفعل الماضي؛ لأنَّها تدخل عَلَىٰ المضارع والماضي، وقبول ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب من خصائص فعل الأمر، وكلمة (استوى) لو قلتُ مثلًا: زينبُ استوتْ عَلَىٰ كرسيّها، حيث دخلت تاء التأنيث على الفعل، فهو إذًا يكون فعلًا ماضيًا، فإذا أردنا أن نختبر الفعل نأتي بالخصائص الَّتِي ذُكِرَتْ.

وقد ذكرتُ لكم خصائصَ الفعل بشكلٍ عام، ثُمَّ ذكرتُ لكم ما يتميَّزُ به كلُّ فعل، فإذا دخلت تاء التأنيث على الفعل عرفتُ أنَّه لا يكون إلَّا ماضيًا، وإذا دخلت السين أو سوف فلا يكون إلَّا مُضارعًا، وإذا دخلت ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب فلا يكون إلَّا أمرًا، ولا يمنع أن تختبر هٰذَا الفعل، فنحن لا نتكلَّم عن معنى هٰذِهِ الكلمة الَّتِي في القرآن، وَإِنَّمَا نتكلَّم عنها في موضعٍ آخر.

يعلم	فعل مضارع

الدليل: دخول (سوف) وأيضًا (السين)، حيث تقول: سيعلم، وسوف يعلم.

قبس	اسم

الـــدليل: سبقه الباء، والباء من حروف الجرّ، إذًا هٰذَا الدليل الأَوَّلُ، والدليل الثَّانِي: التنوين، والدليل الثَّالِث: الجرُّ.

امْكُثُوا	فعل أمر

الدليل: قبوله لياء المخاطَبة مع الدلالة على الطلب، فتقول: امكُثي.

بِالْوَادِ	اسم

الدليل: دخول حرف الجرّ الباء، و(أل) التَّعْرِيف أيضًا، إذًا هو اسمٌ.

فَاخْلَعْ	فعل أمر

الدليل: دلالته عَلَىٰ الطلب وقبوله لياء المخاطبة، وأيضًا هنا:

نُودِيَ	فعل ماضٍ

الدليل: عندما نُدخل عليها من خصائصها تاء التأنيث، نقول: نُودِيتْ، وهو فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، والياء هنا ليست ياءَ المخاطَبة، وَإِنَّمَا هي أصليَّة، ونعرف أنَّهَا أصليّة، بردِّها إلى الماضي المعلوم فنقول: نادى، حيث يُوجد الألف في الآخر، وعند البناء للمجهول قُلبت إِلَىٰ

ياء، فوجودُها في الأصل دلَّ عَلَىٰ أنَّهَا ليست حرفًا أو ضميرًا يُضاف مثل تاء التأنيث أو ياء المخاطبة أو تاء الفاعل ونحوها.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحًا

نـدخل في البـاب الَّـذِي يليـه، وهـو بـاب الإعـراب اصـطلاحًا، أيْ: سـيتكلَّم عـن الإعراب، والآن ندخل في مقدِّمة جديدة بعدما عرَّفنا الكلام، وعرَفنا أنواعه وعرَفنا أيضًا كلَّ نوعٍ من أنواع الاسم، وأيضًا الفعل وأنواعه، وعرفنا الحروف، وعرفنا أيضًا علامة الاسم، وعلامة كلِّ فعلٍ عَلَىٰ وجه الاختصاص، وهنا ندخل إِلَىٰ مقدِّمةٍ جديدة، وهي الإعراب والبناء، وهي مُقدِّمة مُهِمَّة للغاية، ينبغي التَّنَبُّهُ لها، وقد عرَّف النَّاظِمُ الإعراب في أوَّل بيت، فَقَالَ:

وَحَـدُّ الإعـرَابِ تَغيِيـرُ الأَوَاخِـرِ مِـنْ اِسـمٍ وَفِعـلٍ أَتَـى مِـن بَعـدِ ذِي عَمَـلِ

الآن سيدخل إِلَىٰ تَعْرِيف الإعراب، ونستطيع أن نقول: إن الإعراب هو: تغييرُ أواخر الكلِم -يعني: أواخر الكلمات-؛ لِاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، وقوله: تغيير أواخر الكلم. هو قول النَّاظِم: **تغيير الأواخر**، ولَا بُدَّ أن ننظرَ إلى أنَّ الإعراب -كما يقول- يكون في آخر الكلمة، يعني: آخر حرفٍ في الكلمة.

فالإعراب يختصُّ بآخر حرفٍ في الكلمة، ولا يختصُّ بالحرف الأَوَّلِ ولا بالثاني، وَإِنَّمَا ننظرُ إلى آخر حرفٍ في الكلمة، وننظر لحركة الإعراب الَّتِي عليه، وبِناءً عليه لَا بُدَّ أن ننظرَ في كلِّ كلمةٍ عَلَىٰ وجه الاستقلال، فلو قلت مثلًا: (يذهبُ) فإنَّنا ننظرُ إِلَىٰ حرف الباء، والَّذِي عَلَىٰ الباء حركة الضمِّ، ولو قلت: ذهبَ، ننظرُ إِلَىٰ حرف الباء، والَّذِي عليه حركةُ الفتح، ولو قلت: ذهبَتْ، ننظرُ إِلَىٰ حرف الباء وليس التاء، وجئتُ بهذا المثال عمدًا، فالنظر في الحركة إِنَّمَا يُنظر إلى آخر حرف من أصلِ الكلمة دون اعتبار الزيادات، ولا ننظر إِلَىٰ الدواخل عليها، فلو قلت: ذهبْنَا، فإنَّنا ننظرُ إلى الباء وليس الألف أو النون، والباء نجد عليها السكون، وكذلك قولك: ذهبْتُما، ننظر إِلَىٰ حرف الباء، ولو قلت: زينب رجعَتْ من المدرسة.

رجعَتْ	فعل ماضٍ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الـدليل؛ قبولُه لتاء التأنيث، آخرُ حرف في هٰذِه الكلمة هو حرف العين، وليس التاء، فأصله: رجع، فننظر إِلَىٰ العين، وإنَّ كثيرًا مِمَّن يُعرب ينظر إِلَىٰ آخر حرفٍ حَتَّىٰ لو دخلت عَلَىٰ الكلمة دواخلُ أُخرى أو عواملُ أخرى، وهذا خطأٌ، ولذا قَالَ: هو تغييرُ أواخر الكلِم، ثُمَّ قَالَ: "لِاختلاف العوامل الداخلة عليها"، عندنا كلمة مُحَمَّد، آخرُ حرفٍ فيها هو حرف الدال، فننظر إلى تغيُّر حركتِها.

أقول: جاء مُحَمَّدٌ، رأيت محمَّدًا، مررتُ بمحمَّدٍ، فالأولى: عليها ضمة، والثانية: عليها فتحة، والثالثة: تحتها كسرة، والَّذِي غيَّرَها، العواملُ الداخلةُ عليها، ففي المرَّة الأولى (جاء مُحَمَّدٌ) جاءت فاعلًا، والفاعلُ دائمًا مرفوعٌ، وفي المرةَّ الثانية (رأيتُ محمَّدًا) جاءت مفعولًا به، والمفعول به دائمًا منصوبٌ، وفي المرة الثالثة (مررتُ بمحمَّدٍ) جاءت مجرورةً بحرف الجرِّ، حيث اختلفت حركةُ الإعراب باختلاف الموقع الإعرابي، وهٰذَا معناه اختلافُ العوامل الداخلة عليها، وسيأتي مزيدُ بيان؛ لنعرف معنى اختلاف العوامل الداخلة عليه.

قَـالَ: "لفظًا أو تقديرًا"، وهناك كلمات تظهر عليها الحركاتُ، وهناك كلمات لا يُمكن أن تظهرَ عليها الحركاتُ، وتكون مُعتلَّةً عَلَىٰ سبيل المثال؛ وليس كلُّ كلمةٍ مُعتلَّةٍ لا تظهر عليها الحركاتُ، وَإِنَّمَا فيها تفصيلٌ، ولكن أحيانًا تكون الحركةُ ظاهرةً، وأحيانًا تكون الحركةُ مُقدَّرةً، فمثلًا الأمثلة التي مرَّت قبل قليلٍ بكلمة (مُحَمَّد)، وهي: جاء محمَّدٌ، رأيتُ محمَّدًا، مررتُ بمحمَّدٍ، وقد جاءت الحركةُ ظاهرةً في كلِّ الأمثلة.

أمَّا في الأمثلة مثل: جاء عيسى، ورأيتُ عيسى ومررتُ بعيسى، فلا تظهر الحركةُ وهٰذِه تُسمَّى: حركة مُقدَّرة، فهو يُريد أن يقول لك: قد تكون الحركةُ ظاهرةً، وقد تكون مُقدَّرةً، ويُريد أن يُبيِّن لك أنَّك إذا قرأتَ فلا تعتمد عَلَىٰ نُطقِكَ دائمًا؛ لأنَّه قد تكون الحركةُ غيرَ منطوقةٍ، فتكون مُقدَّرةً، وبعض الناس يقول: أنا أعرفُ أنَّ هٰذِه مرفوعةٌ من خلال السليقة، والسليقة لا تكفي ولا تُسعفُك إذا لم تعرف القواعدَ النحوية، فإذا لم تعرفْ أنَّ عيسى موقعُها فاعلٌ، فإنَّك لا تستطيع أن تقول: هي فاعلٌ مرفوع؛ لأنَّ الحركة مُقدَّرةٌ، وهٰذِه مُهمَّة الإعراب؛ وهو النظر في أواخر الكلمات.

وعرفنا أنَّ الإعراب تتغيَّر فيه حركةُ الحرف الأخير في الكلمة، والمقابل للإعراب هو البناء، وإذا بنيتَ بُنيانًا لا يتغيَّر، ويمكثُ مدَّةً طويلة لا يتغيَّر، وكذا الكلماتُ المبنيَّة لا تتغيَّر، ولذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نُعرِّف المقُابل للإعراب، ونقول: البناء هو: لزومُ أواخر الكلِم حالةً واحدةً دون تغيير، بعد دخول العوامل عليها، فالكلمة لا يتغيَّر آخرُها حَتَّىٰ لو تغيَّرت العوامل الداخلة عليها.

وهناك قاعدة نحويَّة تقول: الحروفُ كلُّها مَبنيَّةٌ، ونأخذ الحرف (في)، فأينما وضعنا الحرف (في) في أيِّ جملة فلن يتغيَّر، حيث ننطقُه ساكنًا، فالحرف الأخير منه الياء، وهي ساكنة، وعندنا حرف الباء دائمًا مكسورٌ، فنقول: مررت بِمُحمَّد، مررتُ بِالمدرسةِ، فهو يلزم حركةً واحدةً أينما وُضِعَ، وهٰذَا هو معنى البناء، فالبناء لا تتغيَّر فيه أواخرُ الكلم، بخلاف الإعراب؛ فإنَّه تتغيَّر فيه أواخرُ الكلم.

وإذا أردنا أن نبدأ في الإعراب، فقد عرفنا طريقة التفريق بين الاسم والفعل، كما عرفنا طريقة التفريق بين أنواع الفعل، من حيث كونه فعلًا ماضيًا أو فعلًا مضارعًا، أو فعلَ أمرٍ، وبعد ذلك لتكملة إعراب الكلمة، نحتاج إلى تحديد كونها من قبيل المعرَبات أو من قبيل المبنيَّات، وَهٰذَا هو الدرس الَّذِي يحتاج إِلَىٰ شيءٍ من الانتباه، وهو سهل -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ-.

وقد تركنا المنظومةَ جانبًا؛ لأنَّني سأدخل في الأفعال، والدخول في الأفعال لم يتعرَّض له النَّاظِمُ هنا؛ طلبًا للاختصار، وهو مُهِمٌّ للغاية، وسوف نُؤجِّل الكلام عَلَىٰ الأفعال والبناء والإعراب إلى الدرس القادم -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ-.

التكليف المطلوب:

التكليف الَّذِي معنا في أوَّل وجهٍ من سورة مريم، والمطلوب سؤالان:

السؤال الأوَّل: استخرجْ خمسةَ أمورٍ مِمَّا يلي:

- الفعل ونوعه ودليله.
- وأيضًا خمسةَ أسماء ونوعها والدليل عَلَىٰ كونها اسمًا.

السؤال الثَّانِي: استخرج كلمةً حركتُها ظاهرةٌ، وأخرى حركتُها مُقدَّرةٌ.

قد يقول قائلٌ: لفظ الجلالة هو علَمٌ -لَا شَكَّ-، وهو اسمٌ، فكيف نُدلِّلُ هنا عَلَىٰ اسميَّة اسم الله -جَلَّ وَعَلَا-؟

الجواب: اسم (الله) من قبيل الأسماء، ولو أُدخِل عليه حرفُ جَرٍّ يتَّضِح الأمرُ، فلو قلت مثلًا: أُقسِمُ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فهنا اعتُبِر دخول حرف الجرّ الباء كعلامةٍ إضافة إلى العلميَّة، وأيضًا القسَم في مثل: واللهِ، فاللفظُ مجرورٌ بواو القسَم.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الدرس القادم سنتحدَّث –إن شاء الله– ابتداءً عن الإعراب والبناء، وَهٰذَا مُهِمٌّ للغاية؛ لأنَّنا في الدرس القادم سنتكلَّم عن الأفعال ونتركُ المنظومة جانبًا؛ لأنَّ كلَّ ما سيأتينا –بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ– في قول النَّاظِم نلاحظ أنَّه يقول: المرفوعات من الأسماء، المنصوبات من الأسماء، المخفوضات من الأسماء، فَلَا بُدَّ أن نعرفَ الأفعالَ قبل أن ندخل في غِمار الأسماء.

واللهُ أعلى، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وسلَّم وبارَك على عَبدِهِ ونبيِّهِ محمَّد بْنِ عبد الله، عَلَيْهِ أفضلُ الصَّلَاةِ وأتمُّ التسَّلِيمِ، أسألُ الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يُوفِّقنا لِمَا يُحبُّه ويَرضاه، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يجعلنا مِمَّن يتعلَّمُون العِلم، ومِمَّن ينتفعون بما تعلَّمُوه، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنَ يُجازِيَنا جميعًا خيرَ الجزاء عَلَىٰ ما حَرصنا عليه من تتبُّعِ مجالس الذكر، إنَّهُ وليُّ ذلك والقادر عليه.

تناولنا في الدرس السابق الباب الأوَّل: في الكلام وما يتألَّف منهُ، وطلبنا منكم تكليفًا، كان السؤال الأوَّل: استخراج خمسةَ أفعالٍ مع توضيح نوعها وذكر دليلِها أو علامتها، من الوجه الأوَّل من سورة "مريم"، فنقول مثلًا: نوعه ماضٍ، الدليلُ عَلَىٰ أنَّهُ ماضٍ: كذا.

نَادَى	نوعه: فعل ماضٍ

دليلهُ: ليس دخول (قد) كما يظنُّ البعض؛ لأنَّ (قد) لا تختصُّ بالفعل الماضي، وفي قولك: (قد يقولُ لك شخصٌ شيئًا مفيدًا): فهنا دخلت على فعلٍ مُضارعٍ، فالحرف (قد) يدخُل على المضارع وعلى الماضي، فهو ليس دليلًا مُختَصًّا، وكلُّ فعلٍ له علامةٌ تخصُّهُ، فعلامة الماضي دخول تاء الفاعل أو تاء التأنيث.

رحمة	نوعه: اسم

الدليل على أنَّه اسم: الجرُّ بالإضافة.

يرثُ	نوعه: فعل مضارع

الدليل عَلَى أنَّه فعل مضارع: دخول الـ "س"، سَيرثُ، وأيضًا: سوف يرثُ.

خلقتُكَ	نوعه: فعل ماضٍ

الدليل عَلَى أنَّه فعل ماضٍ: دخول تاء الفاعل.

بلغتُ	نوعه: فعل ماضٍ

الدليل عَلَى أنَّه فعل ماضٍ: وجود تاء الفاعل.

اشتعلَ	نوعه: فعل ماضٍ

الدليل عَلَى أنَّه فعل ماضٍ: دخول تاء التأنيث، كقولك: اشتعلت النارُ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سَبِّحُوا	نوعه: فعل أمر

الدليل عَلَى أنَّه فعل أمر: قَبول ياء المخاطبة مع الدلالة عَلَىٰ الطلب، ولا يكفي دخول ياء المخاطبة وحدها كدليلٍ على أنَّه فعل أمرٍ، ولا يكفي الطلب وحده كذلك، فقد يتمُّ الطلبُ بفعلٍ مُضارع، فتقول لي: تذهب إلى السوق وتشتري كذا، والأسلوب طلبيٌّ مع أنَّهُ فعلٌ مُضارعٌ، وقد تدخُل ياءُ المخاطبة عَلَىٰ الفعل المضارع، فتقول: "تطلبين، تذهبين"، فالياء هنا ياء المخاطبة أيضًا، ولذلك لَا بُدَّ من اجتماع الأمرين معًا كدليلٍ على أنَّه فعل أمرٍ:

- دلالتهُ عَلَىٰ الطلب.
- ودخول ياء المخاطبة.

الفعل الماضي من علاماتهِ: قَبول تاء التأنيث، والفعل المضارع من العلامات المخُتصَّة بهِ: دخول الـ "س" أو "سوف"، وهٰذِه هي العلامات المختصَّة بالأفعال، وحينئذٍ لن يتمُّ الخلط بين هٰذِه الأفعال، وأيُّ فعل نعرِضُهُ على علامتهِ الخاصَّة، ونحنُ نختار من العلامات ما نُريد، والمبتدئ يحفظ شيئًا واحدًا أو علامةً واحدةً، فهٰذَا أفضلُ لهُ.

قد يقول قائلٌ: هل يُقال في الفعل الطلبي أو الدّعائي الذي يكون فاعلُه لفظ (الله) -عَزَّ وَجَلَّ- أنَّهُ فعلُ أمرٍ؟

الجواب: نقول: نعم، هو فعلُ أمرٍ؛ لكنَّهُ ليس على وجْه الإستعلاء، وفعل الأمر يخرجُ إِلَىٰ معانٍ بلاغيَّة كثيرةٍ، منها الاستعلاء؛ وهو الوارد، ومنها الالتماس، فإذا كان عَلَىٰ وجهِ العُلوِّ، كشخص يأُمرُ مثلًا ولَدَه، أو معلم يأمر تلميذه قائلًا: اكتب المثال، نقول: هٰذَا على وجه الاستعلاء.

أمَّا غيرهُ: فقد يأتي عَلَىٰ وجه الطلب، أو التمنِّي ونحو ذلك، وأنت حينما تقول: "ربِّ اغفرْ لي"، فالفعل (اغفر) فعلُ أمرٍ؛ ولكنَّه ليس طلبًا عَلَىٰ وجه الإستعلاء.

انْتَبَذَتْ	نوعه: فعل ماضٍ

الدليلُ عَلَى أنَّه فعلٌ ماضٍ؛ دخول تاء التأنيث.

خِفتُ	نوعه: فعل ماضٍ

الـدليل عَلَـى أنَّـه فعـلٌ مـاضٍ؛ دخول تاء الفاعل، والفرق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث:

❁ تاء التأنيث: دائمًا ساكنة.

❁ وتاء الفاعل: دائمًا مُتحرِّكة.

فأنت تقول مثلًا: هند خافتْ، نلاحظ أنَّ التاءَ ساكنةٌ، وحينما تتكلَّم عن نفسك تقول: خِفتُ، فالتاء مُتحرِّكة؛ إذًا هي تاءُ الفاعل، ونقول: أنتَ خِفتَ، التاءُ أيضًا مُتحرِّكة؛ إذًا هي تاء الفاعل، وهٰذَا هو الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل، ومن الأسماء التي استُخرِجت:

الْعَظْمُ	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: دخول "أل" للتعريف عليه.

نِدَاءً	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: دخول التنوين.

آيةً	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: دخول التنوين.

الموالي	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: دخول "أل" التعريف عليه.

غُلامًا	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: التنوين.

قومِه	نوعه: اسم

الدليل عَلَى أنَّه اسم: الجَرُّ.

التكليف الثاني: اسم حركتهُ ظاهرة، وآخر حركتهُ مُقدّرَة.

يحيى	نوعه: اسمٌ حركتُه مُقدّرة.
خفْتُ	نوعه: فعلٌ حركته ظاهرة.
يعقوب	نوعه: اسمٌ حركته ظاهرة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

➢ **في الدرس الجديد –وهو درسٌ مُهِمٌّ للغاية–** نتحدَّث عن الأفعال وإعرابها، وعن الحروف وإعرابها، ويتبقَّى معنا "الأسماء"، وثُلُثَ المنظومة في الأسماء؛ ولذا قُلتُ لكم: إنَّ الناظم لم يتعرَّض للأفعال، كما إنَّهُ لم يتعرَّض للبناء، وهذان أمران مُهِمَّان؛ ولكن لأنَّ هٰذِه المنظومة مَبنيَّة على الاختصار، فإنَّهُ لم يتعرَّض للبناءِ ولا لإعرابِ الأفعال، ونحن اليوم غالبُ حديثنا سيكون خارج المنظومة.

○ **لكنَّهُ من الأهمية بمكان؛** لأنَّك إمَّا أن تُعرِب اسمًا، أو تُعرِب فِعلًا، أو تُعرِب حرفًا، واليوم نكمل الحديثَ عن الأفعال وعن الحروف، ويتبقَّى معنا "الأسماء"، وهي التي قال فيها الناظم حينما قال: في مرفوعات الأسماء، في منصوبات الأسماء، في مجرورات الأسماء، وذكر كلَّ الأبيات في الأسماء.

بينما الأفعال لم يذكُرْها هنا، ولذا لَا بُدَّ أن نتكلَّم عن الأفعال في درسِ اليوم، ونأخُذ تطبيقاتٍ عَلَىٰ درس الأفعال، وكذا الحروف، والحرف أمرُهُ يسيرٌ جدًّا، حيث تَقدَّم معنا في الدرس السابق أنَّ الفعلَ ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ فعل ماضٍ، ومضارع، وأمر، ولا يُوجد رابعٌ لهذه الأنواع الثلاثة للأفعال ، وعند الإعراب إمَّا أن تقول: هو فعلٌ ماضٍ، أو تقول: هو فعلٌ مضارعٌ، أو تقول: هو فعلُ أمرٍ، وقد تناولنا سابقًا كيفية التمييز بين الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر، وإذا أردنا أن نُعربَ كلمةً أو أن نُحدِّد جنسَ هٰذِه الكلمة من كونها فعلًا ماضيًا أم فعلًا مضارعًا أم فعلَ أمرٍ ننظُر في العلامات المختصَّة بكلِّ فعلٍ.

⇦ **والآن مع باب الإعراب؛** لنعرف كيفية إعراب هذه الكلمات، وكثير من طلبة العلم حينما يُقال لهُ: أعرِب هٰذِه الكلمة، يضربُ أخماسًا بأسداسٍ، ويقول: أنا لا أُحبُّ الإعراب، وأنا لا أعرفُ شيئًا في الإعراب، ونحو ذلك.

وأنا أقول: الأمرُ يسيرٌ، ومَن يفهم هٰذِه المنظومة، سوف يستطيع إعراب قرابة سبعين بالمائة من الكلمات التي تُقابله؛ ولكن –كما ذكرنا سابقًا– لَا بُدَّ من المعاهدة، وَلَا بُدَّ أن تختبر نفسك، ولا تكتفي بالدرس فحسب، وَإِنَّمَا بعد الدرس أيضًا عليك أن تنظُر إِلَىٰ عباراتٍ أُخرى، وحاول أن تُطبِّق ما فهمتَهُ من الدروس السابقة عَلَىٰ هٰذِه العبارات التي أمامك.

وحينما نُريد أن نُعرب أيَّ كلمةٍ: لَا بُدَّ أن نعرفَ أنَّ هٰذا الأمر ينقسم إلى قسمين كبيرين: "الإعراب والبناء"، وحينما نقول: هذه الكلمة مبنيَّة، أو فعل ماضٍ مبنيٌّ، أو فعل أمر مبنيٌّ،

أو فعل مضارع مبنيٌّ، فهذا من قبيل المبنيَّات، وحينما أقول: هذه الكلمة مرفوعةٌ، أو منصوبة، أو مجزومة، أو مجرورة، فهذا من قبيل المعرَبات؛ فهناك كلمات مُحدَّدة مبنيَّة، وهناك كلمات مُحدَّدة أيضًا مُعرَبة، وابتداءً لهذا المِدخل نقول: الغالب في الأفعال أنَّهَا مَبنيَّة، والغالب في الأسماء أنَّها مُعرَبة.

والفرقُ بين الإعراب وبين البناء جاء في هذا البيت، فقال:

وَحَدُّ الإعرَابِ تَغيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ اِسمٍ وَفِعلٍ أَتَى مِن بَعدِ ذِي عَمَلِ

يعني: بعد دخول العوامل عليه التي غَيَّرَته، وبذلك نعرف أنّ الإعراب هو تغييرٌ في أواخر الكلمات، وإن شئت فقُل: إنَّ الإعراب: "هو تغييرُ أواخر الكلِم؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها"، لفظًا أو تقديرًا، يعني: سواء قد تلفَّظتَ بالحركة، أو قد تكون مُقدّرة غير مَلفوظة.

بالمثال يتَّضِح المقال: كلمة (زيد)، نقول: جاء زَيدٌ، حركتُها: الضمة، وقولك: رأيت زيدًا، حركتُها الفتحة، وقولك: مَررتُ بزيدٍ، حركتُها الكسرة، حيث تغيَّرت الحركة؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها، والذي رفعها في المثال الأوَّل (جاء زَيدٌ) وجودُ الفعل، وكونها وقعت فاعلًا، وفي المثال الثاني (رأيتُ زيدًا) لَمَّا تغيَّرَ العاملُ تغيَّر إعرابُها، رأيتُ: رأى: فعل، والتاء: تاء الفاعل، زيدًا: صارت منصوبةً؛ لأنَّهَا مفعولٌ بِه، وفي المثال الثالث (مَررتُ بزيدٍ) العامل هنا حرفُ الجرِّ الذي دخل عليها، فالباء حرف جرٍّ، وزيد: اسمٌ مجرورٌ، والتغيُّر هنا اختلف من ضمٍّ إلى فتحٍ إلى جرٍّ بحسب العوامل الداخلة عليها، ففي الأوَّل وقعت فاعلًا، ثم وقعت مفعولًا به، ثم وقعت مجرورة بحرف الجرِّ، إذًا هٰذِه الكلمة من قبيل المعرَبات؛ لأنَّهَا تتغيَّر، بخلاف الكلمة المبنيَّة، ودائمًا البُنيانُ لا يتغيَّر، فأنت بنيتَ هذا الجدار، فهٰذَا الجدار لا يتغيَّر، ومثلًا كلمة: (الَّذِي) اسم موصول، وهو من قبيل المبنيَّات.

ولو قُلت: جاء الَّذِي أُحبُّه؛ جاء: فعل، وَالَّذِي: اسم موصول؛ لكنَّهُ وقع فاعلًا، ولا يُوجد عليه ضَمة، وكذلك قولك: رأيتُ الذي أُحبُّه، لم يتغيَّر، وأيضًا: مَررتُ بالذي أُحبُّه، لم يتغيَّر؛ لأنَّ الكلمة المبنيَّة لا يتغيَّر شكلُ آخرها بتغيُّر العوامل الداخلة عليها، وهٰذَا من قبيل المبنيَّات، ونحن نُريد أن نُفرّق بين المعرَب والمبني، ولا نفصّل في قضية الفاعل، أو المفعول به، أو غير ذلك؛ فهٰذِه الأمور لها مواضع أخرى، ولكن نُلاحظ أنَّ الحركة تغيَّرت في آخر كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(زيد)، إذًا هو من المعرَبات، ونلاحظ أنَّ الحركة في كلمة (الَّذِي) لم تتغيَّر؛ لأنَّهُ من المبنيَّات، ولذا جاء في تعريف البناء:

نقول: "هو لزومُ أواخر الكلم حالةً واحدة دون تغييرٍ بعد دخول العوامل عليها"، ومَثَّلْنا قبل قليل بكلمة (الذي)، حيث وُضِعَتْ في نفس العوامل تمامًا التي دخلت على كلمة: (زيد)، ولكن لَمَّا كانت كلمة: (زيد) مُعرَبةً تغيَّر آخرُها مرَّة بالضمِّ، ومرَّةً بالفتح، ومرَّةً بالجرِّ، أو الكسر، أمّا كلمة: "الَّذِي" فلم تتغيَّر، ومثلها كلمة (هذهِ) في الأمثلة: جاءت هذهِ الفتاة، رأيتُ هذهِ الفتاة، مررتُ بهذهِ الفتاة؛ ففي المثال الأوَّل وقعت فاعلًا، ولا يُوجد في آخرها ضمَّةٌ، بل بُنيت على الكسر، وفي المثال الثاني وقعت مفعولًا، ولم يتغيَّر الكسرُ، وفي المثال الثالث وقعت مجرورة، وبقي آخرها مبنيًّا على الكسر.

الأفعال بين البناء والإعراب:

وبذلك يتَّضِحُ الفرقُ بين البناء والإعراب، والآن ننتقل إلى تفصيل الحديث عن الأفعال، وسأترك هٰذِهِ الأبيات جانبًا وسأتحدَّث عن الأفعال، والأفعال تنقسمُ إلى ثلاثة أنواع: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، سوف نتناول كلَّ قسمٍ بالتفصيل؛ حتى نُتقِنَها.

أوَّلًا الفعل الماضي: وهو دائمًا مبنيٌّ، فأيُّ فعلٍ ماضٍ يكون مبنيًّا، ويُعرَب بهذه الصورة: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ...، وهذا شيءٌ ثابتٌ في كلِّ فعلٍ ماضٍ، وبعد ذلك نذكر علامة البناء، وهي تحتاج إِلَىٰ شيءٍ من التفصيل والتوضيح، فهو مرَّةً يكون مبنيًّا عَلَىٰ الفتح، ومرَّةً يكون مبنيًّا عَلَىٰ الضمِّ، ومرَّةً يكون مبنيًّا عَلَىٰ السكون، وذلك عَلَىٰ حسب العوامل التي دخلت عليه.

وعلى سبيل المثال الفعل: "كَتبَ"، هذا فعلٌ ماضٍ، وعند إعرابهِ نقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، وسببُ بنائه على الفتح؛ لأنَّهُ لم يتَّصِل بهِ شيءٌ، فمثلا: قُلنا، أو: كَتبْنا، أو: كَتبْتُ، أو: كَتبُوا، فهنا اتَّصلَ بها ضمائرُ غيَّرت علامة بنائه؛ ولكن إذا لم يتَّصِلْ بالفعل الماضي شيءٌ فإنَّهُ يُبنَى على الفتح.

وفي إعراب المثال: ذهبَ زيدٌ، نقول: ذهب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على...، وهٰذِهِ العبارة شيءٌ ثابتٌ محفوظٌ مع كلِّ فعلِ أمرٍ أو فعلٍ ماضٍ، فكلُّ أفعال الأمر والأفعال الماضية مبنيَّةٌ، وبذلك قطعْنا مشوارًا كبيرًا في إعراب الفعل الماضي وفعل الأمر، وفي المثال السابق (ذهبَ

زيدٌ)؛ ذهبَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح، وزيدٌ: فاعل مرفوع، وهنا انتهى الإعرابُ.

ولو سأل سائلٌ: لماذا قلتَ: مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؟

نقــول: لأنَّهُ لم يتَّصِلْ بهِ شيءٌ، فالفعل الماضي إذا لم يتَّصِلْ بهِ شيءٌ يُبنى عَلَىٰ الفتح، وأيضًا إذا اتَّصَلت بهِ تاءُ التأنيث، فإنهُ يُبنى عَلَىٰ الفتح، إذًا **حالات بناء الفعل الماضي عَلَىٰ الفتح هي:**

الحالة الأولى: إذا لم يتَّصِلْ بهِ شيءٌ، كما في المثال السابق (ذهبَ زيدٌ).

الحالة الثانية: إذا اتَّصلتْ بهِ تاءُ التأنيث، مثل قولك: كَتبَتْ فاطمةُ الدرسَ، والحركة عَلَىٰ حرف الباء، ودائمًا الحركات تظهرُ على آخر حرفٍ أصليٍّ في الكلمة، دون النظر إلى الدواخل عليه، فلا يأتي شخصٌ ويقول: كَتبَتْ: التاء ساكنة، إذًا هي مبنيَّةٌ على السكون، فهذا خطأٌ، لأنَّنا ننظُر إلى الباء؛ لأنَّ الباء هو آخر حرف في أصل الكلمة، والمثال: هندٌ كُتبَت الدرسَ، فلاحظ أنَّ حركة الباء هي الفتحة، وحينما فُتِحَت الباء، نقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح.

الحالة الثالثة: إذا اتَّصلت بهِ ألفُ التثنية، أو كما يُسمُّونها: ألف الاثنين، نقول مثلًا: الطالبان كَتبَا الدرسَ، فالباء عليها فتحة، وعند الإعراب نقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ لاتِّصاله بألف الاثنين.

الحالة الرابعة: إذا اتَّصَل بهِ ضميرُ نصبٍ، إمَّا أن يكون هاءَ الغيبة، أو يكون كافَ الخِطاب، والمثال على هاء الغيبة نقول: الصحيفةُ كَتبَها زيدٌ، فالهاء هنا تُسمَّى: هاء الغيبة، ونُلاحظ أنَّ الباء مفتوحةٌ، وكذلك المثال على كاف الخطاب عندما أتكلَّم معك وأُخَاطبُك بهذه الكاف، فنقول: جاءَكَ ضيفٌ، ونُلاحظ الحركة على حرف الهمزة، فالفعل "جاءَ"، آخرُه همزةٌ، وإعرابه: فعلُ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح، وهٰذِه أربعُ حالات يُبنَى فيها الفعل الماضي عَلَىٰ الفتح.

سنعطي مثالًا آخر: ونُريد إعراب الفعل مع ذِكْر السبب، فلو قُلنا مثلًا: ضربَكَ محمَّدٌ، والسؤال يقول: استخرج الفعل الماضي، وأعربهُ مع بيان السبب.

ضرب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

السبب: لاتِّصالهِ بكاف الخطاب.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي مثالٍ آخر أيضًا نقول: الورقةُ قرأَهَا ماهرٌ.

قرأ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

السبب: لاتِّصالهِ بهاء الغيبة.

وفي مثالٍ آخر أيضًا نقول: ركضَ زيدٌ ركضًا سريعًا.

ركضَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

السبب: لم يتَّصِل بهِ شيءٌ.

وهنا انتهينا من بناء الفعل الماضي عَلَىٰ الفتح، وننتقل بعد ذلك إلى تكملة إعراب الفعل الماضي، ونتحدَّث عن **حالات بناء الفعل الماضي عَلَىٰ السكون، وهي:**

الحالة الأولى: إذا اتَّصلت بهِ تاءُ الفاعل، وللتفريق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث نجد أنَّ تاء التأنيث دائمًا ساكنة، وتكون تاء الفاعل دائمًا مُتحرِّكة، فإذا جاءت هٰذِه التاء مُتحرِّكة، نعرف أنَّها تاء الفاعل، ففي المثال: كَتبتُ الدرسَ، ودائمًا هناك جزءٌ من الإعراب ثابتٌ لكل فعلٍ ماضٍ، فنقول: فعل ماضٍ مبنيٌ على...، وكذلك مع كُلِّ فعلٍ أمرٍ مع تغيير نوع الفعل فقط، وعند إعراب الفعل (كتبْتُ) في جملة: كتبتُ الدرسَ، نقول:

كَتَبْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون

السبب: لاتِّصاله بتاء الفاعل، وكذلك جملة: أنت فهمْتَ الدرسَ، عند إعراب الفعل نقول:

فَهِمْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون

السبب: لاتِّصالهِ بتاء الفاعل، ونعرف أنَّهَا تاء الفاعل إذا كانت مُتحرِّكة.

الحالة الثانية في البناء عَلَى السكون: إذا اتَّصل بهِ (نا) الفاعلين، ونا الفاعلين تدلُّ على اشتراك جماعة المتكلّمين في فعل هٰذَا الفعل، فنقول: نحنُ فهِمْنَا الدرسَ، وهٰذِه النا تُسمَّى: (نا) الفاعلين، أي: كُلُّنا اشتركْنا في الفَهم، ونُلاحظ أنَّ الحركة عَلَىٰ الميم في الفعل (فَهِمْنا) هي السكون، والأصل أنَّك إذا كان نُطقُك صحيحًا أن تعرف هٰذَا بدون أن تنظُرَ إلى الضمير الَّذِي اتَّصل بالفعل، ما دامت الحركة ظاهرةً، أمَّا المقدَّرة: فَيصعُب ذلك، وعندما نقول: نحنُ فَهِمْنا الدرسَ، فإنَّنا نقول في إعراب الفعل (فهم): فعلٌ ماضٍ مبنيٌ عَلَىٰ

السكون، وهذا إعرابٌ كاملٌ، وإذا طُلِبَ منك توضيحُ السبب فإنَّك تقول: لاتِّصالِهِ بنا الفاعلين، وكذلك المثال: نحنُ قرأْنَا الكتابَ، لإعراب الفعل به نقول:

قرأ	فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

والسبب: لاتِّصالِهِ بنا الفاعلين، فهو: فعل ماضٍ مبنيٌّ السكون؛ لاتِّصالِهِ بنا الفاعلين.

الحالة الثالثة في البناء عَلَى السكون: إذا اتَّصلت بِهِ نونُ النسوة، وبعضُ النُحاة يُسمِّيها: نون الإناث، وَهٰذَا أفضلُ في التعبير؛ لأنَّك إذا قُلتَ: نون النسوة فإنَّهُ ينطلق الذِّهن إِلَىٰ أنَّ المرادَ النساء فقط؛ لكن لو قُلت: نون الإناث، فإنَّهُ ينطلق إلى كُلِّ شيءٍ مُؤنَّث، حَتَّىٰ وإن كان من غير النساء، فتقول مثلًا: هٰذِهِ الأشجار، والأشجار ليست نسوةً؛ ولكن هي مُؤنَّثة، وهٰذِهِ فائدةٌ عارضة فَقَط.

فإذا اتَّصلت نونُ النسوة أو نونُ الإناث بالفعل الماضي فإنَّه يُبنَى على السكون أيضًا، وسوف نُعبِّر بنون النسوة؛ لأنَّ ذلك سَيمُرّ بنا كثيرًا في كتب النحو، والأفضل استخدام التعبير الشائع، فنقول: الطالبات كَتبْنَ الدرسَ، وعند إعراب الفعل: "كَتَب" نقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لاتِّصالِهِ بنون النسوة، ونعرف أنَّها نونُ النسوة؛ لأنَّ النون تعود على الطالبات، وهي جمع مُؤنَّث، فإذا كانت النون تعود على جمعٍ مُؤنَّثٍ فاعرف أنَّهَا نونُ النسوة أو نون الإناث كما ذكرنا قبل قليل، وهذه هي الحالات الَّتِي يُبنَى فيها الفعل الماضي عَلَىٰ السكون.

البناءُ على الضمِّ: يُبنَى الفعل الماضي على الضمِّ في حالةٍ واحدةٍ فَقَطُّ، وهي إذا اتَّصلَ بالفعل الماضي واو الجماعة، كما في المثال: الطُّلابُ كَتبُوا الدرسَ، حيث تظهر الضمَّةُ عَلَىٰ حرف الباء في الفعل (كتبوا)، ونقول في إعرابِه:

كَتبُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ

والسبب: لاتِّصاله بواو الجماعة، وكذلك في المثال: الطلاب فَهمُوا الدرسَ، نقول في إعراب الفعل:

فَهمُوا	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ

والسبب: لاتِّصاله بواو الجماعة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبذلك عرفنا أنَّ الفعل الماضي يُبنَى عَلَىٰ السكون في حالات، ويُبنَى على الفتح في حالات، ويُبنَى على الضمِّ في حالات، والآن نُطبِّق على تلك القواعد من الوجه الثاني من سورة: "طه"، الذي يبدأ من أوَّل قولهِ –تعالى–: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [طه: ١٣] ونستخرج الأفعال الماضية، ونُحدِّد علامة بنائها مع بيان السبب، ونحن بهذا التطبيق نرتبط بكتاب الله –جَلَّ وَعَلَا–؛ وكذلك إذا قرأ الإنسانُ القُرْآن يُعرِب القُرْآن، ودائمًا الضبط في كتاب الله –جَلَّ وَعَلَا– أفضلُ بلا شكٍّ؛ لأنَّ قواعدَ النحو إنَّمَا تُستَقَى من كلام الله –جَلَّ وَعَلَا–، وأوَّلُ فعلٍ هو قوله:

اخْتَرْتُكَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون

والسبب: لاتِّصالهِ بتاء الفاعل، ونُلاحظ أنَّ الفعل (اخترتُك) آخر حرفٍ فيه هو حرف الراء (اختار)، ونجد أنَّه أُثبِت عَلَىٰ الراء سكونٌ، فنقول في إعرابه: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لاتِّصالهِ بتاء الفاعل، وهنا اتَّصل بالفعل ضميران: أحدُهما ضميرُ رفعٍ والآخر ضمير نصبٍ، فننظُر إلى الضمير الأوَّل وهو تاء الفاعل؛ لأنَّهُ المتَّصل مباشرة بالفعل دون فاصل، والكاف هنا كاف الخطاب، ولكنَّ النَظر هنا في أوَّل الاتِّصال.

ألقاها	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر

السبب: لاتِّصالهِ بهاء الغيبة.

وفي الآية السادسة عشرة:

واتَّبَعَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

السبب: لأنَّهُ لم يتَّصِل بهِ شيء.

وفي الآية الرابعة والعشرين:

طغى	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدَّر

السبب: لأنَّهُ لم يتَّصل بهِ شيءٌ، الآية رقم ثلاثة عشر.

وفي الآية السابعة والثلاثين:

مَنَنَّا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون

السبب: لاتِّصاله بنا الفاعلين؛ وأصلُ الفعل (مَنَّ) بالتضعيف، والحرف المشدَّد يتكوَّن من

حرفين أوَّلهما ساكن والآخر مُتحرِّك، ولَمَّا اتَّصل بالفعل الضمير (نا) اقتضى أن يُبنَى الفعلُ على السكون، ومنعًا لالتقاء ساكنين تحرَّك الحرف الأوَّل في الحرف المضعَّف بعد فكِّ التضعيف، ثم التقت النونُ الساكنة -وهي الحرف الأخير في الفعل- مع النون المفتوحة -وهي الحرف الأوَّل من الضمير (نا) الفاعلين- فأُدغِما معًا، فالفعل مبنيٌّ على سكون النون المدغَمة في (نا) الفاعلين.

وفي الآية رقم خمسة وثلاثين:

كُنتَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون

السبب: لاتِّصالِهِ بتاء الفاعل.

وبذلك انتهينا من الفعل الماضي المبنيّ بكلِّ أحوالِه.

بناء فعل الأمر:

فعل الأمر أيضًا لهُ عدَّةُ اعتبارات، وأوَّل فائدة نقولها في فعل الأمر: أنَّهُ دائمًا مبنيٌّ أيضًا، وفي إعرابِهِ نقول: فعل أمرٍ مبنيٌّ عَلَىٰ...، ثُمَّ ننظُر بعد ذلك إلى حالات الفعل كسابقِهِ؛ لنعرف علامة البناء، وفعل الأمر يُبنَى عَلَى السكون في حالتين:

الحالة الأولى: إذا كان صحيحَ الآخر ولم يتَّصِلْ بِهِ شيءٌ، وصحيح الآخر عكسُهُ: المعتَلّ، وحروف العِلَّة ثلاثة أحرف؛ هي: الألِف والواو والياء، فإذا كان الفعل في آخره ألِفٌ أو واوٌ أو ياءٌ فهو مُعتَلٌّ، فمثلًا الفعل: "سعى"، آخرُهُ ألِفٌ، لذلك نقول: هو مُعتَلُّ الآخر؛ أي: في آخرِهِ حرفُ عِلَّة، والفعل: "دعا" أيضًا نقول: مُعتَلُّ الآخر، وهكذا، والحالة الأولى لإعراب فعل الأمر نقول: إذا كان صحيحَ الآخر، ولم يتَّصِل بِهِ شيءٌ، فإنَّهُ يُبنَى عَلَىٰ السكون، فنقول مثلًا: اكتُبْ، هذا فعلُ أمرٍ، وعند الإعراب نقول: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون، وإذا طُلِب السبب، نقول: لأنَّهُ لم يتَّصِل بِهِ شيءٌ، وكان صحيحَ الآخر، ومثله أفعال الأمر: اسمعْ، اخرُجْ، افهمْ، وغيرها.

الحالة الثانية: يُبنى فعلُ الأمر على السكون إذا اتَّصلت بِهِ نونُ النسوة، والمثال على ذلك: يا طالبات اكتُبْنَ الدرسَ، فالفعل (اكتُبْنَ) نلاحظ أنَّ الباء ساكنةٌ، ونقول في إعرابه: فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لاتِّصالِهِ بنون النسوة، هاتان هما الحالتان اللتان يُبنَى فيهما فعلُ الأمر فقط عَلَىٰ السكون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بناء فعل الأمر عَلَى الفتح: يُبنَى فعلُ الأمر عَلَىٰ الفتح إذا اتَّصَلت بِهِ نونُ التوكيد، ونون التوكيد أحيانًا تكون ثقيلةً وأحيانًا تكون خفيفةً، والفرق بين نون التوكيد الثقيلة والخفيفة أنَّ الثقيلة مُشدَّدة والخفيفة ساكنة، فتقول مثلًا: يا أحمد اكتُبَنْ/ اكتُبَنَّ الدرس، ونُلاحظ أنَّنا قُلنَا: اكتُبَنْ، وليس: اكتُبْنَ،؛ لأنَّ النون في (اكتُبْنَ) نون النسوة؛ ولكن نقول: يا أحمد اكتُبَنْ الدرس، ويُمكن أن نقول: يا أحمد اكتُب الدرسَ؛ ولكنَّنا نُريد أن نُؤَكِّد الفعل، فهٰذِه تُسمَّى نونُ التوكيد.

وأنا أُريد أن أُؤَكِّد هذا الأمر، وكأنَّني أقول لهُ: أنت مُلزَم تمامًا أن تكتُبَ، فأقول: يا أحمد اكتُبَنَّ الدرس، أو أقول: يا أحمد اكتُبَنْ، ولا نقول: اكتُبْنَ، ونُلاحظ هنا فرقًا دقيقًا بين نون النسوة وبين نون التوكيد، فإذا اتَّصلت نون التوكيد بفعل الأمر فإنَّه يُبنَى عَلَىٰ الفتح، سواءً كانت نونُ التوكيد ثقيلةً –أي: مُشدَّدة– أو خفيفةً، وَهي الَّتِي تكون ساكنةً، فَعندَ إعراب الفعل في الجملة التالية: يا أحمد اكتُبَنَّ الدرسَ، نقول: اكتُبَنَّ: فعل أمرٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ لاتِّصالِهِ بنون التوكيد.

ولو قال قائل: كيف أُفرِّق بين نون التوكيد ونون النسوة؟

الجواب: يوجد فرقان بين نون النسوة ونون التوكيد:

الفرق الأوَّل: نون النسوة يكون الحرف قبلها ساكنًا، ونون التوكيد: يكون الحرف قبلها مفتوحًا.

الفرق الثاني: نون التوكيد نستطيع أن نستغنيَ عنها في الجُملة، أمَّا نون النسوة فلا نستطيع أن نستغني عنها، فلو قُلت مثلًا: يا مشعلُ اكتُبَنَّ الدرسَ، فهٰذِه نون التوكيد، ونستطيع أن نستغنيَ عنها، ونقول: يا مشعلُ اكتُب الدرسَ، والجملة صحيحةٌ؛ لكنَّ نون النسوة لا نستطيع أن نستغنيَ عنها في الجملة، فنقولُ مثلًا: يا طالباتُ اكتُبْنَ الدَّرسَ؛ ولكن لا نستطيع أن نقول: يا طالباتُ اكتُب الدرسَ، فهٰذَا الأسلوب لا يستقيمُ.

إذًا يُبنَى فعلُ الأمر على السكون في حالتين، ويُبنَى عَلَى الفتح في حالة واحدة.

بناء فعل الأمر عَلَى حذف النون: يُبنَى فعلُ الأمر عَلَىٰ حذف النون إذا اتَّصلت به واوُ الجماعة أو ألِفُ الاثنين أو ياءُ المخاطَبة، فنقول مثلًا: يا طلابُ اكتُبُوا الدرس، فهنا أقول في إعراب الفعل (اكتبُوا): فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف النون، وأصلهُ (يكتبون)،

ونُلاحظ أنَّنا لو جئنا بالمضارع ظهرت هٰذِه النون.

إذًا يُبنى فعل الأمر عَلَى حذف النون إذا اتَّصلت به واو الجماعة مثل (اكتُبُوا) في قولك: يا طلاب اكتبُوا الدرس، أو ألِف الاثنين مثل: (اكتُبَا) في قولك: يا طالبان اكتُبَا الدرسَ، أو ياء المخاطبة مثل: (اكتُبِي) في قولك: يا هند اكتُبي الدرس.

ونقول في إعراب الفعل (اكتبي) في المثال: يا هند اكتُبي الدرس: فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف النون؛ لأنَّهُ اتَّصَل بياء المخاطَبة، وأيضًا في المثال: يا طلاب اكتُبوا الدرسَ، نقول في إعراب (اكتبُوا): فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون؛ لأنَّهُ اتَّصلت به واو الجماعة، وكذلك في المثال: يا طالبان اكتُبَا الدرس، نقول في إعراب الفعل(اكتُبَا): فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف النون؛ لاتِّصاله بألف الاثنين.

آخرُ حالة من بناء فعل الأمر، وهي البناء عَلَى حذف حرف العِلَّة: يُبنَى فعلُ الأمر على حذف حرف العلَّة إذا كان مُعتَلَّ الآخر؛ أي: إذا كان آخرُهُ حرفَ علَّةٍ، وحروف العِلَّة هي: الألف والواو والياء، فإذا كان أصل الفعل آخرهُ ألِف أو واو أو ياء فإنَّهُ يُبنَى عَلَىٰ حذف حرف العِلَّة.

مثال الأَلِف: الفعل (سعى)، حينما نأتي منه بالأمر نقول: يا مُحَمَّد اسعَ إلى الحقِّ، وهنا نجد أنَّ الألِف التي كانت في آخره قد حُذِفت، وعند الإعراب نقول: فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف حرف العِلَّة، وأيّ فعلٍ آخرُهُ حرفُ علَّة -أي: ألِف أو واو أو ياء- فإنَّهُ عند الأمر يُحذَف حرف العلة، فمثلًا الفعل: (يدعو) آخرهُ واو، و(يسعى) آخرهُ ألِف، و(يرمي) آخرهُ ياء، وهذه الأفعال الثلاثة آخرُها حروفُ عِلَّة، وإذا أتينا بالأمر منها نقول: يا محمَّد ادعُ إلى الخير، فآخر حرفٍ نكتبهُ هو العين، أمَّا الواو فقد حُذِفت، وبقي ما قبلها مضمومًا، وعند إعراب الفعل (ادعُ) نقول: فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلَّة الواو؛ لأنَّه معتلُّ الآخر، ومثال الفعل الثاني: يا محمَّد اسعَ في الخير، فقد حذف آخر الفعل الألف، وبقي ما قبلها مفتوحًا، وعند إعراب الفعل (اسعَ) نقول: فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلَّة الألف؛ لأنَّه معتلُّ الآخر، ومثال الفعل الثالث: يا صيَّاد ارمِ الشبكة، ونلاحظ أنَّ آخر الفعل (الياء) قد حُذِفت، وبقي ما قبلها مكسورًا، وفي إعراب الفعل (ارمِ) نقول: فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العِلَّة؛ لأنَّه معتلُّ الآخر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هٰذِهِ كانت حالات بناء فعل الأمر، وتلخيصها: أنَّه يُبنَى عَلَىٰ الفتح إذا اتَّصلت بهِ نون التوكيد، ويُبنى على السكون إذا اتَّصلت بهِ نون النسوة، أو كان صحيح الآخر، ولم يتَّصل بهِ شيءٌ، ويُبنى عَلَىٰ حذف النون إذا اتَّصلت بهِ واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، ويُبنى عَلَىٰ حذف حرف العلَّة إذا كان آخرهُ حرف علَّة.

وللتطبيق على القاعدة السابقة نُريد أن نستخرج ثلاثة أفعال أمر من الوجه الثاني من سورة "طه"، ونُريد أيضًا أن نُعربها إعرابًا كاملًا.

الفعل الأوَّل:

فاستمعْ	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

السبب: لأنَّه لم يتَّصل بهِ شيءٌ، وهو صحيح الآخر.

وفي الآية الرابعة عَشرة:

أقِمِ	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

أقِم: فعل أمر مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه صحيحُ الآخر، ولم يتَّصل به شيءٌ، ولكن الميم هنا ليست ساكنة؛ حيث حُرِّكت بالكسر، والسبب في ذلك أنَّ هناك قاعدة في اللغة العربية بأنَّه لا يُمكن أن يجتمِع ساكنان، ففي اللغة العربية لا يُمكن أن تنطق بحرفين ساكنين متجاورين، فلَمَّا كانت الميم ساكنةً، وكان الحرف الَّذِي بعدَها في "أل" التعريف ساكنًا، لذلك حُرِّكَ أوَّلُ الساكنين، ولهذا يقولون في الإعراب: أقِم: فعل أمرٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون، وحُرِّكَ آخره بالكسرِ؛ خوفًا من التقاء الساكنين؛ لأنَّهُ لا يُوجد في اللغة العربية حرفان ساكنان متواليان، ومن أفعال الأمر الواردة في هذه السورة أيضًا:

ألقِهَا	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف حرف العلَّة

ألقها: فعل أمر، وآخرُهُ حرف علة، وأصله (ألقى)، ولكن حرف العِلة (الألف) محذوفٌ، ودائمًا إذا أردت أن تعرف آخر الكلمة يجب أن تردَّ الفعل إلى الماضي، فإعراب الفعل (ألقِهَا): فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف حرف العلَّة؛ لأنَّهُ معتلُّ الآخر، وأصلهُ: ألقى، أمَّا الآية التي تليها، ففيها الفعل (فألقاها)، وهو فعل ماضٍ، وقد تقدَّم معنا في التطبيق السابق.

وفي الآية الحادية والعشرين الفعل:

خُذْهَا	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

السبب: لأنَّهُ صحيح الأخر.

وفي الآية رقم اثنين وعشرين الفعل:

اضمُمْ	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

السبب: لأنَّهُ صحيح الآخر، ولم يتَّصِل بِهِ شيءٌ.

الفعل المضارع بين الإعراب والبناء:

❑ **نأتي الآن إِلَى الفعل المُضارع:** عرفنا أنَّ فعل الأمر دائمًا مبنيٌّ، وأنَّ الفعل الماضي دائمًا مبنيٌّ، وهُنا انتهى ثُلُثَا الأفعال، فالغالب في الأفعال البناء، وبعد ذلك ننتقل إِلَىٰ الفعل المضارع، والغالب فيه الإعراب، **ولا يُبنَى الفعل المضارع إِلَّا في حالتين:**

الحالة الأولى: إذا اتَّصلت بِهِ نونُ النسوة؛ فإنَّهُ يُبنَى عَلَىٰ السكون، فنقول مثلًا: الطالباتُ يُتابعْنَ الدرسَ، والفعل هنا:

يُتابعْنَ	فعل مضارع مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

السبب: لاتِّصالهِ بنون النسوة.

ومن الأمثلة أيضًا: البنات يلعبْنَ بالكرة، والفعل في هذا المثال:

يلعبْنَ	فعل مضارع مبنيٌّ عَلَىٰ السكون

السبب: لاتِّصالهِ بنون النسوة.

الحالة الثانية في بناء الفعل المُضارع: إذا اتَّصلت بِهِ نونُ التوكيد فإنَّه يُبنَى على الفتح، إذًا الفعل المضارع لا يكون مَبنيًّا إِلَّا إذا اتَّصلت بِهِ نونُ النسوة أو نونُ التوكيد، فإذا اتَّصلت بِهِ نونُ التوكيد –سواءً كانت ثقيلةً أو خفيفةً– بُنِيَ عَلَىٰ الفتح، وإذا اتَّصلت بِهِ نونُ النسوة بُنِيَ عَلَىٰ السكون.

والمثال على نون التوكيد: يا مُحمَّد أَلَا تقرَأَنَّ الكتاب! وآخر حرفٍ في الفعل هو الأَلِف المهموزة، وعليها تظهرُ الحركة، ونقول في إعراب الفعل (تقرأَنَّ):

تقرأَن	فعل مضارع مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح

السبب: لاتِّصالهِ بنون التوكيد الثقيلة؛ ففي المثال: أَلَا تقرأَنَّ، نون التوكيد مُشدَّدة ثقيلة، وفي المثال: أَلَا تقرأَنْ، نون التوكيد خفيفةٌ، ومن الأمثلة أيضًا قوله –تعالى–: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ} [الأنبياء: ٥٧]، والفعل في هذا المثال يعرب:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكيدَنَّ	فعل مضارع مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح

السبب: لاتِّصالِهِ بنون التوكيد الثقيلة. وهنا انتهى البناء في الأفعال.

إعراب الفعل المضارع: المضارع يأتي أيضًا مُعرَبًا، والأصل في الفعل المضارع أنَّهُ مُعرَبٌ، فقد يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا، وتفصيل حالات إعرابه كالتالي:

يُرفَع الفعل المضارع إذا لم يُسبَق بأداةِ نصبٍ ولا جزم، فنقول: الأصل فيه أنَّهُ مرفوع، والمثال على ذلك: يَكتبُ محمَّدٌ الدرسَ، وعند إعراب الفعل (يُكتُب) نقول: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّةُ الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.

فلو قال قائل: لماذا لا نقولُ عنهُ: أنَّهُ فعل مضارع مبنيٌّ؟

الجواب: لم نقل عن هذا الفعل أنَّهُ فعل مضارع مبنيٌّ؛ لأنَّهُ لم يتَّصِلْ بهِ نون النسوة ولا نون التوكيد، إذًا هو ليس مبنيًّا وإنَّمَا هو مُعربٌ، ولَا بُدَّ أن نوضِّح شكل الإعراب: إمَّا أن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا.

يُنصب الفعل المضارع إذا سُبِقَ بأداة نَصب، وأدوات نصب الفعل المضارع هي: "أَنْ، لنْ، كيْ، إِذَنْ، حتَّى، لام التعليل"، فنقول مثلًا: أُريدُ أن أفوزَ في المسابقة، وإعراب الأفعال في المثال السابق كالتالي:

أفوز	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والسبب: لأنَّه سُبِقَ بأداة النصب "أن"، إذًا فهو منصوب.

وإعراب الفعل الآخر كالتالي:

أُريدُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ؛ لأنَّه لم يسبقه ناصبٌ ولا جازمٌ.

يُجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم، وأدوات الجزم التي تجزم فعلًا واحدًا هي: "لم، لَمَّا، لا الناهية، لام الأمر"، ونكتفي بهذه الأدوات دون الحديث عن الأدوات التي تجزم فعلين؛ حتى لا يتشعَّب الموضوع، وللتمثيل على كلٍّ واحدة نقول:

لم: المثال: أنتَ لم تفهم الدرسَ، الفعل: تفهم: فعل مُضارع مجزومٌ، وعلامة جزمهِ السكون،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لأنَّهُ سُبِق بأداة جزم.

لَمَّا: المثال: الطالب **لمَّا** يفهم الدرسَ، يفهم: فعل مُضارع مجزومٌ، وعلامة جزمهِ السكون، لأنَّهُ سُبِق بأداة جزم.

لام الأمر: لتفهم الدرسَ، وهذا أسلوب طلبيٌّ، والطلب قد يكون فعلًا مُضارعًا؛ واللام هنا لام الأمر ونقول أيضًا: لِتَكتَب الدرسَ، واللام هنا تُسمَّى: لام الأمر، والفعلان: (تفهم، تكتب) نقول في إعراب كلٍّ منهما: فعل مضارع مجزومٌ، وعلامة جزمهِ السكون؛ لأنَّه سُبِق بأداة جزم.

لا الناهية: لا تكتُب الدرسَ، وفي الأسلوب نهيٌ عن كتابة الدرس، وفي إعراب الفعل (تكتُب) نقول: فعل مُضارع مجزوم، وعلامة جزمهِ السكون؛ لأنَّه سُبِق بأداة جزم.

وبهذا نكون قد انتهينا من إعراب الأفعال كلِّها، وللمُراجعةِ نقول: الفعل الماضي دائمًا مبنيٌّ، وفعل الأمر دائمًا مبنيٌّ، والفعل المضارع يُبنَى في حالتين: إذا اتَّصلَت بهِ نون النسوة يُبنى عَلَىٰ السكون، وإذا اتَّصلت بهِ نونُ التوكيد يُبنَى عَلَىٰ الفَتح.

وما سوى ذلك فهو مُعرَب، وإمَّا أن يكون مرفوعًا إذا لم يُسبَق بشيء من أدوات النصب أو أدوات الجزم، ويكون منصوبًا إذا سُبِقَ بأداة نصب، ويكون مجزومًا إذا سُبِقَ بأداةِ جزم، وقد ذكرنا الأدوات الجازمة الَّتي تجزم فعلًا واحدًا، وهناك ما يجزم فعلين؛ ولكن نكتفي بهذه الأدوات فقط؛ خاصّة مع المبتدئين.

الحروف:

الحروف دائمًا مَبنيَّة: ولا محلَّ لها من الإعراب، وهي تُبنَى عَلَىٰ ما تُنطَق بهِ كحركة على الحرف الأخير، فمثلًا قولك: جِئتُ مِن المسجِد، مِن: حرف جرٍّ، وإذا أردنا إعرابه نقول: مِنْ: حرفٌ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون، لا محلَّ لهُ من الإعراب، وكُلُّ الحروف لا محلَّ لها من الإعراب، ولذا سيأتي في بيت الناظم الثالث قوله:

وَلَـيسَ لِلحَـرفِ إِعـرَابٌ فَـلَا تُطِـلِ

يعني: لا محلَّ لهُ من الإعراب، ونقول مثلًا: كُتبتُ بِالقَلمِ، الحرف هنا هو: "بِ"، ونطقنا عليه كَسرةً، فنقول في إعرابه: حرفٌ مبنيٌّ عَلَىٰ الكسر، لا محلَّ لهُ من الإعراب، وهٰذِه الطريقة مع كلِّ الحروف، وبهذه الصورة نقول: حَضرَتُ في الموعد، فالحرف (في) نقول في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إعرابه: حرف مبنيٌّ عَلَىٰ السكون، لا محلَّ لهُ من الإعراب، ونقول مثلًا: جِئتُ لإكرامِك، الحرف هنا: اللام، ونُطِقَت عليه كسرةٌ، فنقول في إعرابه: حرفٌ مبنيٌّ عَلَىٰ الكسر، لا محلَّ لهُ من الإعراب، وبذلك انتهينا من الحروف، وكذلك انتهينا من الأفعال، وبقي معنا "الأسماء"، وهي التي يُريدها الناظم هنا.

والآن عرفنا البناء، وعرفنا الإعراب، والإعراب لهُ أربعةُ أنواع:

إمَّا أن تكون الكلمة مرفوعة، أو منصوبة، أو مجزومة، أو مجرورة، والحرف لا نقول عنهُ أنَّهُ منصوب أو مرفوع أو غير ذلك؛ لأنَّهُ لا محلَّ لهُ من الإعراب، وليس لهُ علاقة بالدروس القادمة، وبقي عندنا الفعل والاسم، والرفع والنَصب يكونان في الأفعال ويكونان في الأسماء؛ فهناك أسماء مرفوعة، وهناك أفعال مرفوعة، وهناك أسماء منصوبةٌ، وهناك أفعال أيضًا منصوبة، أمَّا الجزم: فلا يكونُ إلَّا في الأفعال، وهو من خصائص الأفعال، والجَرُّ: لا يكون إلَّا في الأسماء، وهو من خصائص الأسماء.

نرجع إِلَىٰ قول الناظم هنا، قال:

وَحَـدُّ الإِعـرَابِ تَغيِيـرُ الأَوَاخِـرِ مِـنْ ... اِسـمٍ وَفِعـلٍ أَتَـى مِـن بَعـدِ ذِي عَمَـلِ

وَهٰذَا تَقدَّم معنا الحديث عنه، ثمَّ قال بعده:

فَـالرَّفعُ وَالنَّصـبُ فِـي غَيـرِ الحُـرُوفِ ... وَمَـا يَخـتَصُّ بِـالجَرِّ إِلَّا الإِسـمُ فَامتَثِـلِ

يعني: الاسم من خصائصهِ: الجَرُّ.

وَالجَـزمُ لِلفِعـلِ فَـالأَنوَاعُ أَربَعَـةٌ

يعني: الفعل من خصائصهِ الجزمُ كما تقدَّم، والأنواع الأربعة للإعراب هي: الرفع، النصب، الجزم، الجرّ، والذي يختصُّ بهِ الاسم هو: الجرُّ، والذي يختصُّ بهِ الفِعل هو: الجزمُ، ثمَّ قال بعد ذلك:

وَقَـد تَبَـيَّنَ أَنَّ الإِسـمَ لَـيسَ لَـهُ ... جَـزمٌ وَلَـيسَ لِفِعـلٍ جَـرُّ مُتَّصِـلِ

يعني: أنَّ الفعل ليس لهُ جَرٌّ، وأنَّ الاسم ليس لهُ جَزمٌ؛ لأنَّ الجرَّ من خصائص الاسم، كما أنَّ الجزمَ من خصائص الفعل، ثم قال بعد ذلك:

لِكُـلِّ نَـوعٍ عَلَامَـاتٌ مُفَصَّـلَةٌ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني: لكلِّ نوعٍ من هٰذِه الأنواع الأربعة -الرفع والنصب والجزم والجرّ- هناك عَلاماتٌ، فأحيانًا تكون علامةُ الرفع الضمَّة، وأحيانًا تكون علامة الرفع ثبوتُ النون، وأحيانًا تكون علامة الرفع الواو، وسيأتي بيان ذلك، يقول بعده:

لِكُـلِّ نَـوعٍ عَلَامَـاتٌ مُفَصَّـلَةْ فَالرَّفعُ أَربَعَةٌ فِي قَولِ كُلِّ وَلِي

يعني: الرفع لا يكونُ إلَّا بأربع علامات: إمَّا أن تكون علامة الرفع الضمّة، وَهٰذِه علامةٌ أصلية، أو الواو، أو الألِف، أو ثبوت النون، وهي العلامات الفرعية، ولا يُمكن أن تُوجَد كلمةٌ مرفوعةٌ بغير هذه العلامات الأربعة، فالكلمة المرفوعة إمَّا تكون مرفوعةً، وعلامة رفعهَا الضمة، أو مرفوعة وعلامة رفعهَا ثبوتُ النون، أو مرفوعة وعلامة رفعهَا الألِف، أو مرفوعة وعلامة رفعهَا الواو، وهذا معنى قول الناظم:

فَالرَّفعُ أَربَعَةٌ فِي قَولِ كُلِّ وَلِي

ومعني وَلِي: يعني: عالِم، فكُلُّ مَنْ يتولَّى تعليمَ النحوِ لا يُمكن أن يُعطيَك غيرَ هذه الأربعة.

وفي البيت الأخير قال:

وَالنَّصبُ خَمسُ عَلَامَاتٍ

وللنصبِ خمس علامات: العلامة الأصلية للنصب هي الفتحَة، والعلامات الفرعية للنصب إمَّا أن يُنصَب وعلامة نصبهِ الياء، أو الألِف، أو الكسرَة، أو حذف النون، ولا يُمكن أن تكون هناك كلمةٌ منصوبةٌ إلَّا وعلامتُها إحدى هذه العلامات الخمسة، والناظم هنا يُريد أن يجمَع لك مُتفرِّقات.

ثم قال: "**وَثَالِثُهَا**"، أي: ثالث هذه أحوال الإعراب الذي هو الجَرُّ، حيث تكلَّم عن الرفع وعن النَصب، والآن يقصد الجَرَّ، ويُسمَّى: الخفض، فالبصريون يُسمُّونهُ: الجَرَّ، والكوفيُّون يُسمُّونهُ: الخفض، وكلاهما يُؤدِّيانِ إلى معنًى واحد، قال: "**وَثَالِثُهَا**"؛ أي: ثالث أنواع هذه الأحوال الإعرابية الجَرُّ، " **وَثَالِثُهَا ثَلَاثٌ**"، أي: الجرُّ لهُ ثلاثُ علاماتٍ، العلامة الأصلية هي: الكسرة، والعلامات الفرعية: الياء أو الفتحة، وهذه ثلاثُ علامات للجَرِّ: الكسرة، الياء، الفتحَة، ولا يُمكن أن يكون هناك كلمةٌ مجرورةٌ إلَّا وهي مجرورة بالكسرة أو بالفتحة أو بالياء.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

❑ **ثم قال بعد ذلك:** "وَلِلجَزمِ اثنَتَانِ تَلِي"، يعني: هُناك عَلامتانِ للجزم، العلامة الأصلية هي السكون، والعلامة الثانية هي: الحذف، فإمَّا أن يكون المقصود حذفَ حرف العِلة أو حذفَ النون، وكأنَّهُ يقول: لا يُمكن أن يكون الفعل مجزومًا إلَّا بأحد الأمرين: إمَّا أن تقول: السكون، أو تقول: حذف النون أو حذف حرف العِلَّة.

وهو الآن لَملَم هٰذَا الشَتَات، ثُمَّ يُريد أن يدخُل في الأسماء، بعد أن عرفنا إعراب كُلِّ فِعل، وعرفنا إعراب كُلِّ حرف من خلال الدرسين السابقين، وبقيَ عندنا الأسماء، هو الذي سَنتناولهُ -بإذن الله تعالى- في الدروس القادمة.

التكليف المطلوب:

أوَّلًا: استخرِج سبعةَ أفعالٍ وبَيِّن نوعها، وأعرِبْهَا، من الوجه الثاني في سورة: "مريم"، وإن بَيَّنْتَ السبب فهٰذَا أفضلُ، وليس بيان السبب مطلوبًا؛ لأنَّهُ في الإعراب أصلًا لا يُطلَب بيانُ السبب؛ ولكنَّنا نُعرِّف بيانَ السبب؛ من أجل الفهم فَقَط.

ثانيًا: استخرِج خمسةَ حروفٍ وأعربْها أيضًا.

في الآية الحادية والعشرين من سورة: "طه" قال –تعالى–: ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾، نُريد إعراب الأفعال فيها:

تَخَفْ	فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

السبب: لأنَّه سُبِق بأداة جزم: (لا) الناهية.

وإعراب الفعل الآخر:

خُذْهَا	فعل أمر مبنيٌّ على السكون.

السبب: لأنَّه صحيح الآخر.

واللهُ أَعْلَمُ، وصلَّى الله وسلَّم وبارك عَلَىٰ نبيِّنا محمَّد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عَبْدِهِ، ونبيِّه مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَلَيه أَفْضَلُ الصَلَاةِ وَأَتَمُّ التَسْلِيمِ، أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يُوفِّقَنا إلى ما فيهِ الخير والصلاح، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يجعلنا هُداةً مُهتدين، غيرَ ضالين ولا مُضِلّين، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يُوفِّقَنا إِلَىٰ فِعْل الخيرات وترك المنكَرَات، إنَّهُ وَلِيُّ ذلكَ والقادرُ عليه.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء

وهذا الباب الثَّالث من هٰذِه الْمَنْظُومَةِ الشُّبْرَاوِيَّةِ، وهو في: مَرفوعات الأسماء، وَقبلَ أن ندخُل في هذا الباب الجديد، فإنَّنا سَنتناقش -بإذن الله تِعالىَ- في التكليف السابق، وكانَ سُؤالُنا في الدَرس السابق عن استخراج سبعةَ أفعال وإعرابها، من الوجه الثاني من سورة "مريم":

خذ	فِعل أمر مَبنيٌّ على السكون؛ لأنَّهُ صحيحُ الآخر، ولم يَتَّصِل بهِ شيء.
آتيناهُ	فِعل ماضٍ مَبنيٌّ عَلَىٰ السكون، لِاتِّصالهِ بنا الفاعلين.

قَبل أن ننظُر إِلَىٰ "الهاء"، ننظُر إِلَىٰ (نا) الفاعلين؛ فهي التي سَبقَت؛ واتَّصلت مباشرة بالفعل بدون فاصل.

يَكُن	فعل مُضارع مجزوم وعلامة جَزمِهِ السكون، لأنَّهُ سُبِقَ بأداة جَزم.

وأيضًا قَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: {وَكَانَ تَقِيًّا ١٣} [مريم: ١٣].

كَانَ	فِعل ماضٍ مَبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّهُ لم يتَّصِل بهِ شيء.

وقبل أن أنتقل إلى الحديث عن المرفوعات في الأسماء، أقول مَرَّة أُخرى: لَا بُدَّ مِن تَعَهُّد هذهِ القواعد؛ لأنَّكَ في درس واحد تأخُذ جُملةً مِن القواعد، وهذهِ القواعد تحتاج إلى وَقت؛ حَتَّىٰ تأخُذ أمثلةً كثيرةً عليها؛ لِتَثبُت في عقلِك وهكذا، فَمِثل هذهِ المنظومات المختصَرة، تُعطيكَ شيئًا مِن التَقُدُّم في هذا العِلم، وهو: **علم النحو**، وفي نفس الوقت تُعطيكَ المفاتيح؛ لَكِنَّكَ بِحاجةٍ إِلَىٰ تَعَهُّد هذا الأمر، ولذا نحتاج إلى أن نُمْعِن النظر مرَّة أُخرى فيما أُعطيكُم من التكاليف، ولَا بُدَّ أن تنظُر فيها، وأنا أطمعُ بالمزيد، دون التقصير في حَلِّ التكليف السابق؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لأنَّ هذهِ المنظومات أو المختصَرات لا سيَّما في عِلم الآلة، أو عِلم النحو، إذا لم تَستفِد مِنها وتُراجِعها أوَّلًا بأوَّلٍ فإنَّك لن تَفهَم هٰذَا العِلم، وهو: **عِلم النحو**، وسَيفوتك خيرٌ كثيرٌ للغاية، وليسَ هُناكَ مِن الدروس ما تستطيع أن تستدْرِك بهِ.

ونلاحظ الآن في واقعِنا أنَّ مَن يَشرَح النحو قليلٌ، ورُبَّما لا تَمُرُّ بِكَ هٰذِه الفُرصة، رُبَّما تَمكُث السَنتين والثلاث والأربع ولا يُوجد عِندكَ مَنْ يَشرح لكَ النحو، إلَّا أن تأخُذهُ من التسجيلات، أو تَقرأهُ مِن الكُتِب، وهذهِ كُلُّها لا تُقَارَن بالدرس المباشِر، فالدرس المباشر أقلُّ تقدير فيه أنَّك إذا لم تفَهَم فكُلُّ ما عَليكَ أن تقول لَهُ: فَهِّمْنِي هذهِ المسألة، أو أعطِنِي مِثالًا آخر، أنا لم أفهمْ هذهِ القاعدة، ويُعاد لَك الدرسُ في الحال.

بِخلاف الدروس المسجَّلة وكذلك الكُتب، وهي -وإن كانَ فيها نَفعٌ كبير للغاية لَكِنَّها- لا تُقَارَن أبدًا بحضور مجالِس العِلم، والدروس المباشرة قَليلة في هٰذَا العِلم، فَلا يَنبغي أن تتعامل مع هٰذِه الدروس بهذا التساهُل، وهذا التقصير، ودروس النحو خاصَّةً إذا سَمعتها أكثر مِن مرة فَهِمتَ أكثر، بِخلاف لو اعتمَدتَ على المرَّة الأولى؛ لأنَّ المرَّة الأولى يكون فيها زَخمٌ كبير جِدًّا من القواعد، ولا تستطيع أن تُثبِتها إلّا بالمعاهدة والمراجعة، وَهٰذَا الَّذِي يَنبغي أن يكون، لا سيَّما في دروس النحو.

والآن نتناول ما يَختَصُّ بالأسماء المرفوعة، ومعنى المرفوعة أي: أنَّك تقول في إعرابِها: "مرفوعٌ وعَلامة رَفعِهِ كذا"، وهذا الباب في مرفوعات الأسماء، نعرف من خلاله جُملة مِن الأسماء المرفوعة، وما بعده يتناول جُملة مِن الأسماء المنصوبة، ثُمَّ يأتي في النهاية الأسماء المخفوضة أو المجرورة، وليس هناك جَزمٌ في الأسماء؛ لأنَّ الجزم من خصائص الفعل المضارع.

ذكرنا سابقًا أنَّ الاسم يَنقسِم إلى: اسم ظاهر، واسم مبهم، واسم مُضمَر، وعرفنا أنَّ:

الاسم الظاهر: يَدُلُّ على شيء بِنفسِه، مثل: مسجد، زَيد، خَالِد، مَدرسة، حيث يَنصرِف الذِهن إِلَىٰ شيءٍ مُحدَّدٍ.

والاسم المبهم: هو ما يرتبط بشيءٍ آخر يُظهر معناه ومقصوده، كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أمَّا الضمائر: فَلا ينصرفُ الذِهن إِلَىٰ شيءٍ مُحدَّدٍ، وَهٰذِه الضمائر تَنقسِم إِلَىٰ قسمين:

- ضمائر مُنفصِلَة، تأتي بِمُفرِدهَا.
- وضمائر لا تأتي إلا مُتَّصِلَة.

الضمائر المُنفصِلَة: مثل: أنا، أنتَ، نحنُ، هُم، هُنَ، وهي كَلمة بمفردها، تأتي مُنفصِلَة لا ترتبط بكلمَة أخرى.

الضمائر المُتّصِلَة: هي الَّتِي تَتّصِل بكلمَة أخرى، فمثلًا لو قُلت: (كَتبتُ)، فأصلُ الفِعل: كَتبَ، ولكن هٰذِه التاء من ضمن الضمائر التي تُكتَب مُتّصِلَة، وكذلك الفعل (كَتبنَا) اتَّصل به ضمير، وهو نا الفاعلين، وقولك: الصحيفةُ كَتبَهَا زَيدٌ، فالضمير المتّصل هو: "ها"، وكذلك: الطُّلاب فَهمُوا الدَّرس، فالضَمير المتّصل هو: واو الجماعة، وقولنا: أنا أشرحُ الدرسَ، أو: أنا شَرحتُ الدَرسَ، فالضمير (أنا) ضميرٌ منفصل، والضمير في (شَرحتُ) هو: تاء الفاعل، وهو ضمير مُتّصِل.

والضمائر من الأسماء، ولكن هٰذِه من الضمائر أحيانًا تأتي في محلٍّ رَفع، وأحيانًا تأتي في محلٍّ نَصب، وأحيانًا تأتي في محلٍّ جرٍّ، والضمائر تَتّصِل بالأفعال كما مرَّ بنا في الأمثلة، وتتَّصل بالحروف، وتتَّصل بالأسماء أيضًا، كما في قولنا: هذا كِتابُكَ، فكلمة (كِتاب) اسم؛ وقد اتَّصلَ بِهِ ضميرٌ، وهو كاف الخطاب، وفي المثال: هذا كِتابُها: أيضًا الضمير "ها" اتصلَ بالاِسم: كتاب، إذًا الضمائر تَتّصِل أيضًا بالأسماء، كما تتَّصِل بالأفعال، وهي تتّصِل بالحروف، كما نقولُ مثلًا: الطاولة كَتبتُ عَليها، فالحرف (عَلَىٰ): حرف جَرّ، و"ها": ضمير متَّصل به، ويُمكن التقديم لهذهِ الضمائر بقاعدتين:

- القاعدة الأولى: **الضمائِر كُلُّها مَبنيَّة عَلَىٰ ما تُنطق بِهِ، فمثلًا لو قُلت: الصحيفةُ كَتبَها محمَّد، فالضمير "ها" نقول في إعرابِهِ: ضمير مُتّصِل، مَبنيٌ عَلَىٰ السكون، إذًا الضمائر كُلُّها مَبنيَّة، وكما قلنا: البِناءُ في الأفعال أكثرُ من الأسماء، والإعراب في الأسماء أكثرُ من الأفعال، فهُناكَ أسماء قليلة مَبنيَّة، ومِن هٰذِه الأسماء: الضمائرُ.**

والضمائر كُلّها مَبنيَّة، وتُبنَى عَلَى ما تنطُق بِهِ، فمثلًا: كَتبتُ بِقلمِكَ، فالضمير "تاء الفاعل" المتّصل بالفعل "كَتبتُ" إعرابه: ضمير متّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ، والضمير "الكاف: المتّصل بالاسم (قَلم) إعرابه: التاء: ضمير مُتّصِل مَبنيٌّ عَلَىٰ الفتح.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم ينتهِ أو يكتمل إعراب الضمير بذلك؛ ولكن هذا الشِقّ الأوَّل من إعراب الضمائر، وهو إعرابٌ ثابت، حيث نقول عَنهُ: ضمير مُتّصِل مَبنيٌّ عَلَىٰ...، أو: ضمير مُنفصِل مَبنيٌّ عَلَىٰ...، وعلامة البناء تكون عَلَىٰ ما يُنطَق بهِ، فإن نطقنا فتحة، يكون الضمير مَبنيًّا عَلَىٰ الفتح، وإن نطقنا كسرةً يكون الضمير مبنيًّا عَلَىٰ الكسر، وإن نطقنا بسكونٍ، يكون الضمير مَبنيًّا عَلَىٰ السكون وهكذا.

القاعدة الثانية: **الضمائر لها مَحلٌّ من الإعراب، إذًا هيَ في أصلِها مَبنيَّة؛ ولكنَّ لها محلًّا من الإعرابِ؛ أي: هي تدخُل في المُعرَبات من جهةٍ أخرى، ولَا بُدَّ أن نذكر مَحلَّها من الإعراب عند إعرابها؛ حيث نذكر الشقين:**

الشقّ الأوَّل: وهو أنَّ الضمائر كُلّها مَبنيَّة، وهو الجزء الثابت في إعرابها.

الشِقّ الثاني: وهو أنَّ الضمائر لها مَحلٌّ من الإعراب، ومَحلُّها من الإعراب فيه تفصيل، وهذا التفصيل يسيرٌ جِدًّا، والضمائر إذا اتَّصلَت لا تَخلو من ثلاث حالات:

الحالة الأولى: إذا اتصلَت الضمائرُ بِاسم، فَإعرابُها ثابتٌ؛ حيث تُبنَى في مَحلِّ جَرٍّ مُضاف إليه، مثال ذلك: كَتبتُ بِقلَمِكَ، فالكاف هُنا إعرابُها:

بقلمكَ	(الكاف) ضمير مُتّصل مبنيٌّ على الفتح، في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه.

السبب: لأنَّها اتَّصلَت بِاسمٍ، إذًا هي في مَحلِّ جَرٍّ مُضاف إليه مُباشرة، وكُلُّ ضميرٍ اتَّصلَ بِاسم فهو في محلِّ جَرٍّ مُضاف إليه، والمِثال الآخر: الوردُ شكلهُ جميل، فالهاء ضمير متَّصل بكلمة (شكل)، وإعرابها:

شكلهُ	(الهاء): ضمير مُتّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه.

السبب: لأنَّ الضمير اتَّصلَ بالِاسم؛ إذًا مُباشرة يكون في محلِّ جَرٍّ مُضاف إليه، وليس له إعرابٌ آخرُ.

الحالة الثانية: أن يَتّصِل الضميرُ بحرف الجَرِّ، فَإعرابُهُ ثابتٌ أيضًا؛ حيث يُبنَى في مَحلِّ جَرٍّ بحرف الجَرِّ، ونقول مَثلًا: القَلمُ كَتبتُ بهِ، فإعراب كلمة "به" كالتالي:

الباء	حرفُ جَرٍّ مبنيٌّ على الكسر، لا مَحلَّ لهُ من الإعراب.
الهاء	ضميرٌ مُتّصِل مَبنيٌّ على الكَسر، في محلِّ جَرٍّ بحرف الجَرِّ "الباء".

وفي المثال الآخر نقول: فُتِح لك البابُ، فإعراب كلمة (لك) يكون كالتالي:

اللام	حرفُ جَرٍّ مبنيٌّ على الفتح، لا مَحلَّ لهُ من الإعراب.
الكاف	ضميرٌ مُتّصِل مَبنيٌّ على الفتح، في محلِّ جَرٍّ بحرف الجَرِّ "اللام".

الحالة الثالثة: إذا اتصلَت الضمائرُ بالأفعال فهي إمَّا أن تكون في مَحلِّ رفع فاعلٍ، أو تكون في مَحلِّ نَصب مفعول بهِ، ففي المثال: المعلّمُ عَلّمَكَ القاعدةَ، نقول في إعراب كلمة (عَلّمَكَ):

عَلّمَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بكاف الخطاب.
الكاف	ضمير مُتّصِل مبنيٌّ على الفتح، في محل نَصب مفعول بهِ.

فالضمير المتَّصل بالفعل إمَّا أن يكون في مَحلِّ رفع فاعلٍ، أو في مَحلِّ نَصب مفعول بهِ، وكاف الخِطاب: دائمًا تكون في محلِّ نَصب مفعول بهِ، ونتأمَّل الجُملة السابقة، ونسأل: مَن الذي عَلَّم؟ إنَّه المعلِّم، والكاف كافُ الخِطاب، والمخاطَب هو الَّذِي وقعَ عليه هٰذَا الفعلُ أو التعليمُ، إذًا هو مفعولٌ بهِ، والمعلِّم هو الفاعل لهذا التعليم، إذًا الكاف هُنا: في محلِّ نَصب مفعول بهِ، وفي مثالٍ آخر نقول مثلًا: كَتبتُ الدَرسَ، نقول في إعراب (كتبتُ):

كَتبْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون، لِاتِّصالهِ بتاء الفاعل.
التاء	ضَمير مُتّصِل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع فاعل.

والضمير (التاء) اتّصَل بفعلٍ، فإمَّا أن يكون مفعولًا بهِ أو فاعلًا، حسب موقعه في الجملة، فنقول: ضميرٌ مُتّصِل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع فاعل، وهٰذِه القاعدة تُطبَّق على الضمائر كُلِّها، إذا اتَّصلَت بِاسم فَهيَ في محلِّ جَرٍّ مُضاف إليه، وإذا اتَّصلَت بحرفٍ فهي في محلِّ جَرٍّ بحرف الجَرِّ، وإذا اتَّصلَت بفعلٍ، فإمَّا أن تكون في محلِّ رفع فاعل، أو في محلِّ نَصب مفعولٍ بهِ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد شَرحتُ هذهِ الضمائر كاملةً؛ لأنَّ هذهِ الضمائر قاعدةٌ، لَا بُدَّ أن تُؤْخَذ جميعًا؛ لأنَّ مِنها ما يختصُّ بالنَّصب، ومنها ما يختصَّ بالرفع، ومنها ما يختصُّ بالجرِّ، ولَمَّا كانت مُختصَّة بجميع الأبواب السابقة فقد شَرحتُها بمفردِها.

والآن ننتقل إلى الأسماء المرفوعة: يقول النَّاظِم:

وَالرَّفـعُ أَبوَابُـهُ سَـبعٌ سَتَسـمَعُهَا ... تُتلَى عَلَيكَ بِوَصفٍ لِلعُقُولِ جَلِي

كأنَّهُ يقول: المرفوعاتُ سبعةٌ، وهي التي نقول عنها دائمًا: مرفوع وعلامة رَفعِهِ كذا، وهذه السَبعة سَأُعُدُّها لَك قبل أن يأتي دورُها:

- المرفوع الأوَّل: الفاعل.
- المرفوع الثَّاني: نائب الفاعل.
- المرفوع الثالث: المبتدأ.
- المرفوع الرابع: الخبر.
- المرفوع الخامس: اسم كان وأخواتها.
- المرفوع السادس: خبر إنَّ وأخواتها.
- المرفوع السابع: التابع لاسم مرفوع.

وهذه السبعة أنواع دائمًا مرفوعةٌ، فإذا قُلت: هذه فاعلٌ؛ إذًا فهي: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ كذا، وكذلك نائب الفاعل، وكذلك المبتدأ، وكذا في الخبر، وكذا في اسم كان وأخواتها، وأيضًا في خَبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع أيضًا يكون مرفوعًا.

ولا يُوجد مرفوعات غير هذهِ المرفوعات السَّبعة، وقبل أن ندخُل في شَرحِها سوف أَلُمُّ شَتاتَك في قاعدةٍ مُهِمَّة جِدًّا، وهي: **أنَّ الجُملة تنقسم إلى قسمين: جُملة فعلية، وجُملة اسمية.**

الجُملة الفعليّة تتكوَّن مِن: فِعلٍ وفاعلٍ، مثل: جاءَ زَيدٌ، وعِند إعراب هذا المثال نقول:

جاءَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيء.
زَيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

حيث نسأل عن فاعل الفعل فنقول: مَن الذي جاء؟ إنَّه زيدٌ، وفي القاعدة السابقة: أنَّ الفاعل دائمًا مرفوع، فنقول في إعرابه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهٰذِه هي الجُملة الفعلية.

الجُملة الاسمية تتكوَّن من: مُبتدأٍ وخبرٍ، ودائمًا الجُملة إذا بدأت بفعلٍ فَهي جُملة فعليّة، وإذا بدأت باسم فَهي جُملة اسمية، مثلما نقول: زَيدٌ قَائمٌ، وكلمة (زَيدٌ): جاءت في أوَّل الجُملة، وهي اسم، إذًا هي مُبتدأ؛ لأنَّني ابتدأت بِهِ في الكلام، فَعند الإعراب أنا أعرف أنَّ المبتدأ دائمًا مرفوعٌ، وما بعده يكون خبرًا مرفوعًا إذا تمَّمَ المعنى، فنقُول:

زَيدٌ	مُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.
قَائمٌ	خَبر مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.

والآن تناولنا ثلاثةً من المرفوعات، هي: الفاعل والمبتدأ والخَبر، وفي نفس الوقت عَرفنا أنَّ الجُملة إمَّا أن تكون فعلية، وهي التي تبدأ بفعلٍ، سواءً بدأت بفعلٍ ماضٍ أو مُضارع أو أمر، والجُملة الفعلية تتكوَّن مِن: فِعل وفاعلٍ، والجُملة الاِسمية هي التي تبدأ باسم، وهي تتكوَّن من مُبتدأ وخَبر.

يَقول الناظم: **"اَلفَاعِلُ اسمٌ لِفِعلٍ قَد تَقَدَّمَهُ"**، أي: الفاعل اسمٌ لِفعلٍ جاءَ قَبلُه، ثمَّ يُعطيك مثالًا فقال: **"كَجَاءَ زَيدٌ"**، كما وضَّحنا إعرابه قبل قليل، **"فَقَصِّر يَا أَخَا العَذَلِ"**، يعني: هَوِّن عَليَّ يا صاحب اللوم، وقوله: **يا أخا العَذلِ**: يعني: يا صاحب اللوم، وهو هنا يُعطي مثالًا، فالفعل (قَصِّر) إعرابُه:

قَصِّر	فعل أمرٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لأنَّه صحيح الآخر، ولم يتّصِل به شيء.

وهٰذَا الفِعل فِعلُ أمر، والمُخاطَب بهٰذَا الفِعل هو أنتَ، إذًا الفاعل: ضميرٌ مُستَتِر تَقديرُهُ (أنتَ)، ومثله: افهَم الدَرسَ، فالفعل (افهَم): فعلُ أمر، والتقدير: افهَم أنت، وفي الغالب مع فعل الأمر الذي يُخاطب المفرد المذكَّر يأتي الفاعلُ ضميرًا مُستَتِرًا تَقديرُهُ أنتَ، أي: افهَم أنتَ، أو: اكتُب أنتَ.

فَكأنَّهُ يقول لَك: الفاعل أحيانًا يأتي اسمًا ظاهرًا مثلَ: جاءَ زَيدٌ، فكلمة (زَيدٌ) هُنا: اسمٌ ظاهرٌ، إعرابُهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ، وأحيانًا يأتي الفاعل ضميرًا مُستَتِرًا، مثل قوله: "قصِّر": فالفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت)، ومثل: افهَم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(أنتَ)، ولو قُلت مثلًا: اكتُب الدَرسَ، اكتُب: فعل أمر، والفاعل ضمير مُستَتِر تَقديرُهُ أنتَ، والدَرسَ: مفعولٌ بهِ، وسيأتي في باب المنصوبات.

هذا هو الفاعل، وهو أوَّلُ المرفوعات التي بدأَ بها في هذهِ المنظومة.

قَالَ: "وَنَائِبُ الفَاعِلِ"، وهو المرفوع الثاني، ونَائِبُ الفَاعِلِ: **هو اسمٌ نَابَ عن فاعلٍ بعد غيابهِ**، وبالمِثال يَتّضِح المقالُ، فلو قُلت: كَسرَ زَيدٌ الزُجاجَ، فإعراب الجملة كالتالي:

كسرَ	فعلٌ ماضٍ مَبنيٌ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيء.
زيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ.
الزُجاجَ	مفعولٌ بهِ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحةُ الظاهرة على آخره.

ومَعلومٌ عِندي أنَّ الذي كَسرَ الزُجاجَ هو زَيدٌ، وهو الفاعل؛ ولكن لو كان الفاعلُ مَجهولًا غير معروفٍ، فإنَّنا نقول: كُسِرَ الزُجاجُ؛ لأنَّ الفاعل مجهولٌ، وعندما غابَ الفاعل فالَّذِي نَابَ عَنهُ هو: المفعول بهِ، حيث نَاب مكان الفاعل، ويُسمَّى: نائب الفاعل.

وفي الجملة السابقة كانت كَلمة (الزُجاج) مفتوحةً؛ لأنَّها مفعولٌ به، والآن لَمَّا أصبحت نائب فاعل، ونَابت عن الفاعل، وأخذت حكمه في الإعراب أيضًا، وأصبحت مرفوعةً، فنقول: كُسِرَ الزُجاجُ، فَكلمة "الزُجاجُ" مرفوعة؛ لأنَّها نائب فاعل، ونائب الفاعل دائمًا مرفوع، ونقول في إعراب جملتها (كُسِر الزجاجُ):

كُسِرَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مَبنيٌ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيء.
الزجاجُ	نائب فاعل مرفوعٌ، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ.

ولو قُلت مثلًا: صَامَ مُحَمَدٌ الشَهرَ، فهنا الفاعل معلومٌ، وهو (محمَّد) الَّذِي صَام، وإعراب الجملة كالتالي:

صامَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
محمدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ.
الشهرَ	مفعولٌ فيه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولو كنَّا لا نعرِف مَن الذي صَام، فإنَّنا نقول: صِيمَ الشَهرُ، حيث ناب الظرفُ –وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشهر- عن الفاعل، وسمِّي: نائب فاعل، ونقول في إعرابِهِ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ، ويأتي نائب الفاعل دائمًا إذا سَبقهُ فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، حيث يُجهَل الَّذِي قَامَ بهذا الفِعل.

مِثالٌ آخر: نَالَ زَيدٌ الخَيرَ، نقول في إعرابه:

نَالَ	فعل ماضٍ مَبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
زَيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمّة الظاهرة على آخره.
الخَيْرَ	مفعولٌ بِهِ منصوب، وعلامة نَصبِه الفَتحة الظاهرة على آخره.

وأيضًا إذا كنتُ لا أعرف مَن الَّذِي نَالَ هذهِ الجائزة أو هذا الخَير فإنَّني أقول: نِيلَ الخَيرُ، حيث بَنيتُ هذا الفعلَ للمجهول، والخَير: كانت مفعولًا بِه، ولَمَّا جُهِلَ الفاعل نَاب هذا المفعول به مَنَاب الفاعل، ويُسمَّى: نائب فاعل، ويُعرَب: نائبَ فاعلٍ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ.

هذا مَعنى نائب الفاعل، والناظم يقول هُنا: "وَنَائِبُ الفَاعِلِ اسمٌ كَانَ مُنتَصِبًا"، يعني: كان مفعولًا بِهِ أو كان ظَرفًا، "فَصَارَ مُرتَفِعًا لِلحَذفِ فِي الأُوَلِ"، أي: لَمَّا حُذِفَ الفاعلُ صار هذا المنصوب مرفوعًا ونائبًا عن الفاعل المحذوف.

كَنِيلَ خَيرٌ وَصِيمَ الشَّهرُ أَجمَعُهُ وَقِيلَ قَولٌ وَزَيدٌ بِالوُشَاةِ بُلِي

قيلَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مَبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيء.
قولٌ	نائبَ فاعلٍ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ.
بُلِي	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مَبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيء، ونائب الفاعل ضَميرٌ مُستَتِرٌ تَقديرُهُ (هوَ).

والآن اِنتهينا من الفاعل ونائب الفاعل.

النوع الثَّالِث من المرفوعات وهو: المُبتدَأ، قَالَ الناظمُ:

وَالمُبتَدَأ نَحوُ زَيدٌ قَائِمٌ وَأَنَا فِي الدَّارِ وَهوَ أَبُوهُ غَيرُ مُمتَثِلِ

المبتدأ: اسمٌ جاءَ في أوَّل الجُملة الاِسمية، مثل قوله: **زَيدٌ قائِم**، وإعراب الجملة كالتالي:

زَيدٌ	مُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قائمٌ	خَبر مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِه.

وجملة "أَنَا فِي الدَّارِ" إعرابها:

أنا	ضمير منفصل مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رفع مبتدأ.
في	حرف جرٍّ مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.
الدار	اسمٌ مجرورٌ بحرف الجرِّ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والنوع الرابع: هو الخبر، وهو الذي يُتمِّم معنى المبتدأ، والخَبر دائمًا مرفوع، كما قال الناظمُ في المثال السابق: زَيدٌ قائمٌ، وقُلنا في إعرابه:

زَيدٌ	مُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِه.
قائمٌ	خَبرٌ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِه.

فالخبر دائمًا مرفوعٌ؛ ولَا بُدَّ لهذا الخَبر أن يُتمِّم المعنى، فلو قُلت مثلًا: مُحمَدٌ الذي يَحضُرُ الدَرسَ مُجتهدٌ، فإنَّ إعراب مُحمَدٌ:

مُحمدٌ	مُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه.

ولَا بُدَّ لِكُلِّ مُبتدأ من خبر، كما أنَّ لِكُل فِعل فاعلًا، وفي المثال السابق (مُحمَدٌ الذي يَحضُرُ الدَرسَ مُجتهدٌ)، نعرف أنَّ المبتدأ هو (محمد)، وأنَّ الخبر دائمًا يُتمِّم معنى المبتدأ، فلو قُلت: مُحمَدٌ الذي، لم يتمّ معنى الجُملة، وكذلك لو قلت: مُحمَدٌ الذي يَحضُرُ، لم يتمّ معنى الجُملة، وأيضًا لو قلت: مُحمَدٌ الذي يَحضُرُ الدَرسَ، لم يتمّ معنى الجُملة كذلك، أمَّا لو قلت: مُحمَدٌ مُجتهدٌ، فالجُملة صحيحة، إذًا الخبر هو كلمة: مُجتهد، وهي التي أتَمَّت المعنى، حيث نبحَث عن الكلمة التي تُتَمِّم معنى المبتدأ، فَهيَ الخَبر، ولذلكَ قَالَ:

وَمَـا بِـهِ تَـمَّ مَعنَـى المُبتَـدَأ خَبَـرٌ كَالشَّأنِ فِي نَحوِ زَيدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ

زَيدٌ	مُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِه.
صَاحِبُ الدُّوَلِ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهر على آخره، وهي مُضاف وما بعدها مُضاف إليه، وتمَّ معنى المبتدأ بهما معًا.

النوع الخامس: مِن مرفوعات الأسماء اسم كانَ وأخواتها، قَالَ الناظم: "وَكَانَ تَرفَعُ مَا قَد كَانَ مُبتَدَأً اسمًا "، يعني: يكون المبتدأ اسمَ كانَ، "وَتَنصِبُ مَا قَد كَانَ بَعدُ وَلِي"، أي:

الذي جاءَ بعد ذلك.

قاعـدة كـانَ وأخواتُهـا: تَرفع المبتدأ ويُسمَّى: اسمَها، وتَنصِب الخَبر ويُسمَّى: خَبرَها، وقبلَ قليل تحدَّثنا عن المثال: زَيدٌ قائمٌ، وقلنا هو يتكوَّن من: مُبتدأ وخَبر، ولو أُدخِلَت عليه (كانَ) نقول: كانَ زَيدٌ قائمًا، وهي الآن دَخلت على المبتدأ والخَبر، فرفعَت المبتدأَ ويُسمَّى: اسمَها، ونقول في إعراب (زَيدٌ): اسم كانَ مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ، وتَنصِب (كان وأخواتها) الخَبَرَ، ويُسمَّى خبرها، ولذلك قَالَ في المثال: كانَ زَيدٌ قائمًا، ونقول في إعراب (قائمًا): خَبر كان منصوب، وعلامة نَصبِهِ الفتحة الظاهرة على آخرِهِ.

قد يسأل سائلٌ: هل تَتحوَّل الجُملةُ إلى جُملةٍ فعلية، بعد أن دخلت عليها كان؟

الجواب: مِن أهل اللُّغة مَن اعتبَرها جُملةً فعلية؛ لأنَّها بُدِئت بِفِعلٍ وهو (كان)، ومنهُم مَن قَالَ عنها: إنَّها جُملة اِسمية؛ لأنَّ فيها المبتدأ والخَبر، وهو الأصل في هٰذَا المقام.

وبالتالي فإنَّ إعراب جملة: (كان زَيدٌ قائمًا) كالتالي:

كانَ	فعل ماضٍ ناسخ، مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
زَيدٌ	اسم كانَ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ.
قائمًا	خَبر كانَ منصوب، وعلامة نَصبِهِ الفتحة الظاهرة على آخرِهِ.

وخَبر كان دائمًا منصوب، واسم كان دائمًا مرفوع.

ويَعمل عمل كان أخواتها أيضًا، **وهي تُسمَّى: الأفعال الناسخة، النواسِخ بصفة عامَّة ثلاثة دروس: كانَ وأخواتُها، إنَّ وأخواتُها، ظَنَّ وأخواتُها، ومعنى نواسِخ: أي: أنَّهَا نَسخَت أو غيَّرت حُكمَ المُبتدأ والخَبر، فَمثلًا: كان وأخواتُها تدخل على المُبتدأ والخَبر، وكان المُبتدأ مرفوعًا والخَبر مرفوعًا، ولَمَّا دخلَت كان وأخواتُها على الجملة الاسمية رَفعَت الأوَّلَ ونَصبَت الثاني، حيث غَيرَّت ونَسخت الحُكم السابق.**

وأخواتُ كان التي تعمل نفس عملها ثَلاثة عَشرَ فِعلًا، هي: **"كانَ، ظَلَّ، بَاتَ، أضحَى، أصبحَ، أمسَى، صَارَ، لَيسَ، ما زالَ، ما فتِئَ، ما بَرِحَ، مَا انفَكَّ، ما دامَ"**، والناظم سَيذكُرها الآن في هذهِ الأبيات، قَالَ:

وَكَـانَ تَرفَـعُ مَـا قَـد كَـانَ مُبتَـدَأً ... اِسمًا وَتَنصِبُ مَا قَد كَانَ بَعدُ وَلِي

وَمِثلُهَـا أَدَوَاتٌ أُلحِقَـت عَمَـلًا ... كَبَـاتَ أَصـبَحَ ذُو الأَمـوَالِ فِـي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَمسَى وَأَضحَى وَظَلَّ العَبدُ مُبتَسِمًا وَصَارَ لَيسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفَلِ

ومثلًا: ظَلَّ العَبدُ مُبتَسِمًا؛

ظَلَّ	فِعلٌ ماضٍ مَبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيءٌ.

وهو فعل ناسِخ؛ لأنَّهُ من أخوات كان.

العَبدُ	اسم ظَلَّ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.
مُبتَسِمًا	خَبر ظَلَّ منصوب، وعلامة نَصبِهِ الفتحة الظاهرة على آخره.

ثُمَّ ذكر الفعل صَارَ، وأيضًا ليسَ؛ "وَصَارَ لَيسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفَلِ"؛ وجملة لَيسَ هُنا:

لَيسَ	فِعلٌ ماضٍ مَبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيءٌ.

وأيضًا هو فعل ناسِخٌ.

كِرَامُ	اسم "ليسَ" مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخره، وهو مُضافٌ، والنَّاس: مُضاف إليه.
كَالسَّفَلِ	جَار ومجرور.

لا زالَ الناظم يذكُر أخوات كان، ثُمَّ قَالَ بعد ذلك:

وَأَربَعٌ مِثلُهَا وَالنَّفيُ يَلزَمُهَا أَو شِبهُهُ كَالفَتَى فِي الدَّارِ لَم يَزَلِ

وهي: ما فتئَ، ومَا انفكَّ، وما برحَ، وما زَالَ، ولَا بُدَّ أن يَشمَلها النفي، ولَا بُدَّ أن نقول: مَا انفكَ، مَا بَرحَ، وشبهُهُ: كأن تقول مثلًا: لا يَزالُ، ما يَزالُ، ما زالَ، كما قال: كَالفَتَى فِي الدَّارِ لَم يَزَلِ: فأيضًا هُنا (مَا زالَ) من أخوات كان، ولَا بُدَّ أن تُسبَق بِنفي.

وَلَيسَ يَبرَحُ؛ أي: مَا بَرحَ، وهٰذِه أيضًا من أخوات كان، أَو يَنفَكُّ -أي: ما انفكَّ- مُجتَهِدًا، تَاللَّهِ تَفتَأُ مِن ذِكرَاهُ فِي شُغُلِ: وهو هنا يُعَدِّد أخوات كانَ؛ وَحَتَّىٰ لا نُطيل في إعرابها والوقوف مع كُلِّ فِعل، فالمطلوب أن تعرف أنَّ كان لها أخواتٌ، وأنَّها تَعمَل عَمل كانَ.

📖 والمرفوع السادس هو: إنَّ وأخواتُها، قَالَ: "وَإِنَّ تَفعَلُ هَذَا الفِعلَ مُنعَكِسًا"، ومعنى مُنعَكِسًا أي: عَكس كانَ وأخواتها، فكان وأخواتُها تَرفع الأوَّل -المبتدأ- وتَنصِب الثاني -الخبر-، وإنَّ وأخواتُها تَنصِب الأوَّل -المبتدأ-، ويُسمَّى اسمها، وَتَرفع الثاني -الخبر-

، ويُسمَّى: خَبرها، **"كَإِنَّ قَومَكَ مَعرُوفُونَ بِالجَدَلِ"**: وقبل إعراب هذا المثال نأخُذ مثالًا بسيطًا ثُمَّ ندخُل في إعرابِ المثال السابق.

نحنُ نعرف أنَّ (إنَّ وأخواتها) تَنصب الأوَّل وتَرفع الثاني، والأول يُسمَّى: اسمها، والثاني يُسمَّى: خُبرها، ومثلًا لو كان عندنا ثلاثُ جُمَل، دخلت عليها إنَّ، وهي مختلفة في الضبط، ولكن معرفتنا للقاعدة تجعلنا نحدِّد الصواب والخطأ من بينها، **والجمل مثل:**

❶ إنَّ زَيدٌ قائمٌ.

❷ إنَّ زَيدٌ قائمًا.

❸ إنَّ زَيدًا قائمٌ.

فالأصحُّ الجملة الثالثة، وهي الَّتِي نَصبَت (إنَّ) فيها الأوّل، ورَفعَت الثاني، والمثال الذي ذكره الناظم يقول: **"إِنَّ قَومَكَ مَعرُوفُونَ بِالجَدَلِ"**، ونقول في إعراب المثال:

إنَّ	حرف ناسخ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
قَومَك	اسم إنَّ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير مُتّصِل مَبنيٌّ على الفتح، في محل جَرٍّ مُضاف إليه.
مَعرُوفُونَ	خَبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعهِ الواو؛ لأنهُ جَمع مُذكر سالم.
بِالجَدلِ	الباء: حرف جَرّ، والجَدلِ: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

وإنَّ الناسخة لها أخوات أيضًا تعملُ مِثل عَملها، وأخوات إنَّ هي: "إنَّ، أنَّ، لَيتَ، لَكِنَّ، لَعلَّ، كأنَّ"، وأيضًا هذهِ الأخوات كُلُّها تَنصِب الأوَّل، ويُسمَّى: اسمها، وتَرفع الثاني، ويُسمَّى: خبرها، وقَالَ الناظم في تعريف هٰذِه الأخوات: **"لَعَلَّ لَيتَ كَأَنَّ الرَّكبَ مُرتَحِلٌ"**، وفي إعراب المثال: **كَأَنَّ الرَّكبَ مُرتَحِلٌ** نقول:

كَأَنَّ	حرف ناسخ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
الرَّكبَ	اِسم كَأَنَّ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ.
مُرتَحِلٌ	خَبر كَأَنَّ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ.

يقول الناظم: **"لَكِنَّ زَيدَ ابنَ عَمرٍو غَيرُ مُرتَحِلٍ"**، وأيضًا ذكر هُنا (لَكِنَّ) من أخوات إنَّ، التي تنصب الأوَّل وهو: زَيد، وترفع الثاني وهو: غَيرُ، ثُمَّ قَالَ بعد ذلك:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَخُـذ بَقِيَّـةَ أَبـوَابِ النَّوَاسِـخِ إِذْ كَانَت ثَلَاثًا وَذَاكَ الثُّلثُ لَم يُقَلِ

يقصد هُنا أنَّ النواسخ ثلاثةُ أبواب: كان وأخواتُها، إنَّ وأخواتُها، ظَنَّ وأخواتُها، وهو يُوضِّح أنَّه شَرح كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وسوف ينتقل إلى شرح الجزء الأخير من النواسخ وهو: ظَنَّ وأخواتها، والحقيقة أنَّ هٰذَا الإيرادَ جيّدٌ من وجهٍ، وغير جيّدٍ من وجهٍ آخرَ؛ فهو جيّدٌ للناظم؛ لأنَّهُ يجمع النواسخ مع بعضِها، وغير جيِّد لأنَّهُ سَيُدخِل ظَنَّ وأخواتها في المرفوعات، وهي ليست منها، وَإِنَّمَا هي في المنصوبات؛ لأنَّ ظَنَّ وأخواتها تَنصب الأوَّل ويُسمَّى: مفعولًا بهِ أوَّلَ، وتَنصِب الثاني ويُسمَّى: مفعولًا بهِ ثانيًا، فَهي في المنصوبات.

وظنَّ لها أخوات أيضًا هي: "ظَنَّ، حَسِبَ، عَلِمَ"، هذهِ من أخوات ظَنَّ، ولذا لَن أشرحها؛ لأنَّهَا سَتأتي -بِإذن الله تِعالىَ- بعد ذلك، قَالَ الناظم:

فَظَنَّ تَنصِبُ جُزأَي جُملَةٍ نُسِخَا بِهَـا وَضُـمَّ لَهَـا أَمثَالَهَـا وَسَـلِ

يعني: لها أخواتٌ أيضًا؛ **وَسَلِ**؛ أي: اسأل آخر يُفهِمك ظَنَّ وأخواتها، والناظم فقط يُعرِّج عليها؛ لأنَّهَا من النواسخ، ولا يقصدها قَصدًا، ولا يُطيل فيها، ولم يذكر أمثلَةً لها إلَّا مِثالًا واحدً سَيأتي بعد قليل؛ ولكنَّه لا يُفصِّل في أخواتها ونحو ذلك.

يَقول: وَسَلِ؛ أي: سَلْ شخصًا يَفهم في مِثل هذهِ القواعد، يُخبرك عنْها؛ لأنَّ المقامَ مقامُ اختصار، وهذهِ المنظومة قصيرةٌ، قَال: **"مِثَالُهُ: ظَنَّ زَيدٌ خَالِدًا ثِقَةً"**، وفي إعراب هذا المثال الذي ذكره نقول:

ظَنَّ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.

والذي ظَنَّ هو الفاعل، وهو زَيد، وإعرابُهُ:

زيدٌ	فاعل مرفوعٌ، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِهِ
خَالِدًا	مفعولٌ بهِ أوَّل منصوب، وعلامة نَصبِهِ الفتحة الظاهرة.
ثِقَةً	مفعول بهِ ثانٍ منصوب، وعلامة نَصبِهِ الفتحة الظاهرة.

وظنَّ هنا دخلت على جُملة اسمية في الأصل، وهي: خالدٌ ثِقَةٌ، وهي مُبتدأ وخَبر، وبذلك يُعرف أنَّها حدث فيها نسخٌ للحُكمِ، وصار الأوَّل: مفعولًا بهِ أوَّل، والثاني مفعولًا به ثانيًا، وفي مثالٍ آخر قال الناظم: **"وَقَد رَأَى النَّاسُ عَمرًا وَاسِعَ الأَمَلِ"**، وأيضًا (رَأى)

من أخوات ظَنَّ، وفي إعراب المثال نقول:

رَأَى	فعل ماضٍ مَبنيٌّ على الفَتح المُقَدَر.
النَّاسُ	فاعل مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.
عَمرًا	مفعول بهِ أوَّل منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وَاسِعَ	مفعول به ثانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضافٌ.
الأمَل	مُضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وبذلك عرفنا من المرفوعات: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخَبَر، اسم كان، خَبَر إنَّ، وهذهِ سِتة، وبقيت واحدة منها، والناظم قَال هُنا: "وَتِلكُ سِتَّةُ أَبوَابٍ سأُتبِعُهَا" كأنَّهُ يقول: انتَبه، ولا تعتقد أنَّ ظَنَّ وأخواتها ضمن المرفوعات، وأنَّ التي مَضَت هي ستّة فقط، والسابع سيأتي بعد قليلٍ.

وَتِلــكُ سِــتَّةُ أَبــوَابٍ ســأُتبِعُهَا بِالنَّعتِ وَالعَطفِ وَالتَّوكِيدِ وَالبَدَلِ

وهذا هو المرفوع السابع، وهو اسمهُ: التابع، وهو الذي يَتبعُ ما قَبلهُ في الإعراب، فإذا جاءَ الذي قَبلهُ مرفوعًا فهو مرفوع، وإذا جاءَ الذي قَبلهُ منصوبًا فهو يأتي منصوبًا، وإذا جاءَ الذي قَبلهُ مجرورًا فهو يأتي مجرورًا.

التوابع لها أربعة أنواع: ولن يتمَّ تفصيلُ الحديث عنها؛ لأنَّ الناظم ذَكرها في منظومته عَرضًا؛ والتابع الأوَّل: النعت؛ أي: الصِّفة، وهي تُعربُ مثل إعراب الموصوف، كما في المثال: جاءَ زَيدٌ العاقلُ، فالإعراب يكون كالتالي:

جاءَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
زَيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ.

زَيدٌ: هذا مَنعوتٌ؛ أي: موصوف، حيث وَصفتُه بالعاقل، فَكلمة "العاقِل" هُنا نقول في إعرابها: صفةٌ مرفوعةٌ، وعلامة رفعِها الضمَّة الظاهرة على آخرهَا، وقُلنا: إنَّهَا مرفوعة؛ لأنَّها تابعة في الإعراب لِمَا قَبلَها، وكلمة (زَيد) مرفوعة؛ لأنَّها فاعلٌ، ولذلك رُفِعت كلمة (العاقل) تبعًا لها، ولو جاءت كلمةُ "زَيد" منصوبةً لكان التابعُ منصوبًا أيضًا كما في المثال: رأيتُ زَيدًا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العاقِلَ، نلَاحَظُ أنَّ كلمة (العاقل) تَبِعَت ما قبلها، وكذلك لو كانت مجرورة كما في المثال: مَررتُ بِزيدٍ العاقِلِ، فقد جاءت مجرورة؛ لأنَّ المتبوع مجرورٌ.

وأيضًا من التوابع العَطف: وحروف العَطف تكون بينَ المعطوف والمعطوف عَليه، والمثال على ذلك: جاءَ زَيدٌ وَمُحَمَدٌ، ونقول في الإعراب:

جاءَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
زَيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ.
و	حرف عَطف مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.
محمَّدٌ	اسم معطوفٌ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ؛ لأنَّه يَتبَع ما قَبلهُ في الإعراب.

والسبب: لأنَّ مَا بعدَ حَرف العطف يَتبَع المعطوف عليه في الإعراب (رفعًا ونصبًا وجرًّا)، فإذا جاء المعطوف عليه مرفوعًا فالمعطوف يأتي أيضًا مرفوعًا كما مرَّ، وإذا جاء منصوبًا تبعه في النصب، كما في: قابلت زيدًا ومحمدًا، وإذا جاء المعطوف عليه مجرورًا يكون المعطوف أيضًا مجرورًا مثل: مررتُ بزيدٍ ومحمدٍ، ومن أمثلة حروف العطف: الواو، الفاء، ثمَّ، أو، أم، لكنْ، بل، لا، ولسنا بحاجة الآن إلى تفصيل الحديث عنها، ومَن أراد الزيادة فليُراجع كتب النحو.

والنوع الثالث من التوابع التوكيد مثل قولك: جاءَ زَيدٌ نَفسُهُ، حيث أُؤَكِّد مجيء زيدٍ، وفي إعرابه نقول:

جاءَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
زَيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ.
نفسُهُ	توكيد مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخرهِ، و"الهاء": ضمير مُتّصِل مَبنيٌ على الضمِّ، في محلِّ جَرٍّ مُضاف إليه.

وَهٰذَا التوكيد يُسمَّى: توكيدًا معنويًّا، وفي الإعراب يتبع المؤَكَّد (رفعًا ونصبًا وجرًّا)، وفي النصب مثل: قرأتُ الكتابَ كلَّه، فكلمة (كلَّه): توكيدٌ معنوي منصوب؛ لأنَّها تبعت كلمة (الكتاب) المنصوبة على المفعولية، ومثال الجرِّ: سلَّمتُ على الطلابِ جميعِهم، فكلمة

(جميعهم): توكيد معنويٌّ مجرورٌ؛ لأنَّها تبعت كلمة (الطلاب) المجرورة بحرف الجرِّ.

والتابع الرابع هو البَدَل: وأيضًا هٰذَا النوع من أنواع التوابع -وهوَ: البَدَل- يَتبَع المبدلَ منه بِلَا واسطة، وأحيانًا يكون بَدَلَ كُلٍّ مِن كُلٍّ، مثل: جاءَ الأستاذ مُحَمَّدٌ، فمُحمَدٌ والأستاذ يَدُلَّان على شخصٍ واحِد، ونقول في إعرابه:

جاءَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
الأستاذ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة على آخرِه.
محمد	بَدَل مرفوع.

وأيضًا هناك بدل البعض من كلٍّ مثل: أكلتُ الرَغيفَ نِصفهُ، والنِصف: ليس شيئًا مُستقِلًّا عن الرَغيف إنَّما هو أيضًا مُقتَصٌّ وجزءٌ من هذا الرغيف، ويُسمَّى: بدل بعض مِن كُلٍّ، فنقول في إعراب المثال السابق:

أكل	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه اتَّصل به تاء الفاعل.
التاء	ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع فاعل.
الرغيف	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
نصفه	بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

وهذهِ الأنواع الأربعة تُسمَّى: التوابع، سواءً جاءَت صِفةً، أو جاءَت عَطفًا، أو جاءَت توكيدًا، أو جاءَت بَدَلًا، والبيت الأخير يذكر مِثالًا، قَالَ: **"كَزَيدٌ العَدلُ"**، وكلمة (العَدل) وقعت صِفةً أو نَعتًا، **"قَد وَافَى وَخَادِمُهُ"**، قَد وَافَى؛ يعني: قد حَضرَ، وكلمة (خَادِمُهُ) وقعت معطوفًا، **"أَبُو الضِّيَاءِ نَفسُهُ مِن غَيرِ مَا مَهَلِ"**، وكلمة نَفسُهُ وقعت: توكيدًا.

وبهذا نكون قد انتهينا من الأسماء المرفوعة، وعَددُها سبعة: "الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخَبر، اسم كان، خَبَر إنَّ، التوابع"، وهذهِ هي المرفوعات، والآن نأخُذ تطبيقًا من الوجه الثالث من سورة: "طَهَ".

السؤال يقول: استخرِج المرفوعات، وبَيِّن نوعَها، مِن أوَّل قول الله -جَلَّ جَلَّاله-:

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾﴾ [طه: ٣٨].

فلو قال قائل: ما إعراب كلمة (الذى) فى قوله: "اللهُ الَذي..."؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب: كلمة (الذي) هنا تُعرب نعتًا.

وفي الآية التاسعة والثلاثين قوله –تعالى–: "فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ".

اليَمُّ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.

وفي الآية التاسعة والثلاثين أيضًا قوله: "يأخُذْهُ عَدوٌّ".

عدوٌّ	فاعل لِكَلمة يأخُذ مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.

وفي الآية التاسعة والثلاثين قوله: "وعدوٌّ له".

وَعدوٌ	اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ.

وأيضًا في قوله: "ألقيتُ" التاء هُنا تاء الفاعل، هي في محلِّ رفع فاعل.

وفي الآية الأربعين قوله: "أُختُكَ".

أُختُك	فاعل مرفوع، وعلامة رفعِهِ الضمَّة الظاهرة عَلَىٰ آخرِهِ، والكاف: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الفتح، في محل جرٍّ مضاف إليه.

وفي الآية الرابعة والأربعين قوله: "لَعَلَهُ يَتذَكرُ"، اسم لَعلَّ: الضمير المتَّصل الهاء، وَجُملة: "يَتذَكَّر": في محلِّ رَفعِ خَبر لَعلَّ.

التكليف المطلوب:

استخرِج خمسَة مرفوعاتٍ من الوجه الثالث مِن سورة: "مَريَم" وَبَيِّنْ نوعها.

والله أعلم، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ على عَبدِهِ ونبيِّهِ محمَّد بن عبد الله، عَلَيْهِ أفضلُ الصَّلَاةِ وأتمُّ التسلَيمِ، أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يُوفِّقَنا لِمَا يُحبُّه ويَرضاه، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، وأسألهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أنَ يُعلّمنا ما ينفعنا، وأن ينفعَ بما علّمنا إيَّاه، أنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء

وقفنا في الدرس السابق عند الباب الرابع، في منصوبات الأسماء، وبعدها في مخفوضات الأسماء، وهو بابٌ قصيرٌ جدًا، سَنُدرجُه مع المنصوبات -بإذن الله تَعَالَىٰ-؛ لننتهيَ من هٰذِه المنظومة إن تيسَّرَ ذلك.

🕮 وقد يسأل سائلٌ: لماذا يبدأ النحويُّون بالمرفوعات قبل المنصوبات؟

الجواب: لأنَّ المرفوعات هي رُكنٌ رَكينٌ وأساسيٌّ في الجُمَل، بِخلاف المنصوبات، فإنَّهُ قد يُستغنَى عنها، ولذلك يبدأ النحويون بالمرفوعات من الأسماء قبل المنصوبات، فَمثلًا عندنا الجُملة إمَّا أن تكون فعلية أو تكون اسمية، فالجُملة الاسمية مكوَّنَة من: "مُبتدأ وخبر"، والمبتدأ مرفوع، والخَبَر مرفوع أيضًا في أصلِهِ.

وكذلك الجملة الفعلية تتكوَّن من: "فِعلٍ، وفاعل"، والفعل إذا كان ماضيًا أو أمرًا فهو دائمًا مَبنيٌّ، وإذا كان مُضارعًا فالأصلُ فيه أنَّهُ مرفوع، ما لم يدخُل عليه ناصبٌ أو جازِمٌ، وأمَّا الفاعل: فهو دائمًا مرفوعٌ، ونُلاحظ أنّ رُكنَي الجُملة من حيث الأصل في المرفوعات، بينما لا يُوجد في المنصوبات من حيث الأصل شيءٌ؛ ولذا يُقدِّمُون المرفوعات على المنصوبات.

بعدما ذكر المرفوعات ذكر الناظمُ -رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى عَلَيْه- المنصوبات، فقال:

وَبَعدَ ذِكرِي لِمَرفُوعَاتِ الِاسمِ ... تَرتِيبِهَا السَّابِقِ الخَالِي مِنَ الخَلَلِ

أَقُولُ جُملَةُ مَنصُوبَاتِهِ عَدَدًا ... سَبعٌ وَعَشرٌ وَهَذَا أَوضَحُ السُّبُلِ

وهنا أفادنا في أوَّل الأمر أنّ المنصوباتِ عددُها سبعةَ عشرَ بابًا، وجاءَ في لفظٍ آخر لهذه المنظومة: سِتةَ عَشرَ بابًا، وَهٰذَا أَصَحُّ -إن شاء الله-، وإذا قُلنا: سبعة عشر، فإنَّنا لَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بُدَّ أن نَحسِب أحدَ أبواب المنصوبات -وهو باب العَطف- عَلَىٰ أن يكون درسين، ويترتَّب على ذلك أنَّنا نضطرُّ إِلَىٰ جعل التوابع خَمسًا بدلَ أن تكون أربعًا؛ حتى يستقيمَ هٰذَا العددُ الَّذِي معنا، وهذه المنصوبات تحديدًا قبل أن نشرحها كالتالي:

المفاعيل الخمسة "المفعول بهِ، المفعول المُطلَق، المفعول فيه، المفعول معهُ، المفعول لأجلِه"، والسادس: اسمُ "لا النافية للجنس"، والسابع: "المُنادَى"، والثامن: "الحال"، والتاسع: "التمييز"، والعاشر: "المُستثنى"، والحادي عَشَر: "خَبر كانَ"، والثاني عَشر: "اسم إنَّ"، وعندنا التوابع أربعةٌ: "النعت، والتوكيد، والبَدَل، والعَطف"، وعَلَىٰ حسب عدد النَّاظِم هُنا نقول بدلًا من العطف: عَطف البيان وعطف النَسَق، وسنوضِّح ذلك -بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ- في شرحنا لهذه المنظومة، قال:

مِنهَا المَفَاعِيلُ خَمسٌ مُطلَقٌ وَبِهِ وَفِيهِ مَعهُ لَهُ وَانظُر إِلَى المُثُلِ

وهو الآن جَمعَ المفاعيل بأنواعِها في بيتٍ واحدٍ، فقال: المفعول المطلَق، والمفعول بهِ، والمفعول فيه، والمفعول معهُ، المفعول لهُ"، ثُمَّ قَالَ لك: **"وَانظُر إِلَى المُثُلِ"**، يعني: سيُعطي أمثلةً عليها، وسنعطي أمثلةً يسيرةً عليها ثم نأتي إِلَىٰ أمثلة النَّاظِم.

أوَّلًا المفعول بِه: "وهو الاسم المنصوب الَّذِي يقع عليه فعلُ الفاعل"، مثل: أَكلَ زَيدٌ التُفاحةَ، فالفاعل هو: زَيدٌ، والفعل هو: أَكلَ، والاسم الَّذِي وقعَ عليه فعلُ الفاعل هو: التُفاحة، إذًا هو المفعولُ بهِ، ونحن نعرف سَلفًا أنَّ المفعولَ بهِ منصوبٌ مُباشرة، فنقول في إعراب (التفاحة): مفعولٌ بهِ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه، أمَّا النوع الثَّانِي من المنصوبات المفاعيل:

المفعول المُطلَق: "وهو اسمٌ فَضلَة مَصدَر أو نائب عنهُ"، ودائمًا المفعول المطلَق يُشتَقُّ من لفظ الفِعْل، فنقول: جَلسَ زيدٌ جُلوسًا، وأَكلَ مُحمدٌ أكلًا، وقرأَ خالدٌ قراءةً، فالكلمات: جلوسًا، أكلًا، قراءةً، تُسمَّى مفعولًا مُطلَقًا، وفي القاعدة: أنَّ المفعول المطلَق دائمًا منصوب، ففي إعراب ما سبق نقول: مفعولٌ مُطلَقٌ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو قال قائلٌ: لماذا قالوا عنهُ أنَّهُ مُطلَق؟

الجواب: لأنَّهُ وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ بلا قيودٍ، بينما المفعول به فإنَّ فعلَ الفاعلِ وقعَ عَلَىٰ شخصٍ، أو شيءٍ مُعيَّنٍ؛ لكنَّ المفعول المطلَق وقع بلا قيدٍ، ولا يَلزَم أن يقع على شيء مُعيَّنٍ، أو عَلَىٰ شخصٍ محدَّدٍ، بخلاف مثلًا المفعول معهُ: فإنَّ فعلَ الفاعل لا بدَّ أن يقعَ مع شيءٍ، وكذلك المفعول لأجلِه فلا بُدَّ أن يحدث لأجلِ شيءٍ مُحدَّد، كما سيأتي -بإذن الله تَعَالَىٰ-، والمفعول المطلَق كما تَقدَّم في الأمثلة: جلستُ جلوسًا، أكلتُ أكلًا، قرأتُ قراءةً، ذهبتُ ذهابًا، فالكلمات (جلوسًا- أكلًا- قراءة- ذهابًا) هُنا نقول في إعرابها: مفعول مُطلَق منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِه، وهو مَصدرٌ، ومعنى كلمة مَصدر أي: أنَّهُ لا يتقيَّدُ بِزمَنٍ للجلوس والذهاب والقراءة والأكل.

فهذه المصادر لا تتقيَّدُ بزمنٍ مُعيَّن، بخلاف لو قُلت مثلًا: (أَكلَ)، فهذا فعلٌ ماضٍ، تقيَّد بزمنِ الماضي، والفعل (يأكُلُ) يحدث في الحاضر، والفعل (كُل): لَا بُدَّ أن يكون هٰذَا في المستقبَل، بينما لو قُلت: "أَكْلًا" فقط، فهٰذِه تُسمَّى مَصدرًا؛ لأنَّهُ لا يتقيَّد بزمن.

المفعول معهُ: المفعول معهُ هو "الاسم المنصوب بَعدَ واوٍ بمعنَى مَعَ"، تقول: سِرتُ والقمرَ، إذا يَصلُح أن نجعل بَدَل الواو (مع)، وهي هنا تُسمَّى: "واو المعِيَّة"، والذي بعدها يكون مفعولًا معهُ، ففي إعراب كلمة (والقمر) نقول: مفعول مَعهُ منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه.

المفعول لأجلِه: وهو "الاسم المذكور سَببًا لحدثٍ شَاركهُ في الزمانِ والفِعل"، حيث يُذكر هٰذَا الاسمُ لبيان سَبَبِ حدوث الفعل، فمثلًا نقول: جئتُ للدَرسِ رغبةً في الفَهمِ، فالكلمة التي بَيَّنَت السبب هي كلمة: رغبة، لذا نقول هي: مفعولٌ لأجلِه؛ لأنَّها بيَّنت سبب المجيء؛ لأجلِ أن أفهَم، إذًا نقول في إعراب كلمة (رغبة): مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه، وفي الغالب الذي يكثُر وُرودهُ من هٰذِه المفاعيل هو المفعول بِه.

المفعول فيه: هو "الاسم الذي وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ ليكونَ زَمنًا أو مكانًا لهُ"، فمثلًا نقول: صُمتُ يومَ الخميس، وفي إعرابه نقول:

صمتُ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه اتَّصل به تاء الفاعل، والتاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع فاعل.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم	مفعولٌ فيه/ ظرف زمانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الخميس	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمثال على ظرف المكان نقول: جَلستُ أمامك، وإعرابه كالتالي:

جلستُ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه اتَّصل به تاء الفاعل، والتاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفع فاعل.
أمامك	مفعولٌ فيه/ ظرف مكانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الفتح، في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

إذًا المفعول فيه المقصود بهِ الظَرف، وهو إمَّا أن يكون زمانًا وإمَّا أن يكون مكانًا.

ننتقل بعد ذلك إلى الأمثلة على هذه المفاعيل الخَمس، قال الناظمُ:

ضَـرَبتُ ضَـربًا أَبَـا عَمـرٍو غَـدَاةَ وَجِئتُ وَالنِّيلَ خَوفًا مِن عِتَابِكَ

في هٰذَا البيت خَمسُ كلمات، كُلُّ كَلمة تَدُلُّ عَلَىٰ نوعٍ من أنواع المفاعيل، وهي كالتالي:

ضَربًا	مفعول مُطلَق منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ
غَدَاةَ	مفعول فيهِ منصوب، لأنَّهُ ظرف زمان، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
النِّيلَ	مفعول معهُ منصوب، لأنَّهُ بمعنى (مع)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
خَوفًا	مفعول لأجلِه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أَبَا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.

ولهٰذِه أوَّل خمسة منصوبات، والمنصوبات إمَّا أن تكون منصوبات دائمًا في وضعها، فلا تأتي إلَّا منصوبة، وإمَّا أن تكون في أصلها منصوبة؛ وقد يتغيَّر حالها إلى ضبطٍ آخر، وذلك مثل

المستثنى، فهو من حيث الأصل منصوب؛ ولكن ليس معناه أنَّهُ دائمًا منصوب، وَإِنَّمَا يأتي مجرورًا؛ أمَّا المنصوبات التي تكون منصوبة دائمًا فهي مثل المفاعيل.

النوع السادس من أنواع المنصوبات: وهو اسمُ: "لا النافية للجنس"، يقول: **وَ"لَا"**، يعني: كلمة: لا.

وَ"لَا" كَ"إِنَّ" لَهَا اسمٌ بَعدَهُ خَبَرٌ ... فَإِن يَكُن مُفرَدًا فَافتَحهُ ثُمَّ صِلِ

وَانصِب مُضَافًا بِهَا أَو مَا يُشَابِهُهُ ... كَ"لَا أَسِيرَ هَوًى يَنجُو مِنَ الخَطَلِ "

مِنَ الخَطَلِ يعني: من الخطأِ، وهو يتحدَّث هنا عن النوع السادس من منصوبات الأسماء، وهو اسم "لا النافية للجنس"، وهو يقول: إنَّ "لا النافية للجنس " مثل إنّ، لها اسمٌ وخبر، واسمها هو المنصوب السادس، و"لا النافية للجنس"، **نفهم منها أمرين:**

- الأمر الْأَوَّل: وهو أنَّها نافية.
- والأمر الثَّانِي: أنَّهَا تنفي الجِنس؛ أي: كُلَّ شيء تنطبِق عليه هٰذِه الكلمة، فمثلًا لو قُلت: لا رَجُلَ في البيتِ، فقولك: "لا رَجُلَ" تنفي جنس الرجال من هٰذَا البيت، ولا تنفي شخصًا بعينِه، وَإِنَّمَا تنفي جِنسًا بأكمَلِه، فلا يُوجد أيُّ رَجُل، ومثل: لا مُصلِّيَ في المسجد، حيث تدخُل المسجد ولا تجد فيه أحدًا، فتقول: لا مُصلِّيَ في المسجد.

وتقول مثلًا: لا طالبَ حَضرَ اليوم، فهنا تنفي حضور جنس الطلاب، وفي نفس الوقت قد يُوجد من المعلمين مَن حَضر؛ ولكن النفيَ عن جِنس الطُّلاب، فإذا نقول: "لا النافية للجنس" سُمِّيَت بذلك؛ لأنَّهَا تَنفي حُكمَ الخَبر عن جميع أفراد هذا الجِنس، فَحينما أقول مثلًا: لا طالبَ في الفصلِ، فإنَّنا نقول في إعراب كلمة (طالب):

طالب	اسم لا النافية للجنس، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب.

واسم "لا النافية للجنس" جاء في هذا المثال كلمةً واحدة، ونوعه مُفرَدٌ؛ لأنَّ اسم "لا النافية للجنس"، إمَّا أن يأتي مُفرَدًا أو مُضافًا أو شبيهًا بالمضاف.

وفي المثال: لا رَجُلَ في البيت، اسم لا هو كلمة: رجُل، وإعرابُه: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلِّ نصب، واسم لا هنا كلمة واحدة، إذًا نوعه يُسمَّى: المفرَد، والَّذِي يُقابلهُ: المضاف، دائمًا المضاف يتكوَّن من كلمتين، هما المضاف والمضاف إليه، ودائمًا المضاف إليه يُوضِّح المقصودَ من المضاف، فلو قُلت لكم: الدرس القادم سَنشرحُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب. وسَكَتُّ، فكلمة: "كتاب" مُبهمَة، تحتاج إِلَىٰ رُكنٍ آخر يُوضِّحُها، ولو قُلت: سَنشرح كتاب الفقه، فالجملة واضحة، لأنَّ المضاف إليه وضَّح المضاف.

ولو قُلت لكم مثلًا: افتحوا كتاب، ستسألونني مُباشرة وتقولون: أيُّ كتابٍ؟ أو أقول لكم: سَنجتمِعُ في مسجد، ستقولون: أيُّ مسجِد؟ فلَا بُدَّ أن أُضيفهُ إِلَىٰ شيءٍ؛ حَتَّىٰ يَتبيَّنَ، فهٰذَا الذي يُسمَّى المضاف والمضاف إليه، ولو قُلنا: لا طالبَ في الفصلِ، فاسم لا النافية للجنس هو كلمة (طالب)، وهو مُفرَد؛ أي: ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

ولو قُلت: لا طالبَ علمٍ في المسجِد، فاسم لا النافية للجنس هو (طالب علمٍ)، وهو يتكوَّن من كلمتين، وهما المضاف والمضاف إليه، وهٰذَا النوع الثاني من أنواع اسم لا النافية للجنس، هو يُريد أن يُبيِّن أنَّ اسم لا النافية للجنس، إمَّا أن يأتي مُفردًا (كلمة واحدة)، وإمَّا أن يأتي مُضافًا (يتكوَّن من كلمتين)، وإمَّا أن يأتي شبيهًا بالمضاف.

الشبيه بالمُضاف، أيضًا يتكوَّن من كلمتين أو أكثر، وقالوا عنهُ: الشبيه بالمضاف؛ لأنَّهُ يُشبه المضافَ والمضاف إليه؛ وهُناك فُرُقٌ بين المضاف والشبيه بالمضاف؛ وحتى لا ندخُل في تفصيلات رُبَّما تُشتِّت البعض، نذكرُ فَرقًا واحدًا فقط، وهو أنَّ: الشبيه بالمضاف دائمًا الرُّكن الأوَّل فيه مُنوَّنٌ، أمَّا المضاف فلا يُمكن أن يكون مُنوَّنًا؛ لأنَّ الإضافةَ تَمنع التنوينَ، فلو قُلت مثلًا: لا طالبًا للعلمِ في المسجِد، أو في الفصلِ، فاسم لا هنا (طالبًا للعلم) وهو شبيه بالمضاف؛ لأنَّه منوَّنٌ، ولو قُلت مثلًا: لا مُسيئًا خُلقهُ معنا، فاسم لا هنا (مُسيئًا خُلقهُ)، وهو شبيه بالمضاف، والدليل على ذلك أنَّ الرُّكن الأوَّل فيه مُنوَّن؛ ولكن لو قُلت: لا مُسيءَ الخُلقِ معنا، فقد تحوَّل إِلَىٰ مُضافٍ، وقد وضَّحتَ هنا اسم لا النافية للجنس المفرد والمضاف والشبيه بالمضاف؛ لأنَّ النَّاظِم ذكر هذه الأنواع الثلاثة في اسم لا النافية للجِنس، والَّذِي يَهُم أن تعرفهُ أنَّ اسم لا النافية للجِنس من المنصوبات، وهو لهُ ثلاثُ أحوال: مُفرد، ومُضاف، وأيضًا شبيه بالمضاف، ولذلك قال **الناظم**:

وَ"لَا" كَ"إِنَّ" لَهَا اسمٌ بَعدَهُ خَبَرٌ ... فَإِن يَكُن مُفرَدًا فَافتَحهُ ثُمَّ صِلِ

وَانصِب مُضَافًا بِهَا أَو مَا يُشَابِهُهُ ... كَ"لَا أَسِيرَ هَوًى يَنجُو مِنَ الخَطَلِ

وهو جاءَ بثلاثةِ أنواع ليُبيِّن أنَّ اسم لا النافية للجِنس في الأصل منصوبٌ، إن كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مُفردًا فهو مَبنيٌّ عَلَىٰ ما يُنصَب بهِ، أمَّا المضاف والشبيه بالمضاف فيُنصبان، فنقول عنهُ: اسم لا منصوب، وعلامة نَصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ، أو رُبَّما نُصب بإحدى علاماتِ النصب الأُخرى، أمَّا إذا كان مُفردًا، فإنَّنا نقول عن اسم لا: اسم لا مَبنيٌّ في محلِّ نَصبٍ، فمثلًا إذا قُلت: لا طالبَ في الفصلِ، أقول في إعراب كلمة (طالب) هنا: اسم لا النافية للجِنس مَبنيٌّ عَلَىٰ الفَتح في محلِّ نَصب.

إذًا اسم لا النافية للجِنس: الأصل فيه أنَّهُ منصوب، وهو على ثلاثةِ أنواع: إمَّا أن يكون مُفردًا، أو مُضافًا، أو شَبيهًا بالمضاف، أمَّا المفرَد فإنَّهُ يُبنى على ما يُنصب به في محلِّ نَصب، فمثلًا إذا قُلت: لا رَجُلَ في البيتِ، فأقول في إعراب كلمة (رجُل) هنا: اسم لا مَبنيٌّ عَلَىٰ الفتح في محلِّ نَصب، أمَّا إذا قُلت: لا رجلَ دينٍ يُهمل عمله، فإنَّني أقول في إعرابها: اسم لا منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ.

ولو قُلت: لا طالبًا عِلمًا، أو لا طالبًا للعلمِ، فكلاهما صحيح في المثال عَلَىٰ أنَّه شبيهٌ بالمضاف، ونقول في إعراب (طالبًا): اسم لا منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ، وهنا النَّاظِم مَثَّلَ بِمثالٍ وقال: " **كَ"لَا أَسِيرَ هَوًى يَنجُو مِنَ الخَطَلِ"**، ونوع اسم لا في المثال: مضاف، وإعرابه كالتالي:

أَسِيرَ	اسم لا منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ؛ لأنَّه مضاف.
هَوًى	مُضاف إليه مجرور، وعلامة جَرهِ الكَسرة المُقدَّرة، لأنَّهُ اسم مَقصور.

ثم قال في الاسم المنصوب السابع:

وَابنِ المُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرتَفِعًا ... بِهِ وَقُل يَا إِمَامُ اعدِل وَلَا تَمِلِ

وهُنا ننتقل إلى المنادى، وهو من المنصوبات من حيث الأصل، وبذلك نعرِف أنَّ هناك استثناءات له، وذلك مثل "لا النافية للجنس"، فمن حيث الأصل: هو من قبيل المنصوبات؛ ولكن في المفرَد بَدَل أن يكون منصوبًا، فهو مَبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.

والمُنادى يُنصَب في ثلاثِ حالاتٍ: إذا كان مُضافًا أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرةً غير مقصودة، وعرفنا قبل قليل طريقة التفريق بين المضاف والشبيه بالمضاف، فالمنادى إذا جاء مُضافًا يكون مثل: يا طالبَ العلمِ انتبِه، فالمنادى هو: طالبَ العلم، ونوعَه: مُضاف، وفي الإعراب نقول:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالب	مُنادىَ منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ؛ لأنَّه مُضاف.
العلم	مُضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ولو قُلت مثلًا: يا طالبًا عِلمًا انتَبِه، أو مثلًا: يا طالبًا للعلمِ انتَبِه، أو مثلًا: يا صاعدًا جَبلًا ارجِع، فالمنادى هو: (طالبًا علمًا- طالبًا للعلم- صاعدًا جَبلًا)، ونوعُه: شبيه بالمضاف، وفي إعراب (صاعدًا جبلًا) مثلًا نقول:

صاعدًا	مُنادىَ منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ.
جبلًا	مفعول بهِ لِصاعدًا منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

وفي المثال: يا وافرًا حظُّه أبشر، نقول في إعراب المنادى الشبيه بالمضاف:

وافرًا	مُنادىَ منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ.
حظُّه	فاعل مرفوع لِوافرًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرهِ، والهاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ جر مضاف إليه.

النوع الثالث من المنصوبات في المُنادى: أن يكون نكرة غير مقصودة، مثلما نقول: يا سائقًا انتَبِه، حيث لم أقصد شخصًا بِعينِه، يا سائقًا انتَبِه، والمنادى هنا: سائقًا، وهذه اللفظَة قد تُطلَق على أشخاصٍ كثيرين، وهي نكرة غير مقصودة، لم أقصد بها شخصًا محدَّدًا، وكأنَّ شخصًا أعمى يُريد أن يَعبُرَ الطريق، ويقول: يا رَجُلًا أمسِك بيَدي، فالمنادى: رَجُل، وهي نكرة غير مقصودة لِشخص مُحدَّد، فالأعمى يُريد أيَّ رَجُل، فالنكرة غير المقصودة أيضًا هي من قبيل المنصوبات في المنادى، فالمثال: يا رَجُلًا أمسِك بيَدي، كلمة (رَجُلًا) نقول في إعرابها: مُنادى منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرهِ، وبذلك أصبح عندنا ثلاثة أنواع من المنادى المنصوب، الأوَّل: المضاف، والثاني: الشبيه بالمضاف، والثالث: النكرة، غير المقصودة.

وبقيَ نوعان في المُنادى، وهما العَلَم المفرد: مثل: يا مُحمدُ، يا زَيدُ، يا خالدُ، ولاحظ أنَّني لم أضعْ عليها فتحة، وَإِنَّمَا وضعتُ عليها ضمَّة، وقُلت: يا زَيدُ، يا خالدُ، وقال -تعالى-: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، يا زَيدُ أعرض عن هذا، يا خالدُ أمسِك بهذا، وهو هُنا مُنادى؛ لكنَّ نوعَهُ عَلَم، والمنادى العَلَم لا يكون منصوبًا، وَإِنَّمَا نقول: مَبنيٌّ على ما

يُرفع به في محلِّ نصب، فَفي إعراب المثال: يا زَيدُ انتَبِه، نقول: زَيد: مُنادىَ مُبنيٌّ عَلَىٰ الضمِّ في محلِّ نصب، والمنادى العلمُ يُبنَى على ما يُرفع بهِ، فإذا كان يُرفع بالضمَّة فإنَّه يُبنَى على الضمّة، وإذا كان يُرفع بالواو فإنَّه يُبنَى على الواو، فنقول: يا عاملون اجتهدوا، فَكلمة (عاملون): مُنادىَ مُبنيٌّ عَلَىٰ الواو في محلِّ نَصب.

النوع الخامس المنصوبات في المنادى: النكرة المقصودة، وأيضًا هي تُبنَى على ما تُرفع به، فالمنادى خمسَة أنواع، ثلاثة تُنصَب، واثنان يُبنيان، والثلاثة التي تُنصَب هي: المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة، والاثنان اللذان يُبنيان: العَلَمُ، والنكرة المقصودة، وهي تكون نَكرةً؛ ولكنَّها مقصودة، ومثالُها: أن يكون أمامي عدةُ طَلبة، فأقول لأحدهم: يا طالبُ هات كتابك. فأنا عَيَّنت أحدَهم بكلمة (طالب)، وهي نكرة؛ لكنَّني قصدتُ طالبًا مُعيَّنًا بالنداء، إذًا هي نكرةٌ مقصودة، قال اللهُ -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ٦٩﴾ [الأنبياء: ٦٩]، المنادى هنا: نارُ، وفي إعرابها نقول:

نَارُ	مُنادىَ مُبنيٌّ عَلَىٰ الضمِّ، في محلِّ نَصب.

وقُلنا عنها: إنَّها مَبنيَّة، ولم نقُل: إنَّها منصوبة؛ لأنَّها نكرة مقصودة، والمقصود بها "نار" الَّتِي أُلقيَ فيها إبراهيم -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فقوله: "قُلْنَا يَا نَارُ": ليست مُطلَقَة لأيِّ نار، وَإِنَّمَا يُقصَد بها: النار الَّتِي أُلقِيَ فيها إبراهيم -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

يقول النَّاظِم: **"وَابنِ المُنَادَى"**، يعني: يكون مَبنيًّا، **"عَلَى مَا كَانَ مُرتَفِعًا"**: أي: يُبنى عَلَىٰ ما يُرفَع بهِ، وهٰذَا في حال العَلَم والنكرة المقصودة، **"وَقُل يَا إِمَامُ"**، ونوع المنادى هُنا: نكرة مقصودة، **"اعدِل وَلَا تَمِلِ"**، قال: **"وَإِن تُنَادِ مُضَافًا أَو مُشَاكِلَهُ"**، والمقصود بمُشاكلهِ: الشبيه بالمضاف.

وَإِن تُنَادِ مُضَافًا أَو مُشَاكِلَهُ قُل يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ

والناظم هنا ذكر مثالين، فقال: "**قُل يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ**"، فقوله: "**يَا رَحِيمًا بِنَا**"، منادى شبيه بالمضاف، وقوله: "**يَا غَافِرَ الزَّلَلِ**" منادى مُضاف، وفي إعراب "**رَحِيمًا**" نقول:

رَحِيمًا	مُنادىَ منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرهِ؛ لأنَّه شبيه بالمضاف.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي المثال الثاني: "يَا غَافِرَ الزَّلَلِ"، كلمةُ (غافر) هُنا: مُنادىً مُضاف، ولذا المنادى المضاف يكون منصوبًا، فنقول في إعرابها:

غافرَ	مُنادىً منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِهِ؛ لأنَّه مضاف.
الزلل	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهر على آخره.

والآن انتقلَ الناظمُ إِلَىٰ نوعٍ آخر من أنواع الأسماء المنصوبة وهو الحال، فقال في الاسم المنصوب الثامن:

وَالحَالُ نَحوُ أَتَاكَ العَبدُ مُعتَذِرًا ... يَرجُو رِضَاكَ وَمِنهُ القَلبُ فِي وَجَلِ

الحال: "هو الوصف الفَضلَة المبيِّن لهيئة صاحبهِ عند وقوع الفعل"، وهو الوصف الفَضلَة؛ أي: أنَّهُ ليسَ رُكنًا أساسيًّا، وَإِنَّمَا هو رُكنٌ يُمكن الاستغناءُ عنهُ، أو إن شِئت قُل: هو ليسَ رُكنًا أساسيًّا فقط.

الفَضلَة: هو الشيء الزائد، الَّذِي يُمكن الاستغناء عَنه، وَهٰذَا التعبير يُعبِّر بهِ بعضُ المهتمّين بالنحو، ويقولون: إنَّ الحال شيءٌ زائدٌ، يُمكن الاستغناءُ عنهُ، هذا صحيح من وَجه؛ لكنَّهُ غيرُ صحيح من وجهٍ آخر، فليس كلُّ الحال يُمكن الاستغناء عَنه؛ ولكن هو في الغالب يُمكن الاستغناء عَنه.

وحينما يُقال مثلًا: جاءَ زَيدٌ مُسرعًا، فأنا بَيَّنت هيئة زَيد عند وقوع الفِعل، وهو عند وقوع المجيء، بأنَّهُ جاءَ مُسرعًا، ولو قُلت: جاءَ زَيدٌ، فهذه جُملة مُفيدة، ويُمكن أن أستغنيَ عن كلمة (مُسرِعًا)، والحال في كثيرٍ من شؤونهِ نستطيع أن نستغنيَ عنهُ؛ ولكن هٰذَا ليسَ عَلَىٰ الإطلاق، والمثال على ما لا يُمكن أن يُستغنَى عنهُ قول الله -جَلَّ وَعَلَا- في وصف المنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢]، فكلمة (كُسالى) هنا وقعت حالًا؛ ولكن لو حَذفناها، فالمعنى لا يستقيم بدونها، وأصبَحَ حذفُها مُؤثِّرًا في المعنى، والمنافق حينئذٍ لا يُذَمُّ، وكذلك مثل قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الأنبياء: ١٦]، فكلمة (لاعبين) هُنا حال؛ ولكنَّها هنا لا يُستغنَى عنهَا في الجملة، ولو وقفنا قبل كلمة (لاعبين) لَصار المعنى ناقصًا، إذًا هو ليسَ رُكنًا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أساسيًّا، وهٰذَا معنى كلمة "فضلة"، ولو قُلت مثلًا: أنشدَ الشاعرُ قائمًا، فالحال هُنا: قائمًا، والحال دائمًا لا يأتي إلَّا نكرة، مثل: قائمًا، راكبًا، مُسرعًا، فنقول: شرحَ المعلمُ الدَرسَ واقفًا، فالحال: واقفًا، وفي إعرابِهِ نقول: حال منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحةُ الظاهرة عَلَىٰ آخرِه.

ثم قال في نفس البيت: "وَالحَالُ نَحوُ أَتَاكَ العَبدُ مُعتَذِرًا"، والحال هُنا في المثال الذي ذكره الناظم هو: "مُعتَذِرًا"، وقال: "يَرجُو رِضَاكَ وَمِنهُ القَلبُ فِي وَجَلِ"، فأيضًا جملة: "يَرجُو رِضَاكَ" هٰذِه حالٌ أيضًا؛ لكنَّها حال جُملة فعلية، "وَمِنهُ القَلبُ فِي وَجَلِ": أيضًا هي جُملة اسمية وقعَت حالًا؛ لأنَّ الحال إمَّا أن تكون كلمة مُفرَدة، وإمَّا أن تكون جُملةً أو شبه جملة، وتكون الجملة وشبه الجملة في محل نصب حال.

ثُمَّ قال في البيت الذي يَليه عن النوع التاسع من المنصوبات:

وَإِن تُمَيِّـز فَقُـل عِشـرُونَ جَارِيَـةً عِنـدَ الأَمِيـرِ وَقِنطَـارٌ مِـنَ العَسَـلِ

من أنواع المنصوبات في الأسماء: التَمييز، والتمييز هو أيضًا اسمٌ نكرة بمَعنى (مِن)، يُبيّنُ اسمًا مُبهمًا، والمثال على ذلك: اشتريتُ عشرين، فالعدد هُنا مُبهَمٌ ولا يُعرَف نوع هذه العشرين، ولو قُلتُ: اشتريتُ عشرين قَلمًا، فكلمة (قَلمًا): تَمييز منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه؛ لأنَّها حدَّدت وميَّزت العشرين.

قد يقول قائل: لماذا لا يكون حالًا؟

الجواب: لأنَّ كلمة "قَلمًا" تدلُّ على شيءٍ ثابتٍ لا يتغيَّر عند وقوع الفِعل، ولكن لو قُلت: أقبَلتُ مُبتسمًا، فكلمة (مُبتسمًا) إعرابُها حال؛ لأنَّهُ عندَ الإقبال كان حالهُ مُبتسمًا؛ ولكن لو قُلت مثلًا: قرأتُ سبعينَ صفحةً، فكلمة (صفحة) تمييز، وهي شيء جامد، مثل: (كتابًا، أو ورقةً)، أو غير ذلك، وهنا نقول في الإعراب: تَمييز منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة، وَهٰذَا يُسمَّى تَمييزًا للعَدَد، وقد يكون التَمييز للذوات، وهو الذي يَقع في المقادير، ومنهُ العدد أيضًا.

كأن أقول مثلًا: اشتريتُ رطلًا، والرَّطل: مقدارٌ مُعيَّن، ولكن لم أحدِّد نوعه أو ما يملؤه، ولو قُلت: اشتريتُ رطلًا سَمنًا أو عَسلًا، فهُنا مَيَّزتُ ما في هٰذَا الرطل، فقال هُنا: "وَإِن تُمَيِّز فَقُل عِشرُونَ جَارِيَةً"، فالتمييز هنا: جاريةً، وإعرابُه:

جاريةً	تمييز منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة عَلَىٰ آخرِه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

"عِندَ الأَمِيرِ وَقِنطَارٌ مِنَ العَسَلِ" أصلهُ: قِنطارٌ عَسلًا، ثم أراد الناظم أن يُبيِّنَ لك: أنَّ التمييز هو اسمٌ نكرة بمعنى (مِن)، فلو قُلتُ مثلًا: اشتريتُ قِنطارًا عَسلًا، فكلمة (عَسلًا): تَمييز، وقال في التعريف: إنَّ التمييز اسمٌ نكرة بمعنَى (مِن)، يعني: يَصلُح أن تقول: قِنطارًا من العسل، وهٰذَا الَّذِي جعل النَّاظِم يقول في شَطرِهِ الثاني: "قِنطَارٌ مِنَ العَسَلِ".

ثُمَّ قال في البيت الذي يَليه عن النوع العاشر من المنصوبات:

وَانصِب بِإِلَّا إِذَا استَثنَيتَ نَحوُ أَتَتْ كُـلُّ القَبَائِـلِ إِلَّا رَاكِـبَ الجَمَـلِ

النوع التالي من منصوبات الأسماء هو: المستثنى، والمستثنى في الأصل منصوب، وإذا قُلنا: هو في الأصل منصوب يعني أنَّهُ أحيانًا يأتي على غير النَصب، وذلك كما مَرَّ معنا قبل قليل، فالتَّمييز في الأصل منصوب؛ وهُناك أعدادٌ تَمييزُها مجرور؛ لكن لا نُريد أن نتشَعَّب في الحديث عنها، والمستثنى أيضًا في الأصل أنَّهُ منصوب: ولجملته ثلاثة أركان: "مُستثنى ومُستثنى مِنه، وأداة".

فلو قُلتُ مثلًا: حَضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، فالأداة: إلا، والمستثنى هو: زَيدًا، والمستثنى منه: الطُّلاب، وما بعد إلَّا هو المستثنى، وهو في الأصل يكون منصوبًا؛ ولكنَّه يكون منصوبًا بشرطين:

الشرط الأوَّل: أن يكون تامًّا، ومعنى تامًّا أي: أركان الاستثناء الثلاثة موجودة في الجُملَة، وهنا في هذه الجملة السابقة أركان الاستثناء الثلاثة موجودة، إذًا تَحقَّقَ الشرط الأوَّل.

الشرط الثاني: أن يكون مُثبتًا؛ أي: لا يكون مَنفيًّا، ومثبتًا كما قلنا في المثال: حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، ومنفيًّا كما نقول: ما حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، وبينهما فرقٌ كبير في المعنى، والجُملة الأولى هي الَّتِي تَحقَّقَ فيها الشرطان.

فَهُنا في الجملة (حضرَ الطُّلابُ إلا زَيدًا) نقول في إعراب المُستثنى (زيدًا): مُستثنى منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِه، وهذا هو النوع الأوَّل من الاستثناء، يُسمَّى: تامًّا مُثبَتًا، وهو تامٌّ: لأنَّ فيه الأركان الثلاثة، ومُثبَتٌ: لأنَّهُ لم يُسبَق بنَفيٍ.

النوع الثاني: تام مَنفيّ: وحينما نقول: ما حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، فالأسلوب هنا تامٌّ مَنفيٌّ، وما بعد إلَّا هو المستثنى، ويجوز فيه الوجهان: يجوز فيه النصب، فنقول: ما حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، ويجوز أن يتبع المستثنى منه؛ أي: يُجعَل إعرابُهُ كَإعراب المستثنَى مِنه، فنقول: ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدٌ.

أقـول: ما حضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، فهُنا نُصِبَ على الاستثناء، ويجوز أن يكون تابعًا في الإعراب للمستثنى منه، فإذا كان المستثنى مِنه، مرفوعًا فهو يأتي مرفوعًا، وإذا كان المستثنى منه مجرورًا فهو يأتي مجرورًا.

النوع الثالث: الناقِص: وهو لا يكونُ إلَّا مَنفيًّا، فنقول: ما حَضرَ إلَّا زَيدٌ، فأداة الاستثناء موجودة، والمستثنى موجود، والمستثنى مِنه غير موجود، إذًا هو ناقِص، والناقِص لا يُمكن أن يأتي إلَّا مَنفيًّا، وإعرابُ المستثنى في الناقص المَنفي يكون حسب موقعِه من الإعراب، لا يُعرَب مُستثنًى، وَإِنَّمَا حسب موقِعِه في الجملة.

ولـو قُلـت: ما حَضرَ إلَّا زَيدٌ، ففي إعراب المثال نقول: حَضرَ: فعل ماضٍ، وزيدٌ: هي الفاعل، وهٰذَا النوع لا يدخُل معنا في منصوبات الأسماء؛ ولكن لا بُدَّ أن نذكُرهُ إتمامًا للفائدة، والَّذِي يَهُمنا هو النوع الأوَّل والنوع الثاني، وهو ما وُجِدَت فيه الأركان الثلاثة: "المستثنى، المستثنى مِنه، وأداة الاستثناء" وكان تامًّا مثبتًا أو كان مَنفيًّا؛ ولكنَّ المنفيَّ لهُ وجهان في الإعراب كما تَقدَّمَ قبل قليل، وقال النَّاظِم هُنا:

وَانصِب بِإِلَّا إِذَا استَثنَيتَ نَحوُ كُلُّ القَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الجَمَلِ

وأداة الاستثناء في قول النَّاظِم هُنا: "**إِلَّا**"، والمستثنى: "**رَاكِبَ الجَمَلِ**"، والمستثنى مِنه: "**القَبَائِلِ**"، ونوع الاستثناء هُنا: تامّ مُثبَت، وإعراب (راكب): مُستثنى منصوب، وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخرِه.

أدوات الاستثناء: يُوجد أدوات أُخرى من أدوات الاستثناء غير "إلا" مثل: "خلا، وعدا، وسوى، وغير"، تقول: حَضرَ الطُّلابُ غير زَيدٍ، وحَضرَ الطُّلابُ سوى زَيدٍ، وحَضرَ الطُّلابُ خَلا زَيدٍ، وحَضرَ الطُّلابُ عدا زَيدٍ؛ لكن لاحظوا النُّطق في كلمة (زَيد)، حيث نُطِقَتْ مجرورة، فإذا جاءت الأدوات (سوى وغير) فإنَّ المستثنى لا يكون منصوبًا وإنَّما يكون مجرورًا بالإضافة، وينتقلُ حُكمُ النَّصب للأداة (غير، سوى)، فهي الَّتِي تكون منصوبة، وما بعدها يكون مجرورًا بالإضافة، أمَّا: "خلا وعدا" فما بعدها يكون مجرورًا بالإضافة، ويجوز فيه النصب، فنقول: خلا زَيدًا، وعدا زَيدًا، فالوجهان في هٰذَا النوع جائزان، أمَّا إذا سُبِقَت بـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

"ما" فنقول: ما خلا وما عدا، فلا يجوز في المستثنى بهما إلَّا النَصب، وإذا لم تُسبَق بـ"ما" يجوز فيه الوجهان.

نقول مثلًا: حَضرَ الطُّلاب خلا زَيدٍ، أو خلا زَيدًا، حَضرَ الطُّلاب عدا زَيدًا، وهٰذَا مُستثنى وهو بالنَصب، وأقول: عدا زَيدٍ، مجرور بالإضافة، ونقول: حَضرَ الطُّلاب ما خلا زَيدًا، وما خلا عمرًا، وحَضرَ الطُّلاب ما عدا زَيدًا، وما عدا عمرًا.

وهذا ملخَّص أحوال المستثنى مع هذه الأدوات وما فيها من تفصيلات، وهي: "عدا وخلا وسوى وغير"، إضافة إلى الأداة الأُم وهي: "إلا"، ولها أحوال تختلف عن إلا.

ومُلخّص ما سَبق: أنَّ الاستثناء بإلَّا لهُ ثلاث حالات، فصَّلنا الحديث عنها سابقًا.

والاستثناء بغير وسوى: المستثنى بعد (غير وسوى) دائمًا مجرورٌ بالإضافة، والمستثنى بعد (عدا وخلا) يجوز فيه الوجهان: النَصبُ والجَرُّ بالإضافة، وإذا سُبقَتا بـ "ما"، فلا يجوز فيه إلَّا النَصب، ولذا قال الناظم هُنا:

وَجُـرَّ مَـا بَعـدَ غَيـرٍ أَو خَـلَا وَعَـدَا ... كَـذَا سِـوَى نَحـوُ قَـامُوا غَيـرَ ذِي

نلاحِظ: "غَيرَ" جاءت منصوبة في جملة (قَامُوا غَيرَ ذِي الحِيَلِ)؛ لكن "ذِي": جاءت مجرورة بالإضافة، ثم قال بعد ذلك:

وَبَعـدَ نَفـيٍ وَشِـبهِ النَّفـيِ إِن وَقَعَـتْ ... إِلَّا يَجُـوزُ لَـكَ الأَمْـرَانِ فَامتَثِـلِ

هٰذَا هو الاستثناء "التام المنفي"، مثل: ما حَضرَ الطُّلابُ إلَّا زَيدًا، وقُلنا: أنَّ المستثنى (زَيد) يجوز فيه الوجهان: إمَّا الإتّباع فَتقول: ما حَضرَ الطُّلابُ إلا زَيدٌ، حيث يتبَع إعراب المستثنى مِنه، كما جاء مرفوعًا فهو يأتي مرفوعًا، وإمَّا النَصب على الاستثناء، وهٰذَا معنى قوله:

وَبَعـدَ نَفـيٍ وَشِـبهِ النَّفـيِ إِن وَقَعَـتْ ... إِلَّا يَجُـوزُ لَـكَ الأَمْـرَانِ فَامتَثِـلِ

أي: يجوز لَك أن تَنصبَه ويجوز لَك أن تُتبِعه إعراب المستثنى مِنه.

ثم قال في المنصوب الحادي عشر: **"وَانصِـب بِكَـانَ"**: أي: أنَّ خبر كان دائمًا منصوب، وَهٰذَا نوعٌ جديد من المنصوبات.

وقال في المنصوب الثاني عشر: **"وَإِنَّ اسـمًا"** أي: وأيضًا اسم إنّ دائمًا منصوب، وَهٰذَان النوعان تَقدَّم الحديث عنهما.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في باقي منصوبات الأسماء: "يُكَمِّلُهَا مَع تَابِعٍ"؛ أي: التوابع: وَعَدَدُها أربعة: العطف، والنعت، والتوكيد، والبَدَل، والتوابع تَكلَّمنا عنها في المرفوعات، وعرفنا أنَّها تتبَع ما قَبلها في الرَفع، إذا كان ما قَبلها الذي تتبعه مرفوعًا، وإن كان منصوبًا فهي تأتي منصوبة، وإن كان مجرورًا فهي تأتي مجرورة، وسَنُوَضِّحها أكثر في باب المجرورات، قَالَ: "مَع تَابِعٍ مُفرَدٍ يُغنِيكَ عَن جُمَلِ"، أي: أنَّهُ يَتبَع إعرابَ ما قَبلهُ.

الباب الخامس: في مخفوضاتُ الأسماء

ثُمَّ انتقل بعد ذَلك إلى مخفوضات أو مجرورات الأسماء، وهي ثلاثة أنواع:

- إمَّا أن يكون مجرورًا بحرف الجَرِّ؛ حيث يُسبَق الاسمُ بحرف الجرِّ، مثل: كتبتُ بالقلمِ، وذهبتُ إلى العملِ، جِئتُ من البيتِ، فكلمة (البيت): اسم مجرور بِمِن وعلامة جَرِهِ الكسرة الظاهرة على آخره.
- وإمَّا أن يكون مجرورًا بالاسم؛ أي: يأتي قبلهُ مُضاف، وهو يكون مُضافًا إليه، تقول: هٰذَا كِتابُ خالدٍ، أو هٰذَا كِتابُ النحوِ، فكَلمة (النحو) جَرَّها الاسم الَّذِي قَبلها، وهو مُضاف، وهي مُضافٌ إليه، وكذلك: هذا طالبُ العِلمِ، فكلمة (العِلم) الذي جَرَّها الاسم الَّذِي قَبلها، وهو جاءَ مُضافًا، وهي جاءت مُضافًا إليه، وهذا هو المجرور بالاسم.
- وإمَّا أن يكون مجرورًا بالتبَعيَّة، والتوابع هي: النعت وهو الصفة، العطف، البَدَل، التوكيد، ونأخُذ مثالًا عَلَىٰ كُلِّ نوعٍ منها:

المثال على العطف: نقول: مَررتُ بخالدٍ وزَيدٍ، فكلمة (زَيدٍ) جُرَّت؛ لأنَّهَا معطوفة، وهي من التوابع، حيث عُطِفَت عَلَىٰ مجرورٍ، فَجُرَّت مثلها، وهذا مثال على العطف.

والمثال على الصفة: مَررتُ بزَيدٍ الكَرِيمِ، الباء: حرف جرّ، وزَيد: اسم مجرور، وكلمة (الكريم) جُرَّت؛ لأنَّها صِفَة، والصفة تتبع الموصوفَ، والموصوف هو: بزَيدٍ، التي جاءت مجرورة، فالصفة أيضًا تأتي مجرورة، وَفي إعرابها نقول: صِفة مجرورة، وعلامة جَرِّها الكسرة؛ لأنَّها من التوابع، تَتبَع إعراب ما قَبلَها الَّذِي تبعته.

والمثال عَلَى التوكيد: والتوكيد إمَّا أن يكون لفظيًّا بأن تُكرِّر اللَفظَة نفسَهَا، مثل: مَررتُ بِزَيدٍ زَيدٍ، كأن تقول لشخص: جاءَ أبوكَ، أبوكَ؛ تأكيدًا للمعنى، وأنت تقول هُنا: مَررتُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِزَيدٍ زَيدٍ، فكلمة (زَيدٍ) الثانية مجرورة؛ لأنَّهَا توكيد لفظيّ، حيث تَكرَّر اللفظُ (زَيد) مرتين، وهُنا في إعرابها نقول: توكيد مجرور، وعلامة جَرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره.

وإمَّا أن يكون توكيدًا معنويًّا: والتوكيد المعنوي لهُ عِدَّة ألفاظ مُعيَّنَة، هي: "نفس، وعين، وكُلّ، وجميع، وكِلا، وكِلتا"، وهذه تُسمَّى ألفاظ التوكيد المعنوي، فتقول: مَررتُ بالمديرِ نَفسِهِ، فكلمة (نفسهِ): جاءت مجرورةً؛ لأنَّها توكيد تابع لكلمة (بالمدير) المجرورة.

والمثال على البَدَل: شَبعتُ من الرغيفِ نِصفِهِ، فكلمة (نِصف) جزءٌ من الرغيف، فهي بَدَل بعض مِن كُلّ، فَفي إعرابها نقول: بدل مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة؛ لأنَّ المبدَل مِنهُ وهو (الرغيف) جاء مجرورًا، مثل قول الله -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢]، فلفظ الجلالة (اللهِ) هُنا بَدَلٌ مِن (العزيز)، ولَمَّا جاءت (العزيز) مجرورةً جاءت هي أيضًا مجرورة، وهٰذِه تُسمَّى التوابع.

مُلخَص هذا الكلام: أنَ الأسماء المجرورة ثلاثة أنواع: إمَّا مجرورة بالاسم، وهي المضاف إليه، والذي جَرَّهُ الاسم الَّذِي قَبلهُ وهو المضاف، وإمَّا أن تكون مجرورة بالحرف؛ أي: سُبِقت بحرف جَرّ، وإمَّا أن تكون مجرورة بالتبَعيَّة؛ أي: تكون صفة لموصوف، أو عطفًا عَلَىٰ معطوف، أو يكون بَدَلًا يتبَع المبدَل مِنه، أو يكون توكيدًا يتبَع المؤَكَّد المجرور.

والنَّاظِم يقول في الباب الخامس في مخفوضات الأسماء:

وَاختِم بِأَبوَابِ مَخفُوضَاتِ الإِسمِ عَسَى ... تَنَالُ حُسنَ خِتَامٍ مُنتَهَى الأَجَلِ

عَوَامِلُ الخَفضِ عِندَ القَومِ جُملَتُهَا ... ثَلَاثَةٌ...

وهي: مجرورة بالاسم، مجرورة بالحرف، مجرورة بالتبَعيَّة.

إِن تُرِد تَمثِيلَهَا فَقُلِ ... غُلَامُ زَيدٍ أَتَى فِي مَنظَرٍ حَسَنِ

وقد مثَّل الناظم بكلمة: **زَيدٍ**، وهي مجرورة بالاسم؛ لأنَّها مُضاف إليه، وكذلك كلمة: **"مَنظَرٍ"**، وهي مجرورة بالحرف الَّذِي قَبلها، وأيضًا كلمة: **حسنٍ**، وهي مجرورة بالتبعية؛ لأنَّها نعت: **"فَانظُرهُ وَاحذَر سِهَامَ الأَعيُنِ النُّجُلِ"**، وكذلك من المجرور بالتبعية: **"النُّجُلِ"**، وإعرابُها: صفة مجرورة؛ لأنَّ كلمة **"الأعيُن"** جاءت مجرورة بالإضافة، وقوله: **"اِسمٌ وَحَرفٌ بِلَا خُلفٍ وَتَابِعُهَا"**، يعني: المجرور بالاسم، والمجرور بالحرف، الجرُّ بهما ليس فيه خِلافٌ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَتَابِعُهَا فِيهِ الخِلَافُ نَمَا فَاسأَل عَنِ وَاعلَم بِأَنَّ حُرُوفَ الجَرِّ قَد ذُكِرَتْ

وهو لم يذكُر حروف الجرِّ في منظومته تحديدًا، وحروف الجرِّ كثيرة، أوصلها بعضُهم إِلَىٰ أربعٍ وعشرينَ حرفًا.

وَاعلَم بِأَنَّ حُرُوفَ الجَرِّ قَد ذُكِرَتْ فِي الكُتبِ فَارجِع لَهَا وَاستَغنِ عَن

أي: ارجِع إِلَىٰ الكُتِب؛ حتى تعرف هٰذِه الحروف.

ثم خَتمَ الناظم هٰذِه المنظومة بقولِهِ:

يَا رَبِّ عَفوًا عَنِ الجَانِي المُسِيءِ ضَاقَت عَلَيهِ بِطَاحُ السَّهلِ

فهو يعتذر في آخر هٰذِه المنظومة عن تقصيرٍ قد قَصَّرهُ، وقد أحسَن -رَحِمَهُ اللهُ- في هٰذِه المنظومة القصيرة، وَالَّتِي حَوت أبوابًا كثيرةً.

وبما سبَق نكون قد انتهينا من هذا النَظم، الَّذِي حَوىَ أبوابًا كثيرة من أبواب النحو، ورُبَّما تناولنا المخفوضات عَلَىٰ وجهٍ سريعٍ؛ لكن لأنَّهَا قصيرةٌ ويسيرةٌ وواضحةٌ، ولذا ذَكرتُها عَلَىٰ عَجلٍ بذكرِ قليلٍ من الأمثلة دون الحاجة إلى دَرسٍ مُستقِلٍّ، وإن كُنتُ أُوصي بشيء، فإنَّني أُوصي بِمُراجَعة هٰذَا النَظم مرَّةً أُخرى، أو قراءتِهِ أو سماع الشَّرح المختصَر لها؛ حَتَّىٰ تثبُت أبوابُ النحو أكثر وأكثر في ذهن الطالب، وأيضًا كُلَّما مارستَ هٰذِه الدروس النحوية وحاولتَ أن تُعرِب وأن تُراجع وأن تسأل كُلَّما ثَبَتَت هذه الأبوابُ في ذِهنك، فالنحو من المهارات الَّتِي تحتاج إِلَىٰ إعادةٍ مرَّةً ومرَّتين وثلاثَ مرَّاتٍ، وأنت في هٰذِه المنظومة قد أخذتَ الأصول من أبوابِ النحو، وهٰذِه الأصول تحتاج إِلَىٰ أن تُعادَ بأن تسمع للشرح مرةً أُخرى، أو تقرأ لشرحٍ آخر، أو تسمع لشرحٍ آخر مُختَصِر أيضًا، وأجزم جَزمًا -بإذن الله تعالى- أنَّك إذا أعَدْتَها مرَّةً أُخرى بأنَّها سَتثبُت معكَ بشكلٍ أفضل، ثم تُعيدُها مرَّة أُخرى، أو تنتقل إلى شرحٍ آخر وهكذا؛ حتى تثبُت معك قواعدُ النحو -بإذن الله تعالى-.

وبِإِذْنِ اللهِ وتوفيقه سنبدأ بعد ذلك في شرح: الأعمال الَّتِي يُضاعف فيها الثواب، للشيخ السعدي -رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى عَلَيْه-، ثم نُعقبهُ برسالة الشيخ: ابن عثيمين في الدماء، أسألُ الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يُفَقِّهَنا في الدين، اللهمَّ آمين.

والله أعلم، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حل أسئلة واجبات الدروس

أسئلة واجب الدرس الأول:

في أوَّل وجهٍ من سورة مريم، المطلوب سؤالان:

السؤال الأوَّل: استخرجْ خمسةَ أمورٍ مِمَّا يلي:

- الفعل ونوعه ودليله.
- وأيضًا خمسةَ أسماء ونوعها والدليل عَلَىٰ كونها اسمًا.

السؤال الثَّانِي: استخرج كلمةً حركتُها ظاهرةٌ، وأخرى حركتُها مُقدَّرةٌ.

حل أسئلة واجب الدرس الأول:

إجابة السؤال الأول:

الفعل	نوعه	دليله
وهن	ماضٍ	لأنَّه يقبل تاء التأنيث الساكنة، فنقول: وهنَتْ.
يرث	مضارع	لأنَّه يقبل دخول (سوف)، فنقول: سوف يرث.
اجعل	أمر	لأنَّه يقبل الاتّصال بياء المخاطبة المؤنثة، فنقول: اجعلي.
تكلم	مضارع	لأنَّه يقبل دخول (سوف)، فنقول: سوف تكلم.
خرج	ماضٍ	لأنَّه يقبل تاء التأنيث الساكنة، فنقول: خرجَتْ.
الاسم	**نوعه**	**دليله**
رب	اسم ظاهر	لأنَّه يدل على شيء معين ومحدد ينصرف إليه الذهن.
العظم	اسم ظاهر	لأنَّه يدل على شيء معين ومحدد ينصرف إليه الذهن.
هو	اسم مضمر	لأنَّه لا يدل على شيء معين ومحدد ينصرف إليه الذهن.
إليهم	اسم مضمر	لأنَّه لا يدل على شيء معين ومحدد ينصرف إليه الذهن.
بكرةً	اسم ظاهر	لأنَّه يدل على شيء معين ومحدد ينصرف إليه الذهن.

إجابة السؤال الثاني:

كلمة حركتها ظاهرة: (العظمُ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كلمة حركتها مقدرة: (يحيى): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره؛ للتعذُّر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسئلة واجب الدرس الثاني:

أوَّلًا: استخرِج سبعةَ أفعالٍ وبَيِّن نوعها، وأعرِبْهَا، من الوجه الثاني في سورة: "مريم".

ثانيًا: استخرِج خمسةَ حروفٍ وأعربْها أيضًا.

حل أسئلة واجب الدرس الثاني:

إجابة السؤال الأول:

الفعل	نوعه	إعرابه
خذ	أمر	مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه صحيح الآخر ولم يتّصل به شيء.
وآتيناه	ماضٍ	مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ(نا) الفاعلين.
ولم يكن	مضارع	مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون على آخره.
وُلِد	ماضٍ	مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
يموت	مضارع	مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنَّه لم يسبقه ناصب ولا جازم.
فاتخذتْ	ماضٍ	مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بتاء التأنيث الساكنة.
لِأهبَ	مضارع	منصوب بـ(أن) المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إجابة السؤال الثاني:

الحرف	نوعه	إعرابه
يا	حرف نداء	مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.
مِنْ	حرف جر	مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.
لمْ	حرف جزم ونفي	مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.
في	حرف جر	مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.
قد	حرف تحقيق	مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

أسئلة واجب الدرس الثالث:

استخرِج خمسَة مرفوعاتٍ من الوجه الثالث مِن سورة: "مَريَمَ" وَبَيِّنْ نوعها.

حل أسئلة واجب الدرس الثالث:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المرفوع	نوعه
أبوك	اسم كان
أمُّك	اسم كان
السلامُ	مبتدأ
ربُّكم	خبر إن
الأحزابُ	فاعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في